

# الكتاب الثاني

## الإطار الميداني للبحث

### الفصل الخامس

أولاً : نوع البحث والمنهج المستخدم

ثانياً : مجالات البحث

ثالثاً : أدوات البحث

١- وصف العينة وخصائصها

٢- نمط الاستيطان وانعكاساته على العلاقات الاجتماعية

### الفصل السادس

العلاقة بين المتغيرات الاجتماعية المؤثرة على العلاقات الاجتماعية

### الفصل السابع

العلاقة بين المتغيرات الاجتماعية المؤثرة على نمط الاستيطان

ومعوقاتهما

### الفصل الثامن

#### خاتمة الدراسة

١- نتائج البحث

٢- توصيات البحث

٣- مستخلص البحث

٤- ملخص البحث باللغة العربية

٥- ملخص البحث باللغة الإنجليزية

٦- مراجع البحث باللغة العربية .

٧- مراجع البحث باللغة الإنجليزية

٨- ملاحق البحث الاستمارة والمقياس وبعض الصور .

# الفصل الخامس

أولاً

- ١- نوع البحث
- ٢- المنهج المستخدم

ثانياً

: مجالات البحث

ثالثاً

: أدوات البحث

- ١- وصف العينة وخصائصها
- ٢- نتائج نمط الاستيطان وانعكاساته على العلاقات الاجتماعية

## أولاً : نوع البحث والمنهج المستخدم

### ١- نوع البحث

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية حيث أن البحوث الوصفية بوجه عام ذات أهمية بالغة في العلوم الاجتماعية بصفة خاصة<sup>(١)</sup> .  
وهي تهدف إلى جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة أو موقف معين مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيراً كافياً. عن طريق تصنيف للحقائق والبيانات وتحليلها تحليلاً دقيقاً كافياً، ثم الوصول إلى تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة موضوع الدراسة<sup>(٢)</sup> .  
كما أنها تقوم على أساس اختيار فروض علاقيه كما تحاول أن توضح العلاقة الكيفية والكمية بين المتغيرات المتضمنة في الفروض.<sup>(٣)</sup>  
وأن البحوث الوصفية تمثل الخطوة الأولى نحو تحقيق الفهم الصحيح للواقع، ومن خلال هذه البحوث نتمكن من الإحاطة بكل أبعاد هذا الواقع، ومن ثم يمكن العمل على تطوير أو تغيير هذا الواقع.<sup>(٤)</sup>  
وتستهدف الدراسات الوصفية تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف يغلب عليه صفة التحديد. وتتطلب الدراسات الوصفية الاقتصاد في الجهد الذي يبذل في البحث مع الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات، والتقليل من احتمال التحيز في وصف عناصر الموقف أو الظاهرة موضوع الدراسة<sup>(٥)</sup>

<sup>١</sup>- Richer, D.steephen Forae, Social Research methods (New,Jersey: rentice, Hall, Laci, 1973)pp,33-34.

<sup>٢</sup>- عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث العلمي، القاهرة، مكتبة وهبة، ١٩٧٨، ص ٢١٣.

<sup>٣</sup>- Tony Tripodi Et Al, The Assessment of Social Research, (N.Y. peacock publishers in C, 1983) p. 47.

<sup>٤</sup>- محمد على ، علم الاجتماع والمنهج العلمي (الاسكندرية: سلسلة علم الاجتماع المعاصر الكتاب الثلاثون)، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٤ ص ٣٠٠.

<sup>٥</sup>- عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث العلمي، مرجع سابق، ص ٢٠١.

## ٢- المنهج المستخدم

أكل بحث منهج خاص به يسير على نهج ، وكلمة منهج تشير إلى الطريق المؤدى إلى الكشف عن الحقيقة فى العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيم على سير الفعل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة<sup>(١)</sup> وتعتمد هذه الدراسة على المنهج العلمى الذى يغلب على طابعه السمة الوصفية التحليلية، حيث إنها تعتمد على وصف وتحليل الواقع الحاضر بالنسبة لموضوع البحث من خلال المسح الاجتماعى بالعينة حيث أن المسح الاجتماعى بطريقة العينة العشوائية البسيطة يخدم الدراسة الوصفية، ويلانم البحوث الاجتماعية التى تهدف إلى الحصول على صورة ديناميه كاملة لإطار مجتمع معين<sup>(٢)</sup>.

كما أن المسح الاجتماعى يعتمد على الاتصال المباشر بالناس أو بعض منهم<sup>(٣)</sup> ، وكلما كبر مجتمع الدراسة كان الأنسب والأرجح أن يستخدم الباحث فى العلوم الاجتماعية منهج المسح الاجتماعى.<sup>(٤)</sup> ونجد أن منهج المسح الاجتماعى ينصب على الحاضر من خلال تناول تفاصيل الحاضر للكشف عنها بغرض الاستفادة منها فى التخطيط للمستقبل والتنبؤ العلمى<sup>(٥)</sup>

وهذا ما تسعى الباحثة إليه فى هذا البحث أو استفاد من المسوح الاجتماعية فى عمليات التخطيط القومى التى تستهدف تنمية الحياة الاجتماعية والاقتصادية وتوفير الرعاية والرخاء لأفراد المجتمع، وأيضاً فى دراسة المشكلات الاجتماعية القائمة وتحديد مدى تأثيرها على المجتمع، كما يمكن

- ١- السيد محمد بدوى، مناهج البحث ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، بدون تاريخ، ص ٥.
- ٢- محمد طلعت عيسى ، تصميم وتنفيذ البحوث الاجتماعية، القاهرة، مكتبة القاهرة الحديثة، ١٩٧١، ص ٢٧٧.
- ٣- لويس كامل مليكه، البحث الاجتماعى ومناهجه وأدواته ، القاهرة، سرس الليان ١٩٥٩، ص ٦٠.
- ٤- عبد الحليم رضا ، البحث فى الخدمة الاجتماعية، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٨٨، ص ٦٥.
- ٥- نوال محمد عامر، مناهج البحث الاجتماعية و الإعلام، القاهرة مكتبة الانجلو المصرية ، سنة ١٩٨٦، ص ١١٠.

عن طريقها قياس اتجاهات الرأى العام نحو مختلف الموضوعات فهى تعالج عدة أوجه من الحياة الاجتماعية.<sup>(١)</sup>

ولذا نجد أن هذا المنهج يستخدم فى البحوث الاجتماعية بسهولة إجرائه وانخفاض تكاليف استعماله وإمكانية الاعتماد عليه لدراسة مختلف الظواهر الاجتماعية، كما يمكن الاعتماد عليه لتحديد العلاقة القائمة بين الحقائق والمتغيرات الاجتماعية المختلفة<sup>(٢)</sup>

## ثانياً : مجالات البحث

### ١ - المجال المكاني

لتحديد إطار المعاينة استعانت الباحثة بالخبراء فى هذا المجال لتحديد المراكز والقرى والنجوع والتجمعات البدوية التى يمكن للباحث أن يجرى فيها الدراسة الميدانية، حيث تنقسم شبه جزيرة سيناء إلى محافظتين (محافظة شمال سيناء ومحافظة جنوب سيناء)

#### أ- محافظة شمال سيناء

تقع فى الشمال الشرقى لجمهورية مصر العربية بين خطى طول ٣٢، ٣٤ شرقاً وخطى عرض ٢٩-٣١ شمالاً ويحدها شمالاً البحر الأبيض المتوسط بطول ٢٢٠ كم، أما جنوباً فخط يمتد من جنوب ممر متلا حتى رأس النقب، ويحدها من الشرق الحدود السياسية لمصر مع فلسطين المحتلة أما غرباً فيمثل خطأ ممتداً من المدخل الغربى لممر متلا جنوباً حتى بالوطة شمالاً وتبلغ مساحتها ٢٧ الف كم ٢ وتضم محافظة شمال سيناء ٦ مراكز إدارية هى (العريش-رفح- الشيخ زويد - بنر العبد الحسنة-نخل) ويدخل فى نطاقها ٨١ قرية و ٤٥٩ قرية تابعة وتجمع بدوى<sup>(٣)</sup>

١- عبد الباسط محمد حسن، مرجع سابق، ص ٢٣٣.

٢- حسن همام، مدخل إلى علم الاجتماع، كلية الخدمة الاجتماعية، القاهرة، ١٩٩٥، ص ٢٤٣.

٣- محافظة شمال سيناء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ١٩٩٩، ص ١٢.

## ب- محافظة جنوب سيناء

وهي تقع فى الجزء الجنوبى من شبه جزيرة سيناء وتبلغ مساحتها حوالى ٢٨٤٣٨ كم<sup>٢</sup> وتضم محافظة جنوب سيناء ٥ مراكز إدارية و ٨ مدن وهى (رأس سدر، ابوزنيمه، أبو رديس، نويبع، شرم الشيخ، ذهب، الطور، سانت كاترين) ويدخل فى نطاقها ٨ وحدات محلية قروية و ٨١ تجمع بدوى وتمتد شواطئ هذه المحافظة لمسافة تقرب من ٦٠٠ كم<sup>(١)</sup>.

ولكبر مساحة شبه جزيرة سيناء وصعوبة حصرها وخاصة فى الجنوب لطول المسافات ولصعوبة التضاريس بين المناطق المختلفة لذا لجأت الباحثة إلى المسؤولين فى مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار من خلال محافظتى شمال وجنوب سيناء وكان الدليل هو الخرائط وتوزيع المناطق إلى مراكز وقرى ونجوع وتجمعات غير الأفراد الذين يعيشون رحل فى مناطق نائية بين الجبال أو فى الوديان ولذا كان لابد من أخذ العينة بصورة عشوائية بسيطة طبقية مساحيه ممثلة لقاطنى سيناء بانماطهم الثلاثة وبمواطنهم الأصلية كما توضح الخرائط التالية (٤ - ٩).

وتم الاستعانة فى بعض الأحيان بأحد موظفى المجلس المحلى فى القرى أو المراكز وأيضاً بأحد أفراد جهاز تجمير سيناء وأحياناً بسكان هذه المناطق كأدله على التجمعات والقرى ومناطق تواجد البدو حيث يسهل الوصول إليها فى الشمال أما فى الجنوب فقد استنفذت جهوداً ليست ببسيروه حيث توجد تجمعات صغيرة ومتفرقة بشكل واضح وبين الجبال ولذا كان يستلزم الأمر السير بالعربات حوالى ٢٠-٤٠ كم على مدقات أو فى الرمال التى قد تعطل سيرنا لفترة ثم نكمل الطريق.

وقد نصل إلى أقرب نقطة من التجمع ونكمل السير على الأقدام وهذا يتضح فى منطقة وادى نصب ووادى الرمله وبعبع والبدع وسرايبت الخادم وهى تتبع مركز ابو زنيمه ومناطق أخرى كثيرة فى سانت كاترين ونويبع، ونخل و الحسنه فهى أيضاً أماكن يصعب الوصول إليها.

حيث أن الأرض غير منبسطة ومليئة بالمرتفعات التى قد تصل إلى ٥,٥ كم فوق سطح البحر والأخرى قد تهبط بنا إلى مخرات السيول وهكذا كانت المناطق ليست ببسيرة والانتقال كان به مشقة رغم العربات المجهزة للعمل بالمناطق الصحراوية بالإضافة إلى الحرارة العالية وصعوبة وجود أدله لحرص البدو فى التعامل مع الغرباء.

١- محافظة جنوب سيناء مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ١٩٩٧، ص ٩.

## ٢- المجال الزمني

بدأت الباحثة في جمع البيانات الميدانية من سيناء بدايةً بالجانب من أواخر شهر مايو ١٩٩٩ وانتهت بالشمال في نهاية يوليو ١٩٩٩.

## ٣- المجال البشري

ويشمل المجال البشري للبحث ثلاثة أنواع أو أنماط من الحياة وهذا أيضا كان يحتاج إلى جهد للوصول إلى هذه الأنماط (الترحال - الموجة (الإجباري) - التلقائي) حيث إجمالي عدد السكان في محافظة شمال سيناء ٢٧٣,٣٧٠ نسمة تعداد عام ١٩٩٨ تقديري وإجمالي عدد السكان في محافظة

جنوب سيناء ٥٤,٤٩٥ نسمة تعداد عام ١٩٩٦ تقديري<sup>(١)</sup>

وهذه الأعداد موزعة ما بين المدن أو المراكز والقرى و النجوع، والتجمعات البدوية في صورة قبائل لها مناطقها أوجهه محدودة من الجهات الأربع معروفة عندهم بعلامات طبيعة بارزه. وفي الجهات التي ليس فيها علامات بارزة يضعون رجوما من الحجارة للدلالة على الحدود ونجد ذاكرة كبار السن في المجتمع البدوي تحفظ التاريخ الحي لمظاهر الالتحام القبلي<sup>(٢)</sup>

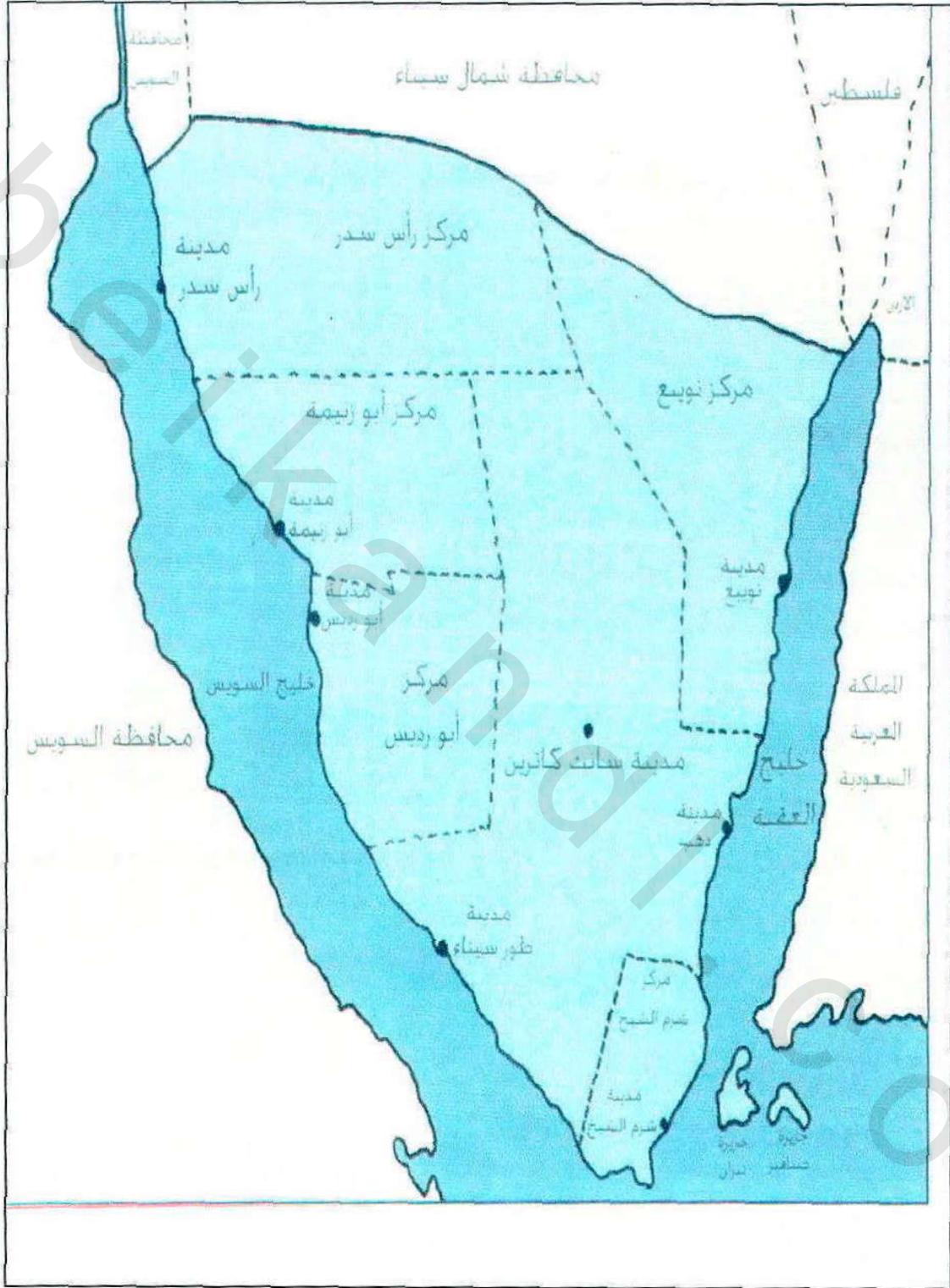
فالجماعات القبلية أيا كانت درجة تقدمها أو تأخرها تعرف دائما حدود المناطق التي تنتمي إليها، أو التي لها حق ارتيادها. فقد تبدو معالم هذه الحدود غير واضحة أمام الشخص الغريب عن المجتمع، ولكن أفراد القبائل الذين ينتمون لتلك الحدود الإقليمية يدر كون بدايتها ونهايتها، ولمن أحقيتها عن طريق معالم يدركونها، سواء من البيئة الطبيعية لهم أو حدود منذ الحدود وتعلمها القبائل جميعا<sup>(٣)</sup>

١- مركز المعلومات ودعم واتخاذ القرار، مرجع سابق، ص ١٥.

٢- عبد الجليل الطاهر، البدو والعشائر في البلاد العربية، معهد الدراسات العربية، جامعة الدول العربية، القاهرة ١٩٥٤، ص ٨٦.

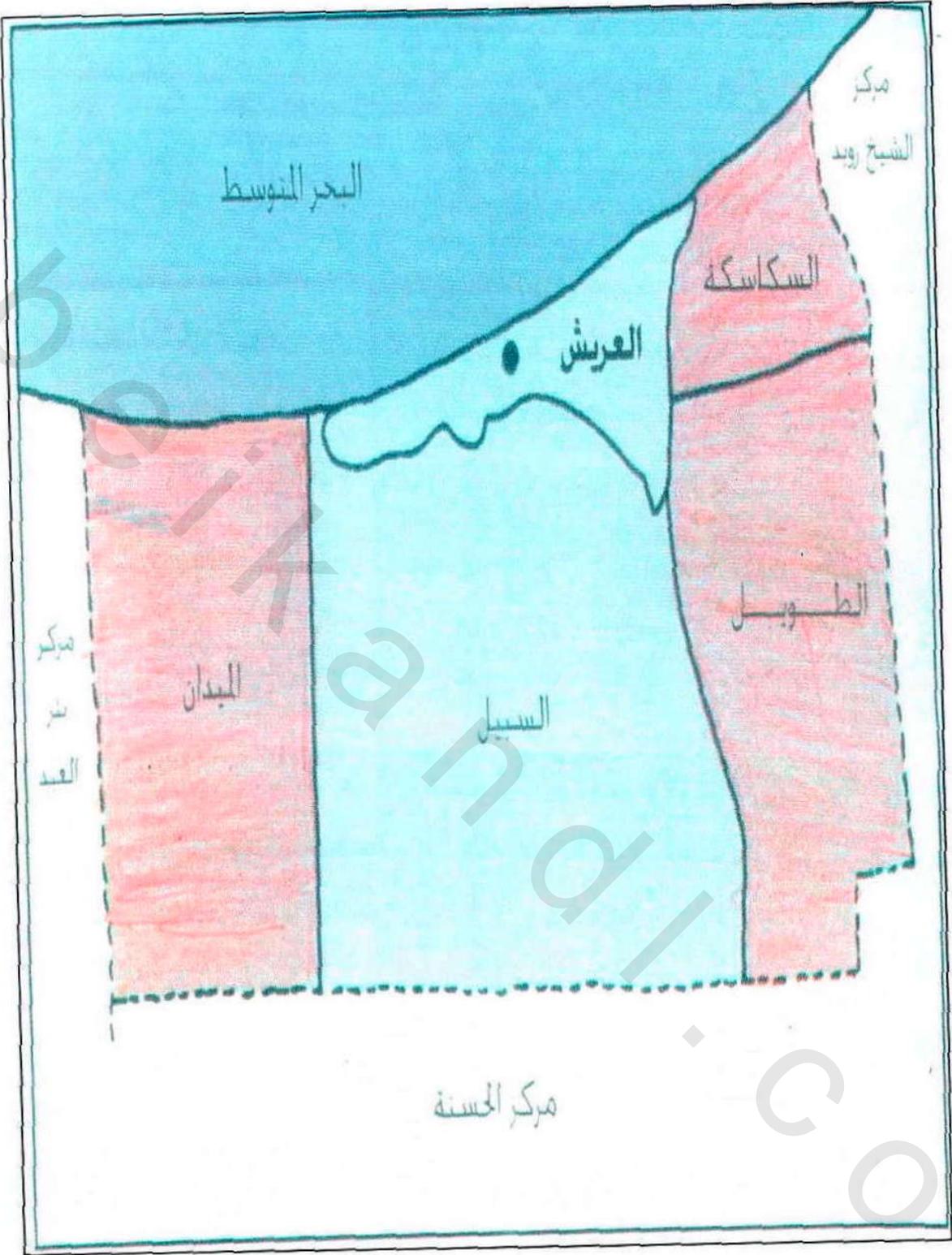
٣- أحمد أبو زيد، البناء الاجتماعي - الجزء الثاني، مرجع سابق، ص ٤٧٥.

توضح هذه الخرائط الاماكن التي تم فيها العمل الميداني



شكل رقم (٤)

المصدر : أطلس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بالمحافظة



شكل رقم (٥)

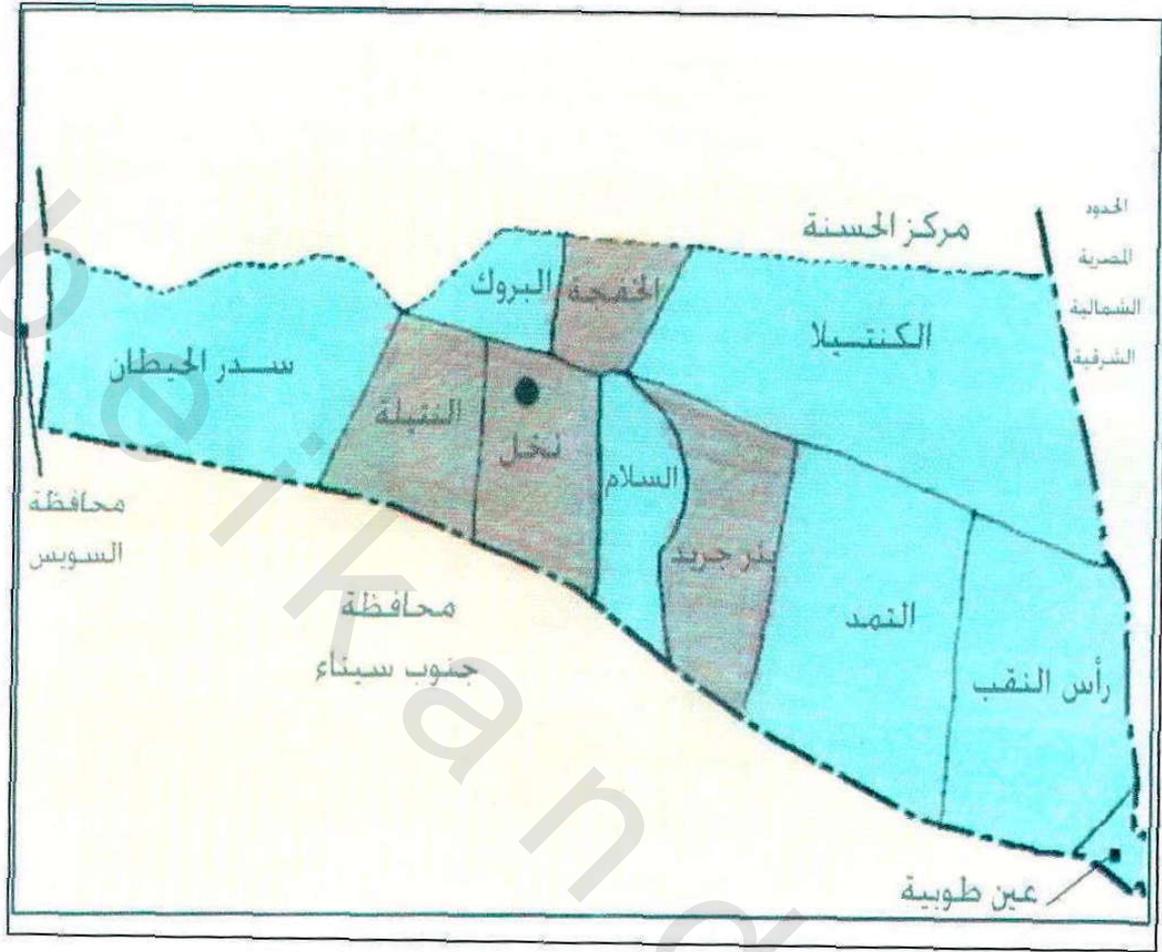
المصدر : أطلس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بالمحافظة



شكل رقم (٦)

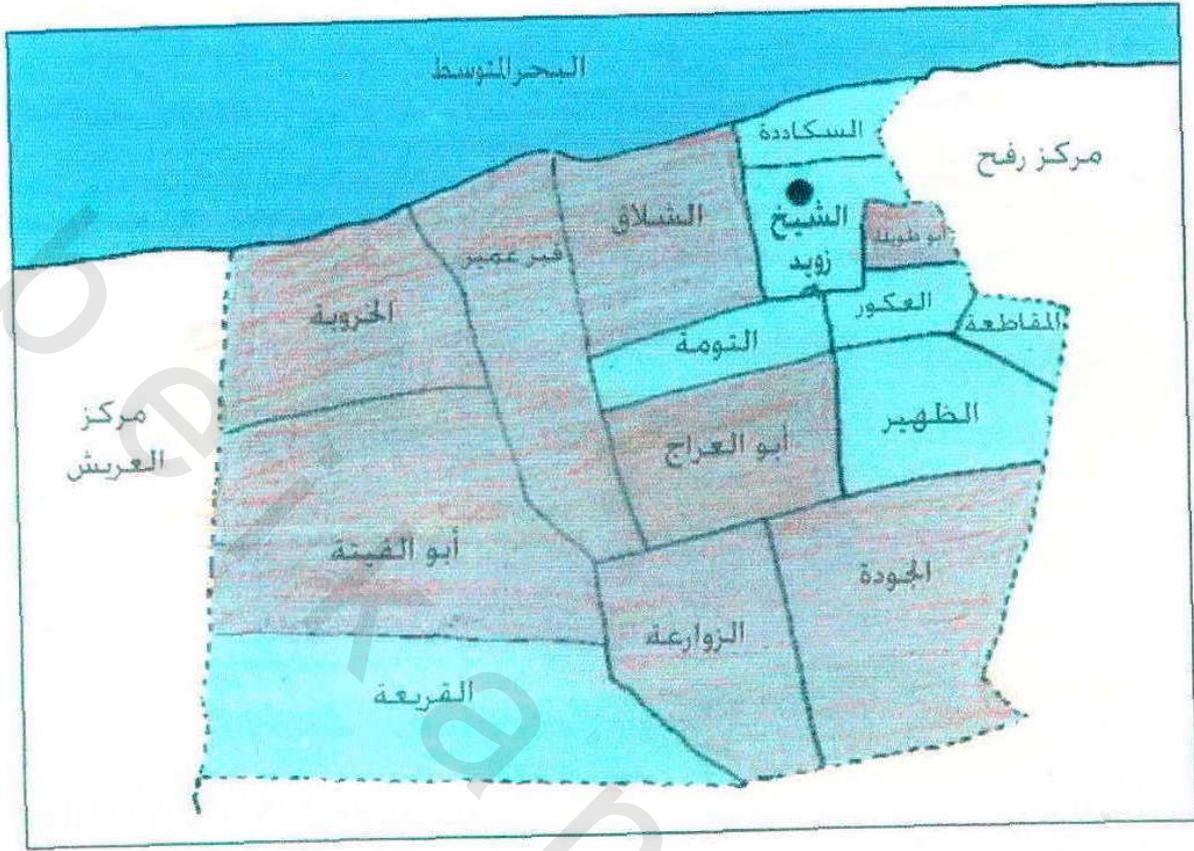
المصدر : أطلس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بالمحافظة





شكل رقم (٨)

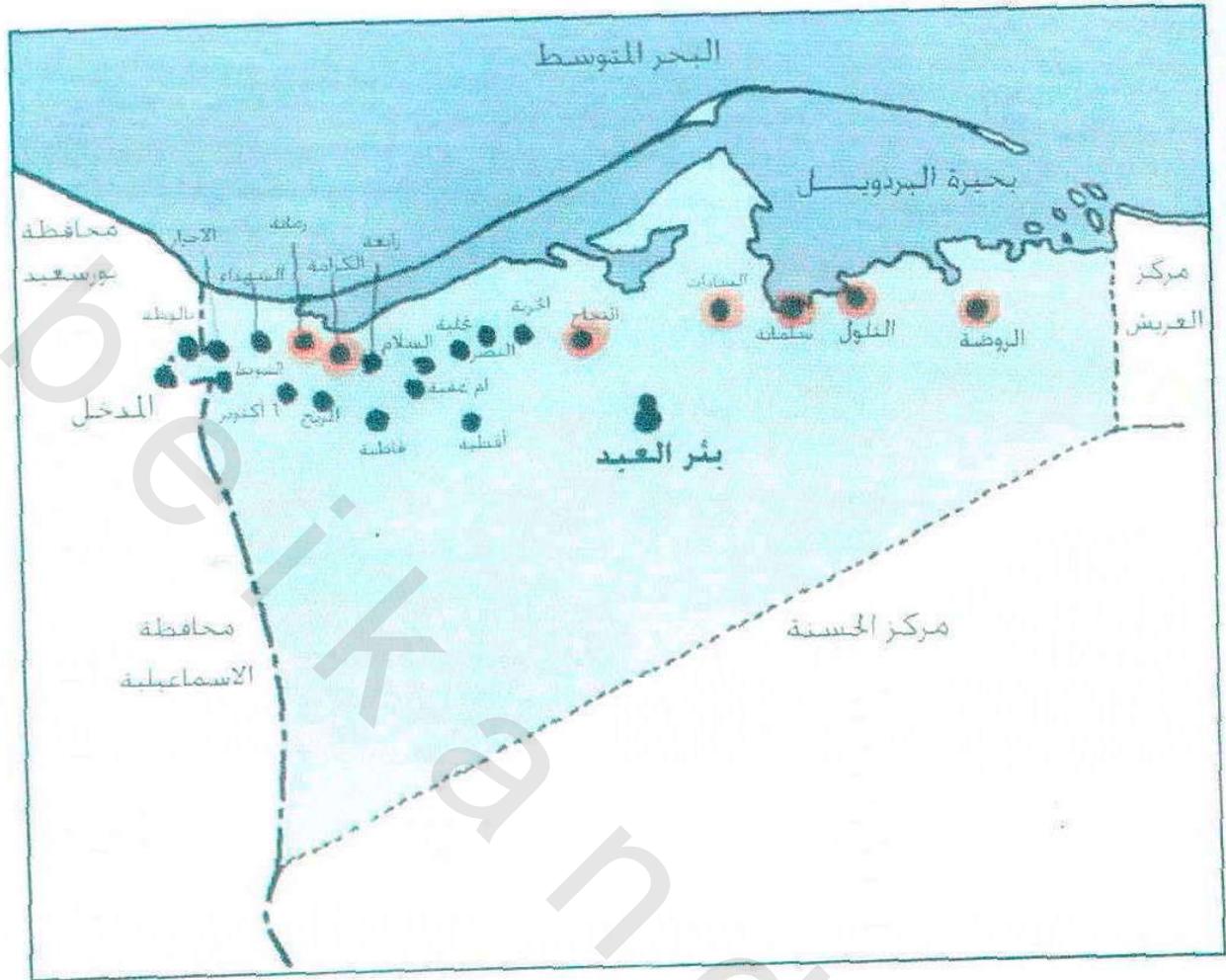
المصدر : أطلس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بالمحافظة



شكل (٩)

مركز ومدينة الشيخ زايد

المصدر : أطلس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بالمحافظة



شكل (١٠)

مركز ومدينة بئر العبد

المصدر : أطلس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بالمحافظة

فوجد مثلا في مناطق الشمال التي تنزلها قبائل السواركة، والترابين والرميلات والعبابده والدواغره أما في الوسط فوجد قبيلة التياها وهم من أقدم سكان سيناء ومعهم قبيلة الحويطات ، أما في الجنوب فوجد قبيلة مزينه ، القرارشة ، العليقات ، الصوالحه (١).

ونجد أن البداوه مرتبطة بالصحراء والتنظيم القبلي وتحتل دائما مكانا بارزا وتؤلف جزءا أساسيا من التراث العربي الاصيل (٢) ولذا من أهم خصائص البدوى ، العربي بالذات، انه يدين بالولاء للجماعة القرابية ، خصوصا قبيلته، ايا كان مكانها.

ويتشرف بالانتماء إليها ويحفظ التسلسل القرابي للقبيلة عن ظهر قلب، ويتمسك بكل العادات والتقاليد والقيم التي تدعم صلته بها وتزيده قربا منها على الرغم من المسافة التي تباعد بينه وبينها، وفي المنطقة العربية نجد أبناء القبيلة الواحدة قد تفرقوا إلى داخل حدود اربع دول مستقلة مثلا ولكن متى سألت البدوى عن نفسه يقول لك دون إبطاء وبدون تفكير أنه فلان من قبيلة كذا (٣)

### \* عينة البحث (البدو)

وهي عينة عشوائية طبقية مساحيه - عشوائية بسيطة تعطى فرصا متكافئة داخل كل نمط وهي عينة أيضا طبقية لتقسيم عينة البحث إلى أنواع أو أنماط أو فئات ( الترحال، التلقائي، الموجة) وهي أيضا عينة مساحية لاعتماد الباحثة على الخرائط وتوزيع شبة جزيرة سيناء إلى ثلاث مناطق (الشمال، الوسط، الجنوب) ومن داخلهم إلى مدن ثم إلى قرى ثم إلى تجمعات حتى تتمكن من الوصول إلى الهدف بصوره سهله لكبر مساحة سيناء وصعوبة تضاريسها ولاختلاف التوزيع السكاني من منطقة إلى أخرى، والعينة متمثلة في البدو القاطنين في سيناء وهم متمثلين فيما يلي.

- ١ - نبيل صبحي حنا، المجتمعات الصحراوية في الوطن العربي، دراسات نظرية وعملية، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٤، ص ٢٧.
- ٢ - أحمد أبو زيد، المجتمعات الصحراوية في مصر، شمال سيناء دراسة للنظم والانساق الاجتماعية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ١٩٩١، ص ص ٢-٣.
- ٣ - صلاح الفوال ، البناء الاجتماعي للمجتمعات البدوية، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٣، ص ٣٤٢.

- ١- بدو نمط حياتهم الترحال (يعيشون وراء الكلاً والسعى ويعتمدون على تربية الأغنام والجمال) عينة ضابطة (تجريبية).
  - ٢- بدو نمط حياتهم الموجه (وطنتهم الحكومة عن طريق تملكهم الأراضي وتقديم الخدمات المتعددة لضمان استقرارهم).
  - ٣- بدو نمط حياتهم تلقائي (أى استوطنوا المناطق التي يعيشون فيها بجهودهم الذاتية)
- وقد استعانت الباحثة بعينة من البدو قوامها ١٠١ فرد من داخل كل نمط ثم اختيارهم وفق أسس علمية تراعى فى اختيار العينة العشوائية البسيطة وتتمثل العينة محل الدراسة
- ١- أن يكونوا من أهل سيناء البدو.
  - ٢- ممن يعملون بالزراعة أو الرعى.
  - ٣- أن يكونوا فى سن العمل الإنتاج.
  - ٤- تملكوا أرضاً من الحكومة أو بالميراث أو وضع يد.
  - ٥- تم توطينهم من خلال مشروعات حكومية.
  - ٦- تم الاستيطان ذاتياً بدون مساعدة.
  - ٧- ممن استفادوا من الخدمات التي تقوم بها الحكومة.

وهم من البدو المقيمين فى المناطق الآتية:

- ١- شمال سيناء  
العريش (السكاسكة - الطويل - الميدان)  
الشيخ زويد (الطويل - الجوره - الزوارعة - ابو العراج - الشلاق - الخروبه - قبر عمير - الفتات)  
رفح ( الطايره - الخرافين - جوز ابو رعد - ابو شنار - الماصوره)  
بئر العبد (رمانه - ابو الجلود - سلمانه - الروضة - النجاح - التلول - الكرامة - المزار)
- ٢- وسط سيناء  
الحسنة ( ام شيان - المنجم - المغاره - الريسان - قرية الفتح - قرية بغداد)  
نخل ( بئر جريد - القتيبة - الخفجه - بئر رقم ٧)
- ٣- جنوب سيناء  
الطور (الوادى - عين ميعر - رأس ريا - الشيخ موسى - وادى اسلا)

شرم الشيخ ( خريزه - وادى مندر - سييته )  
نوبيع ( وادى صمغى - وادى مجرح - الترايين - ام رمت - وادى  
وتير )  
كاترين ( قرانجة - قرية الجمال - عين حضره - الطرفه - وادى  
سعال )  
ابو زنيمه ( الحوشة - بئر نصب - سراييت الخادم - ك ٩ - الرمله -  
الدبابات - الليحان )  
ابو رديس ( وادى فيران - الحصوه - سهب - دير البنات - السباعية  
- الجبيل - الفرعة )  
رأس سدر ( وادى سدر - عين موسى - وادى غرندل )  
دهب ( وادى غزال - بئر صغير )  
وتمثلت العينة البحثية محل الدراسة موزعة كما فى الجدول رقم ( ١ )

جدول رقم (٩)  
بين توزيع العينة حسب الموطن الأصلي

الموطن الأصلي	التكرار	النسبة %
شمال	١٤٠	٤٦,٧
وسط	٢٤	٨,٠
جنوب	١٣٦	٤٥,٣
المجموع	٣٠٠	١٠٠,٠

وهو جدول يوضح توزيع العينة البحثية فنجد محافظة شمال سيناء بها نسبة ٥٤,٧% وبمحافظة جنوب سيناء ٤٥,٣%

\* القائمون على المشروع والقيادات التنفيذية

وهم مجموعة من المسؤولين الذين يعملون بوزارة التعمير والمجتمعات الجديدة والممثلة في جهاز تعميم سيناء بدءاً بالمهندس/ محمد عبد المنعم القطورى المدير التنفيذى لمشروع العون الغذائى بسيناء ثم المهندسين المشرفين على التنفيذ فى شمال سيناء وجنوب سيناء والادارات القائمة بهما.

حيث قدموا للباحثة كل العون والمساعدة فى تقديم البيانات الخاصة بالمشروعات القائمة على التوطين للبدو والسماح لها بالتعرف على المبحوثين الذين استفادوا من المشروع كما قدموا لها أماكن الإقامة فى الجنوب وتسهيل كل الامور التى يحتاجها الباحث والفريق البحثى المرافق لها فى جمع البيانات. وهذا الفريق ممن يعملون بمركز بحوث الصحراء فى المجالات البحثية وكان عددهم ستة افراد وهم الاساتذة/ انتصار على حسن، حسين التهامى ، رجب قنديل، مراوان مجدى، بشوى الفونس، عبد السلام راشد صولح.

كما قدم العون والمساعدة القائمون على مركز المعلومات فى شمال وجنوب سيناء بأمداد الباحثة بالكثير من البيانات والمعلومات وعلى رأسهم المهندس/ عز الدين امين شاكر فى العريش مدير مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بالمحافظة - والمهندسة / هدى محمد فى مدينة الطور مدير مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بالمحافظة وايضا قامت الباحثة بالاستعانة برؤساء بعض الوحدات المحلية والمهندسين القائمين على العمل فى بعض القرى.

## \* أدوات البحث

تم الحصول على بيانات هذا البحث باستخدام مجموعة من الأدوات

وهي:-

- ١- دراسة استطلاعية
- ٢- البحث المكتبي
- ٣- الوثائق والبيانات من سجلات المشروعات وكذلك القرارات الخاصة بجهاز تعميم سيناء وبمشروعات توطيين البدو (برنامج الغذاء العالمي)
- ٤- مقابلة الخبراء والمتخصصين والقائمين على المشروع
- ٥- استمارة مقابلة للبدو فى سيناء

### ١- الدراسة الاستطلاعية

قامت الباحثة بإجراء مقابلات مع المسؤولين عن مشروعات تعميم سيناء فى الإدارة الرئيسية بالاسماعيلية لتحديد المناطق التى تم فيها توطيين البدو والمجهودات التى قامت بها هذه المشروعات مثل مشروع توطيين البدو (الغذاء العالمى) والمشروعات الحكومية الأخرى.

وقامت الباحثة بمقابلة المسؤولين فى مدينة الطور وفى العريش وعمل دراسة استطلاعية على بعض القرى مثل قرية الوادى فى الطور وقرية الطويل والميدان بالعريش لتحديد العينة والمناطق التى سوف يتم البحث بها، عن طريق النزول إلى هذه المواقع ومقابلة بعض من الأفراد اللذين استفادوا من تلك المشاريع ومشاهدة الخدمات التى قد تم إقامتها ومناقشة هؤلاء الأفراد على مدى استفادتهم والاجابيات والسلبيات من وجهة نظرهم وما هى الخدمات التى يحتاجونها.

### ٢- البحث المكتبي

قامت الباحثة بالاطلاع على العديد من السجلات والكتب الام الخاص

بالبيانات الأتية:-

- أ- انماط الاستيطان الزراعى (الموجه (الاجبارى) - التلقائى)
- ب- طبيعة العلاقات الاجتماعية الخاصة بالبدو وطبيعة معيشتهم
- ج- سيناء وتاريخها منذ الايام الاولى ومناخها وتكويناتها الجيولوجية وسكانها ونباتاتها وحيواناتها ومياهها.
- د- المشروعات العمرانية التى تمت بها والتى تساعد على التوطيين والخدمات التى قدمت لاهل سيناء.

ز- بيانات عن القبائل فى سيناء وتاريخها وتوزيعها واماكن المياه  
والاراضى التى تزرع والقابلة للزراعة.

### ٣- الوثائق والسجلات

وقد حصلت الباحثة على البيانات اللازمة من الوثائق والسجلات من  
جهاز تعمير سيناء والبيانات الاحصائية من مركز المعلومات ودعم اتخاذ  
القرار بشمال وجنوب سيناء والتى ساعدت فى الافاده منها وعليها لتحقيق  
اغراض البحث.

### ٤- مقابلة الخبراء والقائمين على المشروع

استخدمت الباحثة المقابلة كأداة لجمع البيانات ، حيث تتميز المقابلة  
بأنها تجمع بين الباحث والمبحوث فى موقف مواجهة وهذا الموقف يتيح لها  
فرصة التعمق فى فهم الظاهرة التى يدرسها، ولذا يستطيع الباحث أن يجمع  
بين بيانات عن بعض الظواهر دون توجيه اسئلة (١) .

### ٥- استمارة ومقياس البحث

قامت الباحثة بتصميم الاستمارة فى ضوء الاطار العام لموضوع  
الدراسة، وكان هذا التصميم بناء على خطة تضمن احتوائها على جميع النقط  
الرئيسية والفرعية التى يشتمل عليها البحث، وتتسلسل هذه النقط بطريقة  
منطقية فى الاستمارة التى هى مجموعة من الاسئلة تصمم للحصول على  
معلومات عن موضوع معين (٢) .

اما عن طريقة المقابلة أو الاستبيان عن طريق البريد، فيحصل على  
البيانات المطلوبة بأقل جهد وفى اقصر وقت ممكن. اما المقياس فإنه يحدد  
درجة امتلاك شئ أو شخص لصفة معينة، ويعرف ايضا بأنه نوع من  
المقارنة التى تفرض فى شكل رقمى. وتبدأ المقارنة بالنواحي الكيفية وتنتهى

١- عبد الباسط حسن ، اصول البحث الاجتماعى، مرجع سابق، ص ٣٣٢.

٢ Lurg, D. Caslety, Data collection in Developing Countries, (Oxford:  
Oxfore University press 1987).p74.

إلى النواحي الكمية، وهو يستخدم لمعرفة ما يحدث بين الافراد والجماعات من جذب وتنافر واتفاق واختلاف، وتعاون وتنافس، وصراع وتكيف. (١)

ولقد تضمنت استمارة ومقياس البحث ٢١٤ سؤال حاولت الباحثة فيها تغطية جوانب الموضوع فشملت الاستمارة على ٩٩ سؤال كالآتي:-  
(٧-١) البيانات الأولية.  
(١٥-١) لتغطية موضوع انماط الاستيطان (من مساحة الارض- ونظام استلامها والخبرة بالاعمال الزراعية - وسهولة العمليات الزراعية)  
(١٧-١) بيانات عن معوقات الموارد البيئية (توافر المياه للزراعة-صلاحية الارض للزراعة - طرق الري التي تستخدم - المناخ مناسب لما يزرع - كيفية حماية الارض من الكثبان الرملية)  
(٢٥-١) بيانات عن معوقات الانتاج الزراعي (توافر الاسمدة - والعماله - هناك متابعة زراعية - توافر الآلات الزراعية - التسويق - البنوك...الخ)  
(٣٥-١) بيانات عن المسكن والمنطقة (توافر المدارس ، وحدة صحية، شرطة، بريد، خدمات بنكية، مياه صالحة للشرب...الخ)

### - المقياس

المقياس هو استخدام الاعداد للدلالة الكمية على الموضوعات أو الاحداث وفقا لقواعد محده (١) ويتم من خلال التحديد الاجرائي للمفاهيم الاجتماعية. ووصف العلاقات والظواهر الانسانية في مصطلحات كمية يمكن قياسها، مما يساعد في النهاية على اختيار الفروض بدقة موضوعية (٢) .  
عند استخدام المقياس أو استخبارات الشخصية يواجه الباحث بأحد احتمالات ثلاثة هي:  
١- ان تتوافر المقاييس أو الاستخبارات المطلوبة وتكون المشكلة المفاضله لاختيار واحد منها ويكون هناك مقياس واحد مناسب وهنا لا تكون هناك مشكلة.

١- عبد الباسط محمد حسن، مرجع سابق، ص ٣٢٦.

Kogan,S.Learand, Principles of Measurement (In Norman, A. Polassky, 1972, p 68.

٢- عبد الباسط حسن، اصول البحث الاجتماعي، مرجع سابق، ص ٣٧١.

- ٢- أن يتوافر الاستخبار أو المقياس المناسب. ولكنه يحتاج إلى بعض التعديلات.
- ٣- الا يتوافر أى مقياس أو استخبار مناسب، وهنا لا بد من تصميم مقياس جديد (١) وهذا ما واجهته الباحثة حيث اضطرت لعمل مقياس جديد للآثار الانسانية، ويمر اعداد أو بناء المقياس بعده مراحل رئيسية اهمها. (٢)

- ١- تحديد وحدات القياس
- ٢- تحديد نقطة الصفر المطلق
- ٣- تحديد نوع المجتمع
- ٤- التأكد من ثبات المقياس
- ٥- التأكد من صدق المقياس

ويستخدم هذا المقياس لقياس العلاقات الاجتماعية فى تفاعل فرد معين مع افراد اخرين مؤثرا فيهم ومتأثرا بهم. وهذه العلاقة قد تكون واضحة أو خفية، مباشرة أو غير مباشرة.

وتعنى الباحثة بالعلاقات الاجتماعية فى هذا البحث هو علاقة الزوج والزوجة- والزوج مع الابناء - والزوجة مع الابناء - والابناء وبعضهم - والعلاقة مع الجيران والاصدقاء- والمجتمع المحلى - ولذا صممت الباحثة المقياس الاجتماعى كالاتى:-

فشمل اسئلة عن العلاقات الاسرية (اسئلة فى العلاقة بين الزوج والزوجة - الزوج والابناء - والزوجة والابناء- والابناء وبعضهم حيث كان عدد الاسئلة ٤٣سؤال) وهناك مقياس فى العلاقة مع الجيران (١-٢٤) سؤال. -ومقياس مع الاصدقاء (١-١٨) سؤال وايضا مقياس عن المجتمع المحلى (١-٣٠)سؤال.

### ملحوظة:

صورة من الاستمارة والمقياس فى وضعها النهائى فى الملاحق واسئلة الاستمارة بها نوعان من الاستجابات الاولى متدرجة من استجابات

- ١- أحمد محمد عبد الخالق، استخبارات شخصية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعة، ص ٥١.
- ٢- عبد الباسط حسن، مرجع سابق، ص ص ٣٦٧: ٣٧٠.

وهي (نعم - لا) وتحتسب الدرجات بالترتيب (٣-١) والثانية متدرجة من ٣ استجابات وهي (نعم - لحدما - لا) وتحتسب الدرجات بالترتيب من (٣-٢-١)، وتحتسب الدرجات بالترتيب من (٣-٢-١).

ولقد حاولت الباحثة قدر استطاعتها الرجوع إلى الدراسات النظرية والابحاث الميدانية حتى تمكنت من تصميم الاستمارة والمقاييس في العلاقات الاجتماعية كما حاولت تقسيم كل بعد في الاستمارة والمقياس حتى تغطي كل جوانب البحث وتتفق مع المحتوى النظري.

## إختبار صدق المقياس

المقياس الصادق هو الذي يقيس ما وضع لقياسه<sup>(١)</sup> وهناك مسميات وأنواع عديدة للصدق منها.

### ١- صدق المحتوى Content Validity

وهو يعبر عن محتوى ومضمون موضوع المقياس ويغطيه تغطية شاملة ولكافة مكوناته وليس لجانب منه<sup>(٢)</sup>. وصدق المحتوى تمثيل دقيق لمضمون موضوع القياس من حيث مادته ومكوناته وخصائصه<sup>(٣)</sup>، ويكون ذلك من خلال مراجعة دقيقة لما كتب من مادة علمية سواء كتابات نظرية أو ابحاث علمية حول موضوع القياس<sup>(٤)</sup>

ولقد حاولت الباحثة قدر استطاعتها الرجوع إلى الدراسات النظرية والابحاث الميدانية والمقاييس السابقة التي تدور حول موضوع البحث.

١- فؤاد البهي السيد، علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري (القاهرة: دار الفكر العربي ١٩٧١) ص ٤٤٩.

٢ Cronback, L.J., Essentials of Psychological Testing (New york: Harper Raw, Publishers, 1960,p 104..

٣ Kerlinger, F., " Foundations of Behavioral Research. (N.Y.: 2 nd ed., Holt, Rinehart and Winston, Inc., 1973, p. 458.

(انظر) عبد العزيز فهمي إبراهيم ، مقياس الدور الوالدي (القاهرة: المؤتمر الدولي التاسع للاحصاء والبحوث الاجتماعية والسكانية جامعة عين شمس ١٩٨٤ ص ص ٦٠٤ - ٦٢٧).

## ٢- الصدق الظاهري Face Validity

وهو يعنى مدى مناسبة المقياس للمختبرين، ومدى صلاحية عباراته لاثارة استجاباتهم المناسبة ، ويتم من خلال عرض المقياس على مجموعة مشابهة ممن سيطبق عليهم المقياس وذلك للتأكد من فهمهم للمقياس.. ثم من خلال العرض على مجموعة من الخبراء فى هذا المجال (١) .

ولقد طبق المقياس على عينة قوامها عشرين فردا تم اختيارهم عشوائيا من محافظة شمال سيناء.. وتم فى ضوء ذلك تعديل بعض العبارات الغير واضحة وحذف بعض العبارات. ثم بعد التعديل تم عرضه على اثنى عشر محكما (٢) .

فى تخصصات علم الاجتماع والانثربولوجيا وعلم النفس وعلم البيئة وعلوم المياه والزراعة والأراضى للتحكيم على المقياس. وتم استبعاد العبارات الغير مرغوبة من بعض افراد المحكمين، وتم الموافقة على ابعاد المقياس. ثم قامت الباحثة بأختبار المقياس على عشرين فردا من نفس العينة وتم حساب معامل الارتباط (بيرسون) فكانت قيمة  $r = 0.83$  ، وهذا يدل على صدق الاختبار بالمقارنة بمقياس سبق التأكد من صدقه.

## ٣- الصدق الذاتى Self Validity

ويتم التعرف عليه عند حساب معامل ثبات المقياس، وذلك لما بين صدق المقياس وثباته من صلة وثيقة، وبالتالي فان الصدق الذاتى يقاس بحساب الجذر التربيعى لمعامل ثبات المقياس. (٣) حيث أنه كلما ارتفع معامل ثبات المقياس كلما دل ذلك على صدق المقياس . وفى هذا البحث كان معامل الثبات (٠,٨٦)، الصدق الذاتى (٠,٩٣).

### ثبات المقياس

الثبات يعنى مدى اتساق الاختبار مع نفسه فى قياس أى جانب يقيسه، أى مدى استقرار الدرجات التى يحصل عليها نفس الافراد سواء اعيد اجراء

---

Grinnell, R., Social Work Research and Evaluation (U.S.A: F.E., Peacock Publishers, Inc., 1982., p. 105.

٢- أسماء الاساتذة المحكمين (المذكورة مع الاستمارة والمقياس فى المحلقات).

٣- رمزية الغريب ، التقويم والمقياس النفسى التربوى (القاهرة- مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٧٠، ص: ٦٨٣).

الاختبار بنفس الصورة أو بطريقة التجزئة النصفية<sup>(١)</sup> ويقصد به أنه لو تكررت عملية القياس على المفحوص الواحد اظهرت درجة استقرار نسبية عالية<sup>(١)</sup>، ومن أهم أساليب حساب الثبات (معامل الارتباط) بين نتائج تطبيقه في فرصتين مختلفتين،<sup>(٢)</sup> ويفضل الا تكون المدة بين التطبيق الاول والثانى طويلة حتى لا يتخللها قدر كبير من التغير يكفى لاحداث فرق بين نتائج التطبيقين، والا تكون قصيرة بدرجة تسمح بتأثير عامل التذكر. ولذلك طبقت الباحثة المقياس مرتين بفارق زمنى اسبوعين على عينة من عشرين فرداً، وتراوح معامل الارتباط بين الاداء الاول والثانى فى ابعاد المقياس المختلفة بين ٨٣، - ٩٣، وكان معامل ثبات المقياس ككل ٨٦،.

وبتطبيق المعادلة  $\frac{0,2}{+0,1}$  كان معامل الثبات فى الاختبارات على الثبات للمقياس

١- محمد أحمد، القياس النفسى والتربوى، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٠، ص ٦٩.

١- Frank , Bruno, I., Behavior and Life An Introduction to psychology (N.Y.: John wiley Sons, 1980, p. 528)

٢- صفوت فرج، القياس النفسى، القاهرة، دار الفكر العربى، ١٩٨٠، ص ٣٤٩.

## - تمهيد للعمليات الإحصائية :

- ١- استعانت الباحثة بالاساليب الإحصائية المختلفة لتفسير نتائج البحث -  
وتمثلت هذه الاساليب فيما يلي:-  
\* المتوسط المرجح المئوى  
\* النسبة المئوية والمتوسط الحسابى والانحراف المعياري  
\* تحليل التباين البسيط ( اختبار شيفيه للمقارنات المتكرره)  
\* معامل الارتباط بيرسون (ت)  
\* معامل ارتباط كا<sup>٢</sup>

٢- استعانت الباحثة بتحليل التباين البسيط ( اختبار شيفيه للمقارنات المتكرره) بين أنماط الاستيطان ( الموجه ، والتلقائى ) وبني نمط الترحال .

٣- استعانت ايضا بمعامل الارتباط كا<sup>٢</sup> لدراسة العلاقة بين المتغيرات الغير رقمية ومن ثم لدراسة العلاقة بين المتغيرات ( السن ، الحالة الاجتماعية ، الموطن الأصلي، الدخل ، العمل ، فترة الاستيطان) وطبيعة العلاقات الاجتماعية .

٤- وكذلك استخدمت بمعامل ارتباط بيرسون لدراسة علاقة أنماط الاستيطان الزراعى (التلقائى والموجه) وبين طبيعة العلاقات الاجتماعية.

٥- ويلاحظ فى استمارة البحث أن الاسئلة الخاصة ( بيانات عن انمط الاستيطان ) اختارت منها الباحثة الاسئلة الآتية (٣، ٥، ٦، ١٤، ١٥) كمتغيرات لدراسة أنماط الاستيطان. وكذا الاسئلة الخاصة ( بمعوقات الموارد البيئية ) اختارت منها الباحثة (١، ٨، ١١، ١٤، ١٥) كمتغيرات لدراسة معوقات الموارد البيئية. واختارت ايضا الباحثة الاسئلة (٥، ٧، ١٦، ٢٢) من معوقات الانتاج الزراعى كمتغيرات الدراسة وكذا (٤، ٥، ١٦، ٢١، ٢٥، ٢٧، ٢٨) من بيانات عن المنطقة والسكن كمتغيرات لبيان المتغيرات الخاصة بالمنطقة والسكن.

وفيما يلي أهم نتائج الدراسة الإحصائية:-

## ١- وصف العينة وخصائصها

### جدول (١٠)

بين عينة الدراسة وفقا للمؤهل الدراسي ( مؤهلات عليا - متوسطة - امية)

النسبة	التكرار	المؤهل
٨١,٠%	٢٤٣	امى
١٩,٠%	٥٧	دبلوم وجامعى
١٠٠,٠%	٣٠٠	المجموع

لوحظ أن نسبة المؤهلات العليا قليلة ونادرة واكثر منها نسبيا المؤهلات المتوسطة وأن انتشار نسبة الأمية بنسبة ٨١% فى العينة أى أن هذا يؤكد ضرورة الأهتمام بالخدمات التعليمية فى هذه المناطق رغم أن الحكومة تبذل مجهودات فى هذا الجانب ولكن لطبيعة البدو فى الترحال وايضا فى المعيشة فى مناطق قد يصعب الوصول اليها وهذه من المعوقات التى تقف حائلا ضد وصول الخدمات التعليمية وغيرها بصورة جيدة.

### جدول (١١)

يوضح فارق السن بين الزوج والزوجة فى عينة الدراسة

النسبة	التكرار	فارق السن
٤٤,٧%	١٣٤	اقل من ١٠ سنوات
٣٩,٠%	١١٧	-١٠
١٦,٣%	٤٩	٢٠ فاكتر
١٠٠,٠%	٣٠٠	المجموع

يتضح من هذا الجدول فارق السن بين الزوج والزوجة من (١٠) لأكثر من (٢٠) يساوى ٥٥,٣% وهذا يظهر تفضيل البدوى الزواج من زوجة صغيرة وهى فى أكثر الاحتمالات تكون الزوجة الثانية أو الثالثة وقد تكون الرابعة حيث انه يفضل الزواج بأكثر من زوجة أما ما اظهره الجدول من نسبة ٤٤,٧% التى توضح أن فارق السن اقل من ١٠ سنوات فهى الزوجة الأولى أو الثانية أو حدائة الزواج لهذه الفئة.

### جدول (١٢)

يبين عينة الدراسة وفقاً لطبيعة العمل (مزارع أو راعي - موظف - عامل)

النسبة %	التكرار	العمل
٦٢,٣	١٨٧	مزارع أوراى
٢١,٣	٦٤	موظف
١٦,٣	٤٩	عامل
١٠٠,٠ %	٣٠٠	المجموع

ونجد أن نسبة الذين يعملون بالرعى والزراعة يصل إلى ٦٢,٣% وهى المهنة الرئيسية فى سيناء ولوحققنا فى المهن الأخرى سواء موظف أو عامل لنجد أنهم يملكون من الأراض التى يقومون بزراعتها ويملكون أيضاً الأغنام والماغر ويقمن نسائهم برعايتها وتربيتها بجانب عملهم الحكومى.

### جدول (١٣)

يوضح عينة الدراسة وفقاً للدخل

النسبة %	التكرار	الدخل
٥٥,٧	١٦٧	منخفض اقل من ٢٠٠
٤٤,٣	١٣٣	مرتفع ٢٠٠ فاكثر
١٠٠,٠	٣٠٠	المجموع

لوحظ أن نسبة الأفراد الذين يقل دخلهم عن ٢٠٠ جنيه كان ٥٥,٧% وهذا يوضح أن غالبية ذو الدخل المنخفضة يمتنون الزراعة أو الرعى أو الاثنين معا ونتيجة تغير المناخ الذى سبب ندرة فى سقوط الامطار والسيول لعدة أعوام مما أثر على العمليات الزراعية وبالتالي أدى إلى جفاف الزراعات وقلة النباتات الطبيعية التى تقوم عليها عمليات الرعى أى قلة المراعى الطبيعية الذى أثر على الجانب الاقتصادى للأفراد اللذين يعملون بهذه المهنة.

أما الأفراد الذين دخلهم اكثر من ٢٠٠ جنيه فهؤلاء أما يعملون بالسياحة فى جنوب سيناء أو يملكون أباراً يعتمدون عليها فى رى زراعاتهم

أو بيع هذه المياه إلى المناطق السياحية، وأيضا منهم من يعمل بالمحاجر أو موظفون بالأعمال الحكومية.

#### جدول (١٤)

يبين عينة الدراسة وفقاً للحالة الاجتماعية (متزوج - اعزب)

النسبة %	التكرار	الحالة الاجتماعية
٨٧,٣	٢٦٢	متزوج
١٢,٧	٣٨	غير متزوج
١٠٠,٠	٣٠٠	المجموع

يوضح هذا الجدول النسب المئوية للبدو المتزوجين والغير متزوجين ونجد أن نسبة المتزوجون أعلى بكثير فكانت ٨٧,٣% أما الغير متزوجون فكانت ١٢,٣% حيث أن المجتمع البدوي يعتمد على تقاليد وعاداته الراسخة ومنها الزواج المبكر والزواج باكثر من واحد ولذا ترتفع نسبة المتزوجين وقد تكون نسبة الغير متزوجين أما ارملة أو اعزب أو فى مرحلة التعليم الجامعى أو المتوسط .

#### جدول (١٥)

يوضح عينة الدراسة وفقاً لعدد أفراد الأسرة

النسبة %	التكرار	العدد
٢٠,٠	٦٠	اقل من ٤ أفراد
٣٠,٠	٩٠	٤-٦
١١,٠	٣٣	٧-٩
٣٩,٠	١١٧	١٠-فاكثر
١٠٠,٠	٣٠٠	المجموع

ومن الجدول يتضح أن نسبة عدد أفراد الأسرة التي يبلغ عددها اكثر من ١٠ أفراد تبلغ نسبتها ٣٩% ذلك لأن البدو يفضلون كثرة الانجاب وايضا الزواج باكثر من واحد وهذا ايضا يوضحه جدول (١١) وهو وجود فارق فى السن بين الزوج والزوجة باكثر من ١٠ سنوات ونجد أن نسبة عدد أفراد الأسرة اقل من ٤ تساوى ٢٠% وهى نسبة قليلة تعبر عن المتزوجين حديثا

ومن هذا ترى الباحثة أن عدد أفراد الأسرة ما هو الا تعبير عن المراحل السنیه المختلفة للرجل أو مدة سنوات الزواج وعدد الزوجات.

### جدول (١٦)

يوضح عينة البحث وفقاً لفترة الاستيطان ( منذ الاجداد - قبل ٨٢ - بعد ٨٢ )

النسبة %	التكرار	الفترة
٥٥,٥	١١١	منذ الاجداد
٢٣,٥	٤٧	قبل ١٩٨٢
٢١,٠	٤٢	بعد ١٩٨٢
١٠٠,٠	٢٠٠	المجموع

يوضح هذا الجدول أن نسبة البدو الذين يتواجدون في أراضيهم ويزرعونها منذ الاجداد اكثر بكثير من مشروعات تمليك الأراض من قبل الدولة، فهي نسبة ٥٥,٥% ويحتفظون بأراضيهم بوضع اليد ميراث عن الاجداد وايضا الذين يملكون أراضى من قبل ١٩٨٢ فهم ايضا يضعون ايديهم على أراضى أجدادهم، ولكن بعد انتهاء الحرب ونسبتهم ٢٣,٥% أما ٢١% الباقية فهم أما اشترى الارض من اصحابها أو تملكوها من الدولة أو من مشروعات استزراع واستصلاح أراض عن طريق حفر الآبار وتوفير سبل الزراعة في هذه مناطق .

### ٢- نمط الاستيطان وإنعكاساته على العلاقات الاجتماعية

#### جدول رقم (١٧)

دلالة الفروق بين نمطى الاستيطان : الترحال - الإجمارى  
فى مستوى العلاقات الاجتماعية

مستوى الدلالة	قيمة ت	(الموجة) الإجمارى			الترحال		نمط الاستيطان	العلاقات
		ع	المتوسط	ن	المتوسط	ع		
*	٢,٥١	٤,٠٧	٢٨,٨٥	٩١	٣,٣٢	٢٧,٠٩	٤٥	العلاقة بين الزوج و الزوجة
**	٥,٦٧	٣,٨٩	٢٣,٨٣	٧٢	٢,٤٢	٢٠,٧٤	٧٠	لعلاقة بين الزوج و الأولاد
**	٤,٠٥	٣,٠٣	٢٢,٩٣	٧٠	١,٩٣	٢١,٢٠	٧١	لعلاقة بين الأبناء وبعضهم
*	٢,٤٠	٢,٤٢	٢٣,٨٥	٧٢	٢,٦٣	٢٢,٨٣	٧١	لعلاقة بين الأبناء وأهم
×	١,٠١	٥,٥١	٥٦,٥٩	١٠٠	٤,٥٥	٥٥,٨٧	١٠٠	لعلاقة مع الجيران
×	٠,٦٠	٤,٤٨	٤٣,٠٣	١٠٠	٤,٩٠	٤٢,٦٣	١٠٠	لعلاقة بين الاصدقاء
**	٧,١٤	٥,١٨	٦٩,١٣	١٠٠	٣,٥٧	٦٤,٦٤	١٠٠	لعلاقة مع المجتمع المحلى

## وصف وتحليل النتائج:-

- بوضح جدول (١٧) وجود فروق داله إحصائيا فى العلاقات الاجتماعية بين الزوج والزوجة عند درجة ثقة ٩٥, لصالح النمط الموجه عن نمط الترحال ، حيث كان متوسط الدرجة فى الموجه ( الاجبارى ) ٢٨,٨٥% وبانحراف معيارى ٤,٠٧، وفى نمط الترحال كان بمتوسط ٢٧,٠٩% أى بانحراف معيارى ٣,٣٢. وهو ما يعنى تأثير النمط الموجه فى العلاقة بين الزوج والزوجة بشكل ايجابى عن نمط الترحال التقليدى.

- أظهرت النتائج وجود فروق داله إحصائيا فى العلاقات الاجتماعية بين الزوج والأولاد عند درجة ثقة ٩٩, لصالح النمط الموجه ، حيث كان متوسط الدرجة فى الموجه ٢٣,٨٣% وبانحراف معيارى ٣,٨٩ أما نمط الترحال فكان متوسط الدرجة ٢٠,٧٤% وبانحراف معيارى ٢,٤٢. وهو يوضح أثر النمط الموجه فى العلاقة بين الزوج والأولاد.

- ومن جدول (١٧) وجدت فروق داله إحصائيا فى العلاقات الاجتماعية بين الأبناء وبعضهم عند درجة ثقة ٩٩, لصالح النمط الموجه ، بمتوسط الدرجة ٢٢,٩٣% وبانحراف معيارى ٣,٠٣ عن نمط الترحال الذى كان بمتوسط ٢١,٢٠% وانحراف معيارى ١,٩٣. وهو يعنى العلاقة الايجابية بين الأولاد وبعضهم فى النمط الموجه.

- وأوضحت النتائج وجود فروق داله إحصائيا فى العلاقات الاجتماعية بين الأبناء وأهمهم عند درجة ثقة ٩٩, لصالح النمط الموجه ، حيث كان متوسط الدرجة فى الموجه ٢٣,٨٥% وبانحراف معيارى ٢,٤٢ وبالنسبة لنمط الترحال كان متوسط الدرجة ٢٢,٨٣% وبانحراف معيارى ٢,٦٣. وهو يؤكد ايجابية العلاقة بين الأم وأبنائها فى النمط الموجه عن الترحال.

- ومن الجدول السابق اتضح عدم وجود فروق داله إحصائيا فى العلاقات الاجتماعية مع الجيران بمتوسط الدرجة ٥٦,٥٩% وبانحراف معيارى ٥,٥١ فى النمط الموجه ، وبمتوسط الدرجة ٥٥,٨٧% وبانحراف معيارى ٤,٥٥ فى نمط الترحال. وهذا يشير

إلى أنه لا يوجد اختلاف بين النمط الموجه والترحال فى العلاقة مع الجيران لثبات العادات وقوتها.

- أظهرت النتائج عدم وجود فروق داله إحصائيا فى العلاقات الاجتماعية مع الأصدقاء بمتوسط الدرجة ٤٣,٠٣% وبانحراف معيارى ٤,٤٨ فى النمط الموجه ، وبمتوسط الدرجة ٤٢,٦٣% وبانحراف معيارى ٤,٩٠ فى نمط الترحال. وهذا يعنى أيضا ثبات قوة العلاقات مع الاصدقاء فى النمطى الموجه والترحال.

- أوضحت النتائج وجود فروق داله إحصائيا فى العلاقات الاجتماعية مع المجتمع المحلى عند درجة ثقته ٩٩, لصالح النمط الموجه وبمتوسط الدرجة ٦٩,١٣% وبانحراف معيارى ٥,١٨ وبالنسبة لنمط الترحال كان متوسط الدرجة ٦٤,٦٤% وانحراف معيارى ٣,٥٧. وهو يشير إلى أن النمط الموجه له اثر واضح فى تأكيد العلاقات داخل المجتمع المحلى عن الترحال.

### جدول رقم (١٨)

دلالة الفروق بين نمطى الاستيطان : الإجمارى - التلقائى  
فى مستوى العلاقات الاجتماعية

مستوى	قيمة	التلقائى			الموجة الاجبارى			نمط
		ع	المتوسط	ن	ع	المتوسط	ن	
×	١,٣٩	٣,٥٦	٢٧,٩٨	٨٨	٣,٣٢	٢٧,٠٩	٤٥	العلاقة بين الزوج و الزوجة
**	٦,٥٧	٢,٧٤	٢٣,٥٧	٧٥	٢,٤٢	٢٠,٧٤	٧٠	العلاقة بين الزوج و الأولاد
**	٥,٣١	٣,٤٦	٢٣,٦٨	٧٥	١,٩٣	٢١,٢٠	٧١	لعلاقة بين الأبناء وبعضهم
**	٣,٠٩	٢,٩١	٢٤,٢٦	٧٤	٢,٦٣	٢٢,٨٣	٧١	لعلاقة بين الأبناء وأهم
×	٠,٥٣	٥,١٠	٥٦,٢٣	١٠٠	٤,٥٥	٥٥,٨٧	١٠٠	لعلاقة مع الجيران
×	١,٠٤	٢,٤٣	٤٣,٢٠	١٠٠	٤,٩٠	٤٢,٦٣	١٠٠	لعلاقة بين الاصدقاء
*	٢,٤٨	٣,٣٩	٦٥,٨٦	١٠٠	٣,٥٧	٦٤,٦٤	١٠٠	لعلاقة مع المجتمع المحلى

- بوضح جدول (١٨) عدم وجود فروق داله إحصائيا فى العلاقات الاجتماعية بين الزوج والزوجة فى النمط التلقائى، حيث كان متوسط الدرجة فى التلقائى ٢٧,٩٨% وبانحراف معيارى ٣,٥٦ ، مقابل نمط الترحال متوسط الدرجة ٢٧,٠٩% وبانحراف معيارى ٣,٣٢. وهو

ما يشير إلى أنه لا توجد فروق في العلاقة بين الزوج والزوجة بين النمطى التلقائى والترحالى.

- أظهرت النتائج فى ذلك الجدول وجود فروق داله إحصائيا فى العلاقات الاجتماعية بين الزوج والأولاد عند درجة ثقته ٩٩, لصالح النمط التلقائى عن نمط الترحال ، حيث كان متوسط الدرجة فى التلقائى ٢٣,٥٧٪ و بانحراف معيارى ٢,٧٤، مقابل الترحال بمتوسط الدرجة ٢٠,٧٤٪ و بانحراف معيارى ٢,٤٢. وهو ما يعنى أن النمط التلقائى كان له أثر فى مستوى العلاقة بين الزوج والأولاد.

- أوضحت النتائج وجود فروق داله إحصائيا فى العلاقات الاجتماعية بين الأبناء وبعضهم عند درجة ثقته ٩٩, لصالح النمط التلقائى عن نمط الترحال ، حيث كان متوسط الدرجة فى نمط التلقائى ٢٣,٦٨٪ و بانحراف معيارى ٣,٤٦، مقابل نمط الترحال بمتوسط الدرجة ٢١,٢٠٪ و انحراف معيارى ١,٩٣. وهو يؤكد أثر العلاقة بين الابناء وبعضهم فى النمط التلقائى عن الترحالى.

- وضح جدول (١٨) وجود فروق داله إحصائيا فى العلاقات الاجتماعية بين الأبناء وأهمهم عند درجة ثقته ٩٩, لصالح النمط التلقائى ، حيث كان متوسط الدرجة فى التلقائى ٢٤,٢٦٪ و بانحراف معيارى ٢,٩١، مقابل نمط الترحال متوسط الدرجة ٢٢,٨٣٪ و بانحراف معيارى ٢,٦٣. وهو ما يشير لأثر النمط التلقائى فى العلاقة بين الابناء وأهمهم عن الترحال.

- أظهرت النتائج عدم وجود فروق داله احصائيا فى العلاقات الاجتماعية مع الجيران بين النمط التلقائى بمتوسط الدرجة ٥٦,٢٣٪ و بانحراف معيارى ٥,١٠، مقابل نمط الترحال بمتوسط الدرجة ٥٥,٨٧٪ و بانحراف معيارى ٤,٥٥. وهو ما يوضح ثبات العلاقات الاجتماعية مع الجيران فى النمطى التلقائى والترحالى.

- وأوضحت النتائج عدم وجود فروق داله احصائيا فى العلاقات الاجتماعية مع الاصدقاء بين النمط التلقائى بمتوسط الدرجة ٤٣,٢٠٪ و بانحراف معيارى ٢,٤٣، مقابل نمط الترحال بمتوسط الدرجة ٤٢,٦٣٪ و انحراف معيارى ٤,٩٠. وهو ما يعنى عدم

الاختلاف فى العلاقات الاجتماعية مع الاصدقاء فى نمطى التلقائى والترحالى.

ومن جدول (١٨) تبين وجود فروق داله احصائيا فى العلاقات الاجتماعية وبين المجتمع المحلى عند درجة ثقته ٩٥, لصالح النمط التلقائى بمتوسط الدرجة ٦٥,٨٦٪ وبانحراف معيارى ٣,٣٩ مقابل نمط الترحال متوسط الدرجة ٦٤,٦٤٪ وانحراف معيارى ٣,٧٥. وهو ما يشير إلى قوة العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع المحلى فى النمط التلقائى.

### جدول رقم (١٩)

دلالة الفروق بين نمطى الاستيطان : الإجبارى - التلقائى فى مستوى العلاقات الاجتماعية

العلاقات	نمط الاستيطان		الموجة الاجبارى		التلقائى		قيمة - مستوى ت الدلالة
	ن	ع	ن	ع	ن	ع	
العلاقة بين الزوج والزوجة	٩١	٢٨,٨٥	٤,٠٧	٨٨	٢٧,٩٨	٣,٥٦	١,٥٢ ×
لعلاقة بين الزوج والأولاد	٧٢	٢٣,٨٣	٣,٨٩	٧٥	٢٣,٥٧	٢,٧٤	٠,٤٧ ×
لعلاقة بين الأبناء وبعضهم	٧٠	٢٣,٩٣	٣,٠٣	٧٥	٢٣,٦٨	٣,٤٦	١,٣٩ ×
لعلاقة بين الأبناء وأهم	٧٢	٢٣,٨٥	٢,٤٢	٧٤	٢٤,٢٦	٢,٩١	٠,٩٢ ×
لعلاقة مع الحيران	١٠٠	٥٦,٥٩	٥,٥١	١٠٠	٥٦,٢٣	٥,١٠	٠,٤٨ ×
لعلاقة بين الاصدقاء	١٠٠	٤٣,٠٣	٤,٤٨	١٠٠	٤٣,٢٠	٢,٤٣	٠,٣٣ ×
لعلاقة مع المجتمع المحلى	١٠٠	٦٩,١٣	٥,١٨	١٠٠	٦٥,٨٦	٣,٣٩	٥,٢٨ **

ويوضح جدول (١٩) عدم وجود فروق دالة احصائيا فى العلاقات الاجتماعية بين الزوج والزوجة فى النمط الموجه (الاجبارى) بمتوسط الدرجة ٢٨,٨٥٪ وبانحراف معيارى ٤,٠٧ مقابل النمط التلقائى بمتوسط الدرجة ٢٧,٩٨٪ وبانحراف معيارى ٣,٥٦ وهو ما يعنى تساوى العلاقة بين الزوج والزوجة فى نمطى التوطيين الاجبارى والتلقائى.

أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائيا فى العلاقات الاجتماعية بين الزوج والأولاد فى النمط الموجه بمتوسط الدرجة ٢٣,٨٣٪ بانحراف معيارى ٣,٨٩ مقابل النمط التلقائى بمتوسط

الدرجة ٢٣,٥٧٪ بانحراف معياري ٢,٧٤ وهو ما يشير ثبات العلاقة بين الزوج والأولاد فى النمط الموجه والتلقائى.

- اتضح من النتائج عدم وجود فروق داله احصائيا فى العلاقات الاجتماعية بين الأبناء وبعضهم فى النمط الموجه (الاجبارى) بمتوسط الدرجة ٢٢,٩٣٪ بانحراف معياري ٣,٠٣ مقابل النمط التلقائى ٢٣,٦٨٪ وبانحراف معياري ٣,٤٦ وهو ما يشير لتساوى العلاقات بين الأبناء وبعضهم فى نمطى الموجه والتلقائى.

- أظهرت النتائج عدم وجود فروق داله احصائيا فى العلاقات الاجتماعية بين الأبناء وأهمهم فى النمط الموجه (الاجبارى) بمتوسط الدرجة ٢٣,٨٥٪ بانحراف معياري ٢,٤٢ مقابل النمط التلقائى بمتوسط الدرجة ٢٤,٢٦٪ بانحراف معياري ٢,٩١. وهو ما يوضح تساوى العلاقة بين الابناء وأهمهم فى كل من نمطى الموجه والتلقائى.

- من الجدول السابق أظهرت النتائج عدم وجود دلالة احصائية فى العلاقات الاجتماعية مع الجيران فى النمط الموجه بمتوسط الدرجة ٥٦,٥٩٪ بانحراف معياري ٥,٥١ مقابل النمط التلقائى بمتوسط الدرجة ٥٦,٢٣٪ بانحراف معياري ٥,١٠ وهو ما يعنى ثبات العلاقة مع الجيران لانهم الأهل فى نمطى الموجه والاجبارى.

- أوضحت النتائج عدم وجود داله احصائيا فى العلاقات الاجتماعية مع الاصدقاء فى النمط الموجه بمتوسط الدرجة ٤٣,٠٣٪ وبانحراف معياري ٤,٤٨ مقابل النمط التلقائى بمتوسط الدرجة ٤٣,٢٠٪ بانحراف معياري ٢,٤٣ وهو ما يوضح عدم وجود أثر لنمطى الاستيطان الموجه والتلقائى على العلاقة مع الاصدقاء.

- أظهرت النتائج وجود فروق داله احصائيا فى العلاقات الاجتماعية مع المجتمع المحلى عند درجة ثقته ٩٩, لصالح النمط الموجه بمتوسط الدرجة ٦٩,٣٠٪ بانحراف معياري ٥,١٨ مقابل النمط التلقائى بمتوسط ٦٥,٨٦٪ بانحراف معياري ٥,٢٨ وهو ما يؤكد بوجود أثر النمط الموجه عن التلقائى فى العلاقات داخل المجتمع المحلى.

## جدول رقم (٢٠)

دلالة الفروق بين أنماط الاستيطان الزراعى بسيناء فى مستوى العلاقات الاجتماعية باستخدام تحليل التباين البسيط

إختبار شيفيه للمقارنات المنكررة			مستوى الدلالة	قيمة ف	المقاس	
متوسط المجموعات (٣،٢،١) على الترتيب		المجموعات المتباينة*				
٢٧،٩٨	٢٨،٨٥	٢٧،٠٩	(٢،١)	٠،٠٥	٣،٥٠	العلاقة بين الزوج و الزوجة
٢٣،٨٣	٢٣،٥٧	٢٠،٧٤	(٣،١) & (٢،١)	٠،٠١	٢١،٩٧	لعلاقة بين الزوج و الأولاد
٢٣،٦٨	٢٢،٩٣	٢١،٢٠	(٣،١) & (٢،١)	٠،٠١	١٤،٠٢	لعلاقة بين الأبناء وبعضهم
٢٤،٢٦	٢٣،٨٥	٢٢،٨٣	(٣،١)	٠،٠١	٥،٤٦	لعلاقة بين الأبناء وأهم
٥٦،٢٣	٥٦،٥٩	٥٥،٨٧	-	غير دالة	٠،٥٠	لعلاقة مع الجيران
٤٣،٢	٤٣،٠٣	٤٢،٦٣	-	غير دالة	٠،٥١	لعلاقة بين الأصدقاء
٦٥،٨٦	٦٩،١٣	٦٤،٦٤	(٣،٢) & (٢،١)	٠،٠١	٣١،٦٦	لعلاقة مع المجتمع المحلى

نمط الاستيطان الترحال (١) نمط الاستيطان الموجة (٢) نمط الاستيطان التلقائى (٣)  
\* ثم وضع خط تحت رقم المجموعة التى فى صالحها الفرق.

- يوضح جدول (٢٠) أن هناك فروقا داله إحصائيا فى العلاقات الاجتماعية بين الزوج والزوجة عند درجة ثقة ٩٥، لصالح النمط الموجة بمتوسط الدرجة ٢٨،٨٥٪ وبقيمة (ف) ٣،٥٠ مقابل النمط التلقائى بمتوسط الدرجة ٢٧،٩٨٪ مقابل نمط الترحال بمتوسط الدرجة ٢٧،٠٩ وهو ما يعنى اثر النمط الموجة والتلقائى عن النمط الترحال فى العلاقة بين الزوج والزوجة .

- أظهرت النتائج أن هناك فروقا داله إحصائيا فى العلاقات الاجتماعية بين الزوج والأولاد عند درجة ثقة ٩٩، لصالح النمط التلقائى بمتوسط الدرجة ٢٣،٨٣٪ وبقيمة (ف) ٢١،٩٧ مقابل النمط الموجة بمتوسط الدرجة ٢٣،٥٧٪ مقابل نمط الترحال بمتوسط الدرجة ٢٠،٧٤٪ . وهذا يوضح ايجابية العلاقة بين الزوج والأولاد فى النمط التلقائى والموجه .

- أوضحت النتائج وجود فروقا داله إحصائيا فى العلاقات الاجتماعية بين الأبناء وبعضهم عند درجة ثقة ٩٩، لصالح النمط التلقائى بمتوسط الدرجة ٢٣،٦٨٪ وبقيمة (ف) ١٤،٠٢ مقابل النمط الموجة بمتوسط الدرجة ٢٢،٩٣٪ مقابل نمط الترحال بمتوسط الدرجة ٢١،٢٠٪ . وهو ما يشير الى أثر النمط الموجة والتلقائى فى العلاقات بين الابناء وبعضهم عن الترحال .

- أظهر الجدول السابق وجود فروقاً داله إحصائياً فى العلاقات الاجتماعية بين الأبناء وأهمهم عند درجة ثقة ٩٩, لصالح النمط التلقائى بمتوسط الدرجة ٢٤,٢٦ وبقيمة (ف) ٥,٤٦ مقابل النمط الموجه (الاجبارى) بمتوسط الدرجة ٢٣,٨٥ مقابل نمط الترحال بمتوسط الدرجة ٢٢,٨٣. وهو ما يؤكد تأثير النمط التلقائى فى العلاقة بين الابناء وأهمهم عن الموجه الذى أثر بصورة متوسطة .

- أظهرت النتائج عدم وجود فروقاً داله إحصائياً فى العلاقات الاجتماعية مع الجيران فكان النمط التلقائى بمتوسط الدرجة ٥٦,٢٣ مقابل النمط الموجه ٥٦,٥٩ مقابل نمط الترحال ٥٥,٨٧. وهو ما يشير الى قوة العلاقة مع الجيران فى الأنماط الثلاثة.

- أوضحت النتائج عدم وجود فروقاً داله إحصائياً فى العلاقات الاجتماعية مع الأصدقاء فكان النمط التلقائى بمتوسط الدرجة ٤٣,٢ مقابل النمط الموجه (الاجبارى) بمتوسط الدرجة ٤٣,٠٣ مقابل نمط الترحال بمتوسط الدرجة ٤٢,٦٣. وهو ما يعنى أنه لا أثر لاختلاف أنماط التوطين على مستوى العلاقة مع الأصدقاء .

- ومن الجدول أظهر وجود فروقاً داله إحصائياً فى العلاقات الاجتماعية مع المجتمع المحلى عند درجة ثقة ٩٩, لصالح النمط الموجه (الاجبارى) بمتوسط الدرجة ٦٩,١٣ وبقيمة (ف) ٣١,٦٦ مقابل النمط التلقائى بمتوسط الدرجة ٦٥,٨٦ مقابل نمط الترحال بمتوسط الدرجة ٦٤,٦٤. وهذا يؤكد أن النمط الموجه له أثره فى العلاقات داخل المجتمع المحلى عن الأنماط الأخرى .

### المناقشة والتفسير

#### ١- الزوج والزوجة

- أوضحت الدراسة أن هناك ارتباطاً دالاً فى العلاقات الاجتماعية بين الزوج والزوجة فى النمط الموجه بصورة أوضح عن الأنماط الأخرى وذلك نتيجة التغيرات فى نظم التكافل الاجتماعى والاستقرار الاسرى من خلال العمليات التنموية وما تقدمه الدولة من الخدمات فى هذه المناطق من تعليم ، وصحة، وكهرباء، وطرق ومواصلات

وزيادة وسهولة وسائل الاتصال التي كانت بداية في كسر العزلة التي احاطت بالجماعات البدوية لقرون عديدة في المناطق الصحراوية.

- ومن خلال الملاحظات الميدانية، وجد أن في المناطق المستقرة العلاقة بين الزوج والزوجة أكثر تحضرا وتفاهما وأن هناك مشاركة فعلية وبصورة ايجابية فنجد أن الزوجة يستشيرها زوجها في أمور كثيرة وقد يسمح لها بالعمل وأن هناك تغييرا في انماط السلوك والحياة داخل الأسرة، هذا بجانب ما تحتفظ به المرأة البدوية داخل مجتمعها فينظر لها على أنها "تابو" شئ من المحرمات والتي ينظر إليها بحذر شديد وبدون اقتراب وهذا لمكانتها القدسية وينظر للمرأة البدوية داخل المنزل أنها صاحبة الكلمة الأولى والامرء الناهية ومقسمه العمل في منزل متعدد الزوجات - وعند كبرها يعطى لها المجتمع البدوى مكانة عالية .

- وتتفق هذه الدراسة مع الدراسات التي قامت بها د/ سناء الخولى عن شبكة العلاقات القرابية والتي يكون فيها الزوجان قادران على الاستمرار في أعمالهما اليومية وحياتهما ، وإذا اضاق الرجل بزوجة أو وجد أن حياته معها مستحيلة، فله الحق في أن يتزوج من اخرى في نفس الوقت (١) ولا يقتصر دور المرأة على كونها يد تعمل داخل منزلها بل هي تساهم مساهمة فعالة في اقتصاديات الأسرة التي ينتهى إليها ويكون لها دور في حفظ توازن الأسرة الاقصادى- فهي تسهم في رفع المستوى الاقصادى وهي عامل منتج وتدر مكسبا لاسرتها فهي تصنع الزبد، والجبن، والعجوه، والزيتون وتبيعه في السوق بجانب تربية الطيور هذا بخلاف المهارات الأخرى البدوية من تطريز ونسيج ... الخ .

## ٢- الزوج والأولاد

- ولقد أظهرت الدراسة بوجود ارتباط دال في العلاقات الاجتماعية بين الزوج والأولاد وذلك بصورة واضحة في النمط الموجه والتلقائى- ويرجع ذلك إلى ما يعرف بالمجتمعات المستحدثة وهو تحديث

١- سناء الخولى الزواج والعلاقات الاسرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٠، ص ١٣٢.

عمرانى يتمثل فى انشاء المجتمعات السكنية من مرافق وخدمات ومد الطرق والكهرباء وكذلك عمل أفراد الأسرة بأعمال مختلفة عن الاعمال النمطية البدوية القديمة فتؤدى إلى تنمية وتطوير اجتماعى واعاده التوازن فى الاتجاه نحو التضرر والتصنيع والتحديث فى المجتمعات الصحراوية وفى مجتمع سيناء تلعب روابط القرابة دورا هاما فى التماسك والتضامن الاجتماعى والسلطة الابوية تمارس داخل الأسرة ويتمتع الاب بكل الاحترام والولاء والطاعة من جميع أفراد الأسرة وهو له المسؤولية الاقتصادية والاجتماعية وهو المسئول عن جميع الالتزامات المادية والادبية وعمليات الشراء والبيع وتقسيم العمل بين الأبناء، كما أنه يشرف على تماسك الأسرة وتضامنها وعلاقتها الخارجية بالاسر الأخرى. ولقد ساعدت عمليات التنمية فى سيناء على ظهور اتجاه للتحرر من سلطة العائلة وهذا ما أو ضحته النتائج التى اتفقت مع الدراسات التى قام بها د/ محمد عبده محجوب فى المجتمع البدوى للعوامل الآتية:

أ- زيادة فرص التعليم أمام الأبناء نظرا للحياة المستقرة للبدو فلم يعودوا بدوا رحلا، كما كانوا بل ساعدت مساحات الأراضى المستصلحة بالإضافة إلى المشروعات والمؤسسات والاجهزة الحكومية التى انشئت على زيادة فرص الاستقرار للعائلة والاتجاه إلى تعليم ابنائها والتحاق أغلبهم بوظائف حكومية أو المشروعات الانتاجية أو العمل بالانشطة السياحية وبالتالي اصبحوا أكثر استقلالا من الناحية الاقتصادية عن سلطة الاباء.

ب- وجود العديد من الوافدين من وادى النيل والمحافظات المحاوره ادى إلى حدوث نوع من الثقافات الجديدة نتيجة الاختلاط وايضا التجنيد الاجبارى وغيرها من النظم الاجتماعية.<sup>(١)</sup>

٣- كما ادى استقلال بعض الأبناء بأسرهم بالقرب من أماكن عملهم، ومدارس ابنائهم، عن عائلتهم الممتدة فى النجوع، إلى ضعف سلطة كبار العائلة أو البدنه، وهذا النمط السلوكى يعكس التطور الاجتماعى والتغير الثقافى الذى يؤدى إلى تغير فى النظم الاجتماعية.

- ويفسر ذلك فى ضوء نظرية التغير الاجتماعى، حيث أوضحت هذه النظرية أن "التغير الاجتماعى يعمل على تطور العقل الذى يؤدى الى

١- محمد عبده محجوب ، دراسات فى المجتمع البدوى، مرجع سابق، ص ١٤٩.

التطور الاجتماعى ، وانه يمكن اعتبار هذا التطور تقدما دائما، طالما أن تطور العقل ينطوى على تطور الافكار الاخلاقية تجاه المثل الاعلى" وهذا يعكس التطور فى المجتمع البدوى نتيجة عمليات التوطين والتمية فى المناطق الصحراوية

### ٣- الأبناء وبعضهم

أوضحت الدراسة وجود ارتباط دال فى العلاقات الاجتماعية بين الأبناء وبعضهم وذلك بصورة واضحة فى النمط الموجه والتلقائى وهذا يعكس مدى التغيير السلوكى والثقافى بين الأبناء نتيجة التعليم ووسائل الاتصال والمواصلات والانفتاح على المجتمعات الأخرى غير البدوية ، رغم احتفاظ المجتمع البدوى بكثير من التميز فى سلوك الحياة وأساليبها والتي يظهر تأثيرها ولكن لوحظ أن السمات البدوية مازالت قائمة ، والنسق العائلى قائم وراسخ ولذا تلعب الأسرة دورا هاما فى نسق الضبط الاجتماعى من خلال التنشئة الاجتماعية للأبناء، حيث تخلق فيهم الدافع نحو الامتثال ، لتجنبهم التعرض للانحراف خلال حياتهم اليومية فنجد أن الابن الاكبر يمثل مكانه كبرى بين الأبناء لانه يشارك والده فى بعض المسؤوليات تأهيلا لتوليها السلطة بعد والده.

والعلاقة بين الاخوه تقوم على احترام الصغير للكبير، كما أن الاخ الاكبر يمارس سلطته على الاخ الاصغر وعلاقة الاخوات بأخوتهم الذكور غير متساوية حيث لا يسمح لهن بأبداء الرأى والمشوره الا فى بعض شئونهن الخاصة، والانثى عليها ترك الاخرين يتولون عنها تدبير حياتها سواء والدها أو اخوتها أو زوجها فى حياتها الزوجية

### ٤- الأبناء وأمههم

والحقيقة أن هذه النتيجة أوضحت دلالة فى العلاقات الاجتماعية بين الأبناء وأمههم مع النمط التلقائى بصوره واضحة وهذا يؤكد أن عمليات التغيير والاستقرار تودى إلى دور واضح فى ثقافة وسلوك الأفراد فنجد تطور فى العلاقة بين الأبناء وأمههم نتيجة لانتشار التعليم والتثقيف السمعى والمرئى لأن نمط التوطين التلقائى هو نمط يعتمد على الذاتية فى خلق حياة مستقرة تلائم الأفراد بمقدار ما يملكون من موارد مادية ومعنوية للحصول على حياة افضل

ولذا نجد أن هذا النمط له القدرة على تحدى الظروف والعمل بكل طاقاته للوصول إلى أهدافه حيث أن يعتمد على قدراته فى استصلاح الأراضي واستزراعها وعلى خلق مجتمع يحاول أن يوفر فيه معظم احتياجاته

دون اللجوء إلى الحكومة ويكون مستقراً لتقبل التغيير لانه هو المتسبب فيه فيقوم بحفر الابار وبناء المنازل ويوفر المواصلات ومعظم احتياجاته من خلال بيئته

ويفسر ذلك في ضوء نظرية الحاجات، حيث أوضحت هذه النظرية أن كلما أشبع الفرد احتياجاته الأساسية كلما انعكس ذلك على علاقاته بمن يحيط به. وهذا هو التطور والتغير

ويتفق ذلك مع الدراسة التي قام بها Botha - CAJ حيث اثبتت نتائج هذه الدراسة أن هناك روابط وثيقة بين البيئة الانسانية (البشرية) وبين الممارسات الزراعية التي تقوم بدور فعال في أحداث تغييرات وأثار متبادلة عندما تتوافر الضرورات الزراعية في تكوين مجتمع زراعى واثره على البيئة البشرية والبيئة الطبيعية<sup>(1)</sup> أى هو التحول من مجتمع متمايز بالصحراوية وبانساقه إلى مجتمع زراعى له أثاره البيئية التي تعكس التطور في سلوك الأفراد. وبالتالي العلاقات الاسرية التي ظهر عليها التغيير بوضوح في نتائج علاقات الأفراد ببعضهم داخل الاسره

#### ٥ - العلاقة بين الجيران

أوضحت النتائج لهذه الدراسة عدم وجود فروق فى العلاقات الاجتماعية مع الجيران فى الأنماط الثلاثة (الترحال - الموجة (الاجبارى)- التلقائى) لسيادة النسق البدوى والقرابى فنجد أن علاقة الجوار ليست علاقة جوار خالصه فالقرابه لها دور على جانب كبير من الاهمية فى هذه العلاقات التى لها قوة وفاعلية مؤثرة فى العلاقات الأخرى القائمة بين الأفراد، الامر الذى جعل هذه العلاقات مسانده وظيفيا وعملت على تكامل نسق القرابه لكن الامر الذى لا يمكن اغفاله أو انكاره أن العلاقات القرابية التى تربط بين الأفراد تنقسم داخلها لتشكّل جماعات فرعية صغيرة الحجم هذه الجماعات فى الغالب تنتمى إلى عائلة بعينها خاصة من ينحدرون عن أب وجد واحد فهذه الجماعات منغلقة على ذاتها فى امور معينة مثل الزواج.

<sup>1</sup> Botha - CAJ. " Researching Natural - Social Environment Correlations: perspective on Extension and Human Ecology" South - African - Journal - of - Agricultural- Extension - 1996, vol. 25-No 75-87,p.64.

وأوضحت الدراسة على قوة العلاقات مع الجيران وانها تأخذ اشكال  
عده منها المشاركة بالمال والاطعمة فى المناسبات وغير المناسبات فهم  
الاهل وصلة القرابة (فقد يكون الاخ أو ابن العم أو الخال أو العم).

ويفسر ذلك فى ضوء النظرية الايكولوجية التى تنص على " أن أفراد  
المجتمع الذين يعيشون فى اطار بيئة مكانية محددة تؤثر على سلوكهم وهذه  
البيئة تتأثر بدورها بأنماط الحياه فيها " ومن هذا نجد أن البيئة فى مجتمع  
الدراسة تتميز بالقسوة وقله الموارد وصعوبة تضاريسها ومناخها فينعكس  
ذلك على قوة العلاقات الاجتماعية بين أفراد هذه البيئة وخاصة مع الجيران.

ويتفق بحث (حاتم عبد المنعم احمد) (١) حيث اثبت هذا البحث عدم  
وجود علاقة داله بين الرضا عن المسكن والعلاقات مع الجيران، حيث أن  
الجار هو بمثابة الاهل.

وتتفق هذه الدراسة مع نتائج دراسة (ناجى بدر بدر إبراهيم) (٢) حيث  
اكدت قوة العلاقات مع الجيران

#### ٦- العلاقة مع الاصدقاء

أظهرت الدراسة بعدم وجود دلالة فى العلاقات الاجتماعية وبين  
الاصدقاء فى الأنماط الثلاثة (الترحال، الموجه (الاجبارى)، التلقائى) وترجع  
الباحثة ذلك لنسق المجتمع البدوى الذى يتميز بشبكة من العلاقات القرابية  
التي تربط بين اعضاء الجماعة " النجعية" فالاصدقاء ماهم الا الاهل " الاب" ،  
الاخ، ابن العم، ابن الخال.. الخ" وقد يكون الصديق هو الجار وهو ايضا من  
الاهل وله صلة القرابه ومن هنا تأتي قوه العلاقات الاجتماعية بين قاطنى  
سيناء من منطلق أن نسق القرابه يقوم على علاقات الدم والمصاهره وهى  
التي تقوى الروابط بين اعضاء البدنة وتماسكهم.

١- حاتم عبد المنعم احمد، الرضا عن المسكن والعلاقات مع الجيران، مرجع سابق.  
ص ٢٣.

٢- ناجى بدر بدر إبراهيم، بيئة العلاقات الاجتماعية فى القرية، مرجع سابق. ص  
٢٤٠.

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة التي قام بها "Wentzel, Kathryn R, Frdley" (١) والتي تعزى استراتيجيات الحصول على الاصدقاء إلى السلوك الاجتماعي والتوافق والانسجام الفكري حيث نجد أن البيئة الطبيعية لها تأثيرها على من يحياها، وحياء الصحراء بما فيها من قسوة الطبيعة وقسوة المناخ وطول المسافات وصعوبة التضاريس تجعل البدو يحتاجون إلى قوة العلاقات الاجتماعية وإلى التعاطف وإجاره ودعم بعضهم البعض ولذا نجد أن البدو لهم مميزات للشخصية البدوية حباها الله لهم نتيجة قسوة الحياة في الصحراء ومنها زادت الروابط القبلية بينهم والاسرية وأكدت العلاقات بأشكالها المختلفة لمواجهة هذه الظروف.

### ٧- العلاقة مع المجتمع المحلي

ومن النتائج للجداول السابقة أظهرت دلالة واضحة لصالح المجتمع الموجه (الاجباري) في العلاقات الاجتماعية عن النمطى الترحال والتلقائي وهذا يؤكد قوة العلاقات الاجتماعية مع المجتمع المحلي في النمط الموجه ويرجع ذلك لاهتمام الأفراد بالمشاركة الواضحة التي نتجت عن عملية التوطين - وهذا يؤكد توافر الخدمات بالشكل الجيد الذي جعل الأفراد لهم دور في العمليات القائمة داخل المجتمع المحلي، وتتفق هذه النتائج مع دراسة مصطفى عوض، محمد مختار الشرقاوي (٢) حيث أكدت الدراسة على المشاركة والعلاقة مع المجتمع المحلي.

ولذا يلاحظ أن طبيعة الشعب المصري تختلف عن الشعوب الأخرى الذي يتميز بالتعاطف وقوة العلاقات الاجتماعية وقد يرجع ذلك لعمق حضارة الشعب المصري من ناحية ولاثر جغرافية مصر على طباع شعبها حيث تميز بضرورة العمل الجماعي كفريق (٣)

١ Wentzel, -Kathryn-R., Frdley,-Cynthia-A. Strategies for Making Friends: Relations to Social Behavior and Peer Acceptance in Early Adolescence. "Developmental- Psychology. 1993 sep, vol 29 (5): p 819.

٢- مصطفى عوض ، محمد مختار الشرقاوي ، رؤية انثروبولوجية ديموجرافية لايكولوجية العشوائيات ، القاهرة، مرجع سابق ، ص ١١٦ .

٣- جمال حمدان، شخصية مصر.. دراسة في عبقرية المكان، مرجع سابق، ص ٣٩

ف نجد أن المجتمع المحلي يتطلب توفر درجة معينة من التعاون المنهجي المنظم بين أفراد لاستغلال موارد الطبيعة باستخدام بعض الاساليب، والوسائل الفنية والالات والادوات التي تكفل تحقيق نتائج معينة مثل (جمع الثمار أو قنص الحيوان أو زراعة الحبوب أو الصناعة اليدوية أو الآلية) وكل تلك العمليات تتطلب قيام درجة معينة من التعاون والاعتماد المتبادل بين أفراد المجتمع حسب نمط معين من الحقوق والالتزامات (١).

ونجد أن البعد المكاني عنصر هام في قيام المجتمع المحلي، واحتل هذا البعد مكان الصدارة في اغلب التعريفات التي حددت للمفهوم، ولذلك نرى هيلري Hillery يقرر أن جميع التعريفات الخاصة بالمجتمع المحلي قد اجمعت على أن منطقة مكانيه يعيش فيها الأفراد بل باعتباره نسقا متكاملًا للحياه الاجتماعية أو شكلا من أشكال التنظيم الاجتماعي الذي تحتل فيه خصائص المكان مكانه ثانوية، ولعل أهم ما يميز هذه التصورات السابقة انها تنظر إلى المجتمع المحلي على أنه تجمع انساني تقوم بين اعضائه بروابط الاعتماد الوظيفي المتبادل، ويشغل منطقة جغرافية محددة ويستمر خلال الزمن عن طريق ثقافة مشتركة تمكن الأفراد من تطوير انساق مجده للاتصال والاجتماع فيما بينهم كما تسير لهم سبل التفاعل وتنظيم أوجه نشاطاتهم اليومية (٢)

وجد أن الدراسة الراهنة تتفق مع الدراسة التي قام بها Ingold, Tim (٣) والتي تؤكد دور العلاقات الاجتماعية في البيئة البشرية والتفاعل بينهما.

ومن هنا فإن عملية التوطين من الاسباب التي تعمل على خلق المجتمع المحلي في وحده مكانيه أي أنه تجمع من أفراد يعيشون داخل منطقة جغرافية ذات خصائص معينة، فالمجتمع المحلي ينشأ من خلال الاشتراك في مكان محدد لاغراض المعيشة، وبهدف اشباع الحاجات

١- احمد ابو زيد، البناء الاجتماعي (الانساق) مرجع سابق، ص ٩٢.

٢- سيد عبد العاطي السيد - علم الاجتماع الحضري- بين النظرية والتطبيق -  
مداخل نظرية - الجزء الاول الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨١،  
ص ص ١٢٠-١٣.

٣- Ingold. - Tim., Social Rrelations, Human Ecology, and the Evolution of Culture: An Exploration of Concepts and Definitions., clarendon press Oxford University press. 1996,p.178.

المشتركة التي تتجم عن الاشتراك في المكان من أجل تطوير أنماط متميزه للعقل والسلوك والعلاقات ، ومن ثم فإن أفراد المجتمع يعملون على تطويره من خلال تنظيمات والميكانيزمات عن طريق التفاعل بينهم، لذا فهم يعدلون باستمرار من الوسط أو القاعدة المكانية التي يعيشون في إطارها وحدودها. معنى ذلك أن المجتمعات المحلية تكون أكثر ميلا للتوطن في المواقع التي تتوافر بها الموارد الطبيعية اللازمة لحياة الأفراد أو في المواقع التي تمكن من قيام حياة اجتماعية مستقرة. (١)

١- سيد عبد العاطى السيد، علم الاجتماع الحضري، مرجع سابق ، ص ٢٠.

# الفصل السادس

## نتائج وتحليل وتفسير ومناقشة

أثر المتغيرات الاجتماعية  
على طبيعة العلاقات الاجتماعية

١- المتغيرات الاجتماعية المؤثرة على طبيعة العلاقات الاجتماعية وهذه المتغيرات تشمل السن ، الدخل ، الحالة الاجتماعية ، الموطن الاصلى ، التعليم ، فترة الاستيطان ، المهنة .

### جدول رقم (٢١)

دلالة الفروق بين فئات السن الثلاث (الفارق بين الزوج والزوجة) في مستوى العلاقات الاجتماعية باستخدام تحليل التباين البسيط

المقياس	قيمة ف	مستوى الدلالة	اختبار شيفيه للمقارنات المتكررة		
			متوسط المجموعات	المتباينة*	الترتيب
العلاقة بين الزوج والزوجة	٠,٦٠	غير دالة	٢٨,٤٢	-	٢٨,٢٢
العلاقة بين الزوج والأولاد	٥,٧١	٠,٠١	٢٢,٩٠	(٣,٢)	٢٤,١٦
العلاقة بين الأبناء وبعضهم	٥,٣٣	٠,٠١	٢٣,٢٠	(٢,١)	٢٣,٢٤
العلاقة بين الأبناء وأمهم	٢,٢٥	غير دالة	٢٣,٣٦	-	٢٤,٤٩
العلاقة مع الجيران	٠,٣٧٨	غير دالة	٥٦,٢٨	-	٥٦,٧١
العلاقات بين الأصدقاء	٠,٠٦٧	غير دالة	٤٢,٨٧	-	٤٢,٩٢
العلاقات مع المجتمع المحلي	١,٤٠	غير دالة	٦٦,٤٥	-	٦٦,٥٤

أقل من ١٠ سنوات (١) من ١٠ إلى أقل من ٢٠ سنة (٢) ٢٠ سنة فأكثر (٣)  
\* تم وضع خط تحت رقم المجموعة التي في صالحها الفرق.

### وصف وتحليل النتائج:

- يوضح جدول (٢١) عدم وجود فروقا دالة إحصائيا في العلاقات الاجتماعية بين الزوج والزوجة في متوسط السن أقل من ١٠ سنوات التي كانت بمتوسط ٢٨,٤٢٪ ، ومن ١٠ إلى أقل من ٢٠ سنة بمتوسط ٢٧,٨٢٪ ومن ٢٠ سنة فأكثر بمتوسط ٢٨,٢٢٪. وهو يشير الى فارق السن بين الزوج والزوجة ليس له تأثير على العلاقة بينهما .

- وأظهرت النتائج من هذا الجدول وجود فروقا دالة إحصائيا في العلاقات الاجتماعية بين الزوج والأولاد لصالح فارق السن ٢٠ سنة فأكثر بين الزوج والزوجة عند درجة ثقة ٠,٩٩ وبمتوسط ٢٤,١٦٪. وهو ما يعنى ان فارق السن الكبير بين الزوج والزوجة كما له أثر على علاقة الزوج بالأولاد .

- وأوضح الجدول وجود فروقا دالة إحصائياً في العلاقات الاجتماعية بين الأبناء وبعضهم عند درجة ثقة ٠,٩٩ لصالح فارق السن أقل من ١٠ سنوات بين الزوج والزوجة . وهو ما يؤكد ايجابية العلاقات بين الأبناء وبعضهم عند فارق السن الصغير بين الزوجين اقل من عشرة سنوات .

- ومن الجدول أكد أنه لا توجد فروقا دالة إحصائياً في العلاقات الاجتماعية بين الأبناء وأمههم، وأيضاً مع الجيران ومع الأصدقاء وكذلك مع المجتمع المحلي . وهذا يعني ان اختلاف فارق السن بين الزوج والزوجة ليس له أثر في العلاقات مع الجيران والاصدقاء والمجتمع المحلي .

### جدول رقم (٢٢)

دلالة الفروق بين فئتي فارق السن بين الزوجين: المنخفض - المتوسط في مستوى العلاقات الاجتماعية

العلاقات	منخفض (أقل من ١٠ سنوات)			متوسط (١٠ - أقل من ٢٠)			قيمة ت	مستوى الدلالة
	ن	المتوسط	ع	ن	المتوسط	ع		
العلاقة بين الزوج والزوجة	٩٧	٢٨,٤٢	٣,٨٢	٨٧	٢٧,٨٢	٣,٦٧	١,٠٩	×
العلاقة بين الزوج والأولاد	٨٣	٢٢,٩٠	٣,٣١	٩٦	٢٢,٠٥	٣,٢٨	١,٧٢	×
العلاقة بين الأبناء وبعضهم	٨٣	٢٣,٢٠	٣,٣٠	٩٦	٢١,٨٨	٢,٨٣	٢,٩٠	**
العلاقة بين الأبناء وأمههم	٨٤	٢٣,٣٧	٢,٦٦	٩٦	٢٣,٥٨	٢,٧١	٠,٥٣	×
العلاقة مع الجيران	١٣٤	٥٦,٢٨	٥,٠٤	١١٧	٥٥,٩٧	٤,٦٩	٠,٤٩	×
العلاقات بين الأصدقاء	١٣٤	٤٢,٨٧	٤,١١	١١٧	٤٣,٠٦	٤,٠٢	٠,٣٦	×
العلاقات مع المجتمع المحلي	١٣٤	٦٦,٤٥	٤,٦٥	١١٧	٦٦,٢٥	٤,٥٦	٠,٣٤	×

- ومن الجدول (٢٢) لم تظهر فروقا دالة إحصائياً في مستوى العلاقات الاجتماعية بين الزوج والزوجة - والأبناء لصالح أى من فئتي المنخفض (فارق السن أقل من ١٠ سنوات) والسن المتوسط (فارق السن من ١٠ - أقل من ٢٠). وهو ما يعنى أن السن ليس له تأثير على العلاقات الاجتماعية لثبات القيم والعادات الاجتماعية .

- وأظهرت النتائج من الجدول السابق وجود فروقا دالة إحصائياً في العلاقات الاجتماعية بين الأبناء وبعضهم عند درجة ثقة ٠,٩٩ لصالح السن المنخفض (فارق السن أقل من ١٠ سنوات) وبمتوسط ٢٣,٢٠٪. وربما يرجع السبب في ذلك الى التغير الذي قد يحدث في

سلوك الأباء عندما يكونوا حديثي الزواج أو نالوا قسطاً من التعليم فهم قادرون على تطوير افكارهم وينعكس ذلك على علاقة الابناء ببعضهم .

أوضحت النتائج من الجدول عدم وجود فروقا دالة إحصائياً في العلاقات الاجتماعية بين الأبناء وأمهم، والعلاقات مع الجيران، ومع الأصدقاء وأيضاً مع المجتمع المحلي لصالح أى من فئتي السن المنخفض أو المتوسط في مستوى العلاقات السابق ذكرها. وهو ما يشير أن السن ليس له دور مؤثر في العلاقات المرتبطة بالأم والجيران والاصدقاء والمجلس المحلي يرجع هذا للتقاليد السائدة .

### جدول رقم (٢٣)

دلالة الفروق بين فئتي فارق السن بين الزوجين: المنخفض - مرتفع في مستوى العلاقات الاجتماعية

العلاقات	منخفض (أقل من ١٠ سنوات)			مرتفع ٢٠ فأكثر			قيمة	مستوى
	ن	المتوسط	ع	ن	المتوسط	ع		
العلاقة بين الزوج والزوجة	٩٧	٢٨,٤٢	٣,٨٢	٤٠	٢٨,٢٣	٣,٨٩	٠,٢٧	×
العلاقة بين الزوج والأولاد	٨٣	٢٢,٩٠	٣,٣١	٣٨	٢٤,١٦	٣,٣١	١,٩٣	×
العلاقة بين الأبناء وبعضهم	٨٣	٢٣,٢٠	٣,٣٠	٣٧	٢٣,٢٤	٢,٧٣	٠,٠٦	×
العلاقة بين الأبناء وأمهم	٨٤	٢٣,٣٧	٢,٦٦	٣٧	٢٤,٤٩	٢,٨٠	٢,٠٩	*
العلاقة مع الجيران	١٣٤	٥٦,٢٨	٥,٠٤	٤٩	٥٦,٧١	٥,٩٦	٠,٥٠	×
العلاقات بين الأصدقاء	١٣٤	٤٢,٨٧	٤,١١	٤٩	٤٢,٩٢	٤,١٨	٠,٠٧	×
العلاقات مع المجتمع المحلي	١٣٤	٦٦,٤٥	٤,٦٥	٤٩	٦٧,٥١	٤,٠٤	١,٤١	×

### وأوضح الجدول رقم (٢٣)

أنه لا توجد فروقا دالة إحصائياً في مستوى العلاقات الاجتماعية بين الزوج والزوجة ، الزوج والأولاد ، والأبناء وبعضهم لصالح أى من فئتي السن المنخفض (أقل من ١٠ سنوات) ، السن المرتفع (٢٠ سنة فأكثر)، وهو ما يعنى انه ليس هناك تأثير لفارق السن الصغير وللكبير على العلاقات الاتية بين الزوج والزوجة ، الزوج والابناء ، الأبناء وبعضهم .

وأظهر الجدول السابق وجود فروقا دالة إحصائياً في مستوى العلاقات الاجتماعية بين الأبناء وأمهم عند درجة ثقة ٠,٩٥ لصالح السن المرتفع (٢٠ سنة فأكثر) وبمتوسط ٢٤,٤٩٪ ، وربما يرجع

ذلك الى قوة سلطة الامر عندما يكون فارق السن كبير حيث هناك مسافة بين الاب والابناء ، ومن هنا تزيد علاقة الأبناء بالأم .

وأوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى العلاقات الاجتماعية مع الجيران - ومع الأصدقاء وكذلك مع المجتمع المحلي لصالح أى من فئتي السن المنخفض والمرتفع. وهو ما يعنى عدم ارتباط هذه العلاقات بالسن لان الجيران والاصدقاء واعضاء المجلس المحلي هم الامل داخل قبيلة واحده .

### جدول رقم (٢٤)

دلالة الفروق بين فئتي فارق السن بين الزوجين: المتوسط - المرتفع في مستوى العلاقات الاجتماعية

العلاقات	فارق السن		منخفض (أقل من ١٠ سنوات)			مرتفع ٢٠ فأكثر			قيمة ت	مستوى الدلالة
	ن	ع	المتوسط	ع	ن	المتوسط	ع			
العلاقة بين الزوج والزوجة	٨٧	٢٧,٨٢	٣,٦٧	٤٠	٢٨,٢٣	٣,٨٩	٠,٥٧	×		
العلاقة بين الزوج والأولاد	٩٦	٢٢,٠٥	٣,٢٨	٣٨	٢٤,١٦	٣,٣١	٣,٣٤	**		
العلاقة بين الأبناء وبعضهم	٩٦	٢١,٨٨	٢,٨٣	٣٧	٢٣,٢٤	٢,٧٣	٢,٥٢	*		
العلاقة بين الأبناء وأمه	٩٦	٢٣,٥٨	٢,٧١	٣٧	٢٤,٤٩	٢,٨٠	١,٧١	×		
العلاقات مع الجيران	١١٧	٥٥,٩٧	٤,٦٩	٤٩	٥٦,٧١	٥,٩٦	٠,٨٥	×		
العلاقات بين الأصدقاء	١١٧	٤٣,٠٦	٤,٠٢	٤٩	٤٢,٩٢	٤,١٨	٠,٢٠	×		
العلاقات مع المجتمع المحلي	١١٧	٦٦,٢٥	٤,٥٦	٤٩	٦٧,٥١	٤,٠٤	١,٦٨	×		

### وأظهر الجدول رقم (٢٤)

أنه لا توجد فروقا دالة إحصائية في مستوى العلاقات الاجتماعية بين الزوج والزوجة لصالح أى من فئتي السن المتوسط (١٠ سنوات إلى أقل من ٢٠ سنة) والمرتفع (٢٠ سنة فأكثر)، وهو ما يعنى ان فارق السن ليس له أهمية في العلاقات الزوجية لان اهل سيناء يعتادون تعدد الزوجات فقد نجد ان السيناوي يجمع بين كل الفروق في السن مع عدد من الزوجات في أن واحد .

وأوضحت نتائج الجدول السابق وجود دلالة إحصائية في مستوى العلاقات الاجتماعية بين الزوج والأولاد عند درجة ثقة ٠,٩٩ لصالح السن المرتفع بمتوسط ٢٤,١٦٪ وبنحرف معيارى ٣,٣٤ ، وقد يرجع ذلك الى خبرة الاب وقدرته على استخدام سلطته داخل أسرته

وفرض القيم والعادات المتوارثة ومن هنا يكون الاثر فى العلاقة بين الزوج والابناء فى السن الكبير .

- وأظهرت النتائج من الجدول وجود فروقا دالة إحصائيا فى مستوى العلاقات الاجتماعية بين الأبناء وبعضهم عند درجة ثقة ٠,٩٥ ، وبمتوسط ٢٣,٢٤ ٪ وبانحراف معيارى ٢,٧٣ لصالح فئة السن المرتفع ، وهو ما يعنى ان الابن الاكبر يستمد السلطة من الاب على الابناء الاصغر منه ومن هنا كان عاملا مؤثرا بين الابناء وبعضهم .

- وأظهر الجدول السابق عدم وجود فروقا دالة إحصائيا فى مستوى العلاقات الاجتماعية بين الأبناء وأمهم، والعلاقات مع الجيران، ومع الأصدقاء وأيضاً مع المجتمع المحلى لصالح أى من فئتي السن المتوسط، والمرتفع ، وهذا يعنى ان السن ليس بالعامل المؤثر على العلاقات القرابية من خلال علاقة الابناء بأمهم وبالجيران وبالاصدقاء وبأعضاء المجتمع المحلى .

## المناقشة والتفسير:

### ١- الزوج والزوجة:

أوضحت النتائج من الدراسة أنه ليس هناك ما يؤكد أن العلاقة بين الزوج والزوجة لصالح أى من فئات السن وذلك يرجع لتميز المجتمع البدوى بشبكة العلاقات الاجتماعية المتداخلة مدعمة بالترابط الاجتماعى الذى يفرضه التماسك القبلى وهو ما تحرص عليه القبيلة تجاه أعضائها، ولعل تلك الشبكة الاجتماعية المترابطة يدخل فى تكوينها العلاقات القرابية والمصالح الاقتصادية والسياسية داخل القبيلة، والذى يحدد مدى استمرار ذلك البناء وبالتالي استمرار المجتمع<sup>(١)</sup>.

وترى الباحثة أن الزواج المفضل فى سيناء هو الزواج الداخلى (الاندماجى) وتحرص عليه القبيلة والعائلات الداخلة فيها لما له من الأفضلية - وأيضاً من أهم ملامح المجتمع البدوى هو الزواج التعددى حيث إنه من

١- أحمد أبو زيد ، المجتمعات الصحراوية فى مصر، شمال سيناء، دراسة أنثوجرافية للنظم والأنساق الاجتماعية ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، القاهرة ، ١٩٩١ ص ١١٧ .

أهم علامات التراث البدوى (تعدد الزوجات) فهو نظام اجتماعى معترف به ولذلك لا توجد أى صعوبة فى الجمع بين الزوجة الأولى وللزوجات الأخريات، وبالتالي يعامل جميعهن بشكل يحفظ مكانتهن حيث يستطيع البدوى أن يحفظ للمرأة مكانتها الاجتماعية فعندما يريد أن يتزوج يعطى الزوجة الأولى (الرضاوة) وهو قد يكون قدر من المال أو الحلى الذى لا يسمح لها بالاعتراض وأيضاً يعبر الزوج عن مكانة الزوجة الأولى وعلو شأنها بما يسمى "بالكبارة" ويتكرر هذا النظام بتكرار تعدد الزوجات بالنسبة للزوج ومن هنا تختلف أعمار الزوجات دون اختلاف فى سلوك الأزواج والزوجات داخل الأسر وداخل المجتمع.

## ٢- الزوج والأولاد

أظهرت النتائج وجود ارتباط فى مستوى العلاقة بين الزوج والأولاد لصالح فرق السن المرتفع بين الزوج والزوجة وهذا يؤكد أن الأبناء يدينون بالطاعة والولاء والاحترام للأباء وكلما كان الأب أكبر فى السن كان له مكانة اجتماعية أو سلطة بين أفراد عائلته أو قبيلته نتيجة لخبراته وسنه وقدرته على التنشئة الاجتماعية للأبناء - حيث يخلق فيهم الدافع نحو الامتثال للأوضاع القائمة فى المجتمع وأيضاً يمثل الزوجة الصغيرة لزوجها وقدرتها على معاملة الأبناء وتفهم الزوجة الصغيرة وتضامنها مع رب الأسرة وخاصة مع وجود زوجات أخريات وأبناء آخرين للزوج ومدى دورها ومسئوليتها عن عمليات الضبط وأنماط السلوك داخل الأسرة.

## ٣- الأبناء وبعضهم

وأكدت النتائج لهذه الدراسة وجود ارتباط فى العلاقة بين الأبناء وبعضهم لصالح الفئة المنخفضة فى السن عن الفئة المتوسطة ويرجع ذلك لوجود مجموعة من العينة وهم الشباب حديثى الزواج وأيضاً المتعلمين والقادرين على تطوير أفكارهم فهم عناصر قابلة بطبيعتها للتغيير لما يلائم النظم والمراحل التنموية الجديدة التى ساعدت على أحداث تطوير فى التنشئة الاجتماعية للأطفال وتحقيق الاستقرار والاتزان لشخصية البالغين نتيجة لأن الأسرة تقوم على شبكة من العلاقات المعقدة بين الزوج والزوجة وبين الأبناء أو بين الأبناء أنفسهم فكل تلك العلاقات تعتبر نظاماً للتفاعل بين الأدوار المختلفة<sup>(١)</sup>.

١- فانت محمد شريف ، دراسات فى المجتمع البدوى ، مرجع سابق، ص ١٥٣.

وأيضاً كان هناك ارتباط يذكر بين الأبناء وبعضهم لصالح الفئة ذات السن المرتفع عن المتوسط وذلك أيضاً يرجع لمدى قدرة الآباء على خلق أبناء لهم القدرة على الانضباط فعندما يكون فارق السن كبير لصالح الأب فيكون له القدرة على الاحتفاظ بالنسق البدوي وبدرأيته بقوة شبكة العلاقات الاجتماعية ومقدرته على تحديد الأدوار داخل الأسرة والعائلة وهذا ينعكس على الأبناء فيكون هناك نوع من التفاعل بين الأبناء أنفسهم يتميز بالسلطة للابن الأكبر الممتد سلطته من الأب في الطاعة والاحترام فيسود بين الأبناء وبعضهم أنماط السلوك البدوي المتوارث من الأجداد.

#### ٤ - العلاقات مع الجيران والأصدقاء والمجتمع المحلي

أكدت النتائج من هذا الجدول أنه لا يوجد ارتباط في مستوى العلاقات الاجتماعية مع الجيران أو الأصدقاء أو المجتمع المحلي لصالح أي فئة من الفئات العمرية الثلاث (المنخفض - المتوسط - المرتفع) ويرجع ذلك كما ترى الباحثة أنه رغم التغير الذي طرأ على المجتمع البدوي وانتشار أنماط قد لا تتصف بالبداءة الخالصة نتيجة لما مرت به سيناء من احتلال وحروب ويليها عمليات التنمية والتوطين إلا أنه لوحظ أنه مازالت السمات البدوية والنظم والأعراف التي تحكمها تقاليد الحياة البدوية قائمة وراسخة وهذا يؤكد عمق وإيجابية احتفاظ البدوي لهويته البدوية التي تدعمها وينظمها العرف البدوي السائد داخل المجتمع وعدم تغيير أسلوب أو أنماط شبكة العلاقات الاجتماعية المتوارثة من الأجداد - وتتفق هذه النتائج مع الدراسة التي قام بها "Lustig- Judith"<sup>(١)</sup> والتي أكدت أيديولوجيات العلاقات الاجتماعية التي كانت تمارس منذ الأجداد.

<sup>١</sup> - Lustig- Judith., Idologies of Social Relations in Middle Kingdom Egypt: Gender, Kinship, Ancestors, Temple- University 1993. P. 321.

**جدول رقم (٢٥)**  
**دلالة الفروق بين المتزوجين وغير المتزوجين**  
**فى مستوى العلاقات الاجتماعية**

مستوى الدلالة	قيمة ت	غير متزوجين (ن=٣٨)		متزوجون (ن = ٢٦٢)		الحالة الاجتماعية المقياس
		الانحراف (ع)	المتوسط	الانحراف (ع)	المتوسط	
غير دالة	١,٥٤	٥,٠	٥٥,٠٥	٥,٠٦	٥٦,٤	العلاقات مع الجيران
غير دالة	٠,٢٩	٤,٠٨	٤٣,١٣	٤,٠٨	٤٢,٩٣	العلاقات بين الأصدقاء
غير دالة	٠,٢٤	٧,٧٥	٦٦,٧١	٤,٥١	٦٦,٥٢	العلاقات مع المجتمع المحلى

**وصف وتحليل النتائج:**

- يوضح جدول (٢٥) عدم وجود فروقا دالة إحصائياً فى مستوى العلاقات الاجتماعية مع الجيران فى الحالة الاجتماعية حيث كان عدد المتزوجين ٢٦٢ وغير المتزوجين ٣٨ وفى مستوى العلاقة مع الجيران كان المتزوجون بمتوسط ٥٦,٤% وبانحراف معيارى ٥,٠٦ وغير المتزوجين بمتوسط ٥٥,٠٥% وبانحراف معيارى ٥,٠ ، أى بمعنى ان العلاقات مع الجيران ثابتة ولا تتغير فى حالة الزواج من عدمه .

- ولوحظ من الجدول السابق عدم وجود فروقا دالة إحصائياً فى مستوى العلاقات الاجتماعية مع الأصدقاء حيث كان المتزوجون بمتوسط ٤٢,٩٣% وبانحراف معيارى ٤,٠٨ - وغير المتزوجين ٤٣,١٣% وبانحراف معيارى ٤,٠٨ ، أى ان لا يوجد تأثير للحالة الاجتماعية على العلاقة مع الأصدقاء .

- وأظهر الجدول من النتائج عدم وجود فروقا دالة إحصائياً فى مستوى العلاقات الاجتماعية مع المجتمع المحلى حيث كان المتزوجون بمتوسط ٦٦,٥٢% وبانحراف معيارى ٤,٥١ - وغير المتزوجين ٦٦,٧١% وبانحراف معيارى ٧,٧٥ ، بمعنى أنه ليس للحالة الاجتماعية على العلاقة بأعضاء المجتمع المحلى .

## المناقشة والتفسير:

- أوضحت الدراسة أن العلاقات الاجتماعية مع الجيران تتميز بالقوة داخل سيناء ويرجع ذلك لسمات الشخصية البدوية وأنماط الحياة والسلوك المتميز للبدو - وأيضاً لأيكولوجيا المنطقة من تضاريس ومناخ وكبير المساحة وقلة المياه ووعورة الطرق كل ذلك يؤكد ضرورة قوة العلاقات مع الجيران التي تعكس نمط من المشاركة والمساندة بكل السبل، حيث إن علاقة الجوار القائمة في النسق البدوي القائم بين الأفراد ليست علاقة جوار خالصة إنما هي أكثر منها علاقة قرابة تربط بين أفراد المجتمع والأقارب لهم دور أساسى فى المساندة وحل المشاكل والخلافات والمنازعات التي يتعرض لها الأفراد داخل الدائرة القرابية فهم يمثلون عنصراً أساسياً من عناصر الضبط الاجتماعى الذى يؤثر فى ثبات النسق البدوى.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسة التى قام بها "ناجى بدر إبراهيم"<sup>(١)</sup> والتي تؤكد العلاقات الاجتماعية والمصالح المشتركة بين الجيران.

- أوضحت الدراسة أن العلاقات الاجتماعية مع الأصدقاء تتميز بالقوة لأنها من العلاقات الشخصية كالزواج، والصدقة والجوار بين الجماعة الذاتية، وكثافة هذه العلاقات على أنها مؤشر هام على درجة التقارب أو القبول الاجتماعى.

- وانفقت هذه الدراسة مع الدراسة التى قام بها "فاروق مصطفى إسماعيل"<sup>(٢)</sup> التى أكدت على الصداقة والتي يمكن أن تلقى الضوء على الحدود والفواصل بين الجماعات العرقية.

ومن الملاحظة والمشاهدة وجد أن معظم الأصدقاء ما هم إلا الأهل أو الأخوة بين بعضهم أو بين أبناء العمومة أو الخولة أو بين الأبناء والأب.

- وأوضحت الدراسة أن العلاقات الاجتماعية مع المجتمع المحلى الذى تميز بالثبات والقوة ولذلك لم تعط دلالة مع الحالة الاجتماعية - لأنه

١- ناجى بدر بدر إبراهيم، مرجع سابق، ص ١٦٧.

٢- فاروق مصطفى إسماعيل، العلاقات الاجتماعية بين الجماعات الأثنية فى منطقة غرب مريوط، مرجع سابق، ص ٣٤٠.

ليس هناك فرق بين المتزوجين وغير المتزوجين ودورهم داخل المجتمع المحلي.

وتتفق هذه النتائج مع النظرية الأيكولوجية حيث نجد أن البيئة الطبيعية لها تأثيرها على السلوك الإنساني حيث إنه يعتمد على هذا السلوك أفراد المجتمع الذين يعيشون في إطار بيئة مكانية محددة يؤثر ذلك في سلوكهم وهذا يجمع الأفراد تحت مجتمع واحد في مكان واحد تسوده المشاركة.

### جدول رقم (٢٦)

دلالة الفروق بين فئات الموطن الأصلي الثلاث في مستوى العلاقات الاجتماعية باستخدام تحليل التباين البسيط

المقياس	قيمة ف	مستوى الدلالة	اختبار شيفيه للمقارنات المتكررة			
			المجموعات المتباينة*	متوسط المجموعات (٣،٢،١) على الترتيب		
العلاقة بين الزوج والزوجة	١٢,٧٧	٠,٠١	(٣,١) & (٣,٢)	٢٨,٩٤	٢٩,٦٧	٢٦,٥٣
العلاقة بين الزوج والأولاد	١١,٩٥	٠,٠١	(٣,١)	٢٣,٦٩	٢٣,٢٥	٢١,٤٩
العلاقة بين الأبناء وبعضهم	٣,٨٠	٠,٠٥	(٣,١)	٢٣,١١	٢٣,٠٦	٢١,٩٧
العلاقة بين الأبناء وأمههم	٢,٠٧	غير دالة	-	٢٤,٠١	٢٣,١٣	٢٣,٢٩
العلاقة مع الجيران	١,٠١	غير دالة	-	٥٦,٤١	٥٤,٨٣	٥٦,٢٩
العلاقات بين الأصدقاء	٠,٧٧٦	غير دالة	-	٤٣,٠٤	٤٣,٧٩	٤٢,٧١
العلاقات مع المجتمع المحلي	٤,٣٧٨	٠,٠٥	(٣,١)	٦٧,٣٥	٦٦,٠٨	٦٥,٧٩

شمال (١) وسط (٢) جنوب (٣)

\* تم وضع خط تحت رقم المجموعة التي في صالحها الفرق.

### وصف وتحليل النتائج:

يوضح جدول (٢٦) وجود فروقا دالة إحصائياً في مستوى العلاقات الاجتماعية بين الزوج والزوجة لصالح شمال سيناء والوسط (محافظة شمال سيناء) عند درجة ثقة ٠,٩٩ وبمتوسط ٢٨,٩٤٪ ، ٢٩,٦٧٪ ، وبقيمة ف ١٢,٧٧ ، بمعنى أن هناك تغير واضح في العلاقة بين الزوجين مرتبط بالموطن الأصلي حيث كان لشمال سيناء أثر واضح.

أظهرت النتائج من الجدول وجود فروقا دالة إحصائياً في العلاقات الاجتماعية بين الزوج والأولاد لصالح الشمال بمتوسط ٢٣,٦٩٪ وعند درجة ثقة ٠,٩٩ وبقيمة ف ١١,٩٥ ، وهو ما يؤكد أن هناك

تغير اجتماعي وتطور فكري في منطقة الشمال انعكست على علاقة الزوج بالاولاد .

وأظهرت النتائج من الجدول وجود فروقا دالة إحصائيا في العلاقات الاجتماعية بين الأبناء وبعضهم لصالح الشمال بمتوسط ٢٣,١١٪ وعند درجة ثقة ٠,٩٥ ، وبقيمة ف ٣,٨٠ ، وهذا يعني ان نتيجة عمليات التنمية والاستقرار ووجود الخدمات وخاصة التعليمية مع سهولة الانتقال عكست اثرها على علاقة الابناء ببعضهم .

ويوضح الجدول عدم وجود فروقا دالة إحصائيا في مستوى العلاقات الاجتماعية وبين الأبناء وأهم وأيضاً لا توجد فروق مع الجيران والأصدقاء وهذا ما يؤكد ان المواطن الاصلى ليس له تأثير على علاقة الابناء بأهم او الجيران او الاصدقاء لأنها علاقات ثابتة .

والجدول أكد وجود فروقا دالة إحصائياً في مستوى العلاقات الاجتماعية وبين المجتمع المحلي لصالح شمال سيناء عند درجة ثقة ٠,٩٥ وبقيمة ف ٤,٣٧ وبمتوسط ٦٧,٣٥٪ ، بمعنى أن سكان شمال سيناء يعرفون كيف يتعاملون مع المجتمع المحلي للوصول الى تحقيق اهدافهم في حياة مستقرة .

### جدول رقم (٢٧)

دلالة الفروق بين فئتي المواطن الأصلي: وسط - جنوب  
في مستوى العلاقات الاجتماعية

مستوى الدلالة	قيمة ت	جنوب		وسط		المواطن الأصلي		العلاقات
		ع	المتوسط	ع	المتوسط	ن	ن	
**	٤,١٥	٢,٧١	٢٦,٥٣	٣,٦١	٢٩,٦٧	١٨	١٨	العلاقة بين الزوج والزوجة
*	٢,٠٦	٣,٢١	٢١,٤٩	٢,٨٤	٢٣,٢٥	١٦	١٦	العلاقة بين الزوج والاولاد
×	١,٥٠	٢,٧٠	٢١,٩٦	٢,٨٢	٢٣,٠٦	١٦	١٦	العلاقة بين الأبناء وبعضهم
×	٠,٢٢	٢,٤٨	٢٣,٣٠	٣,٥٠	٢٣,١٣	١٥	١٥	العلاقة بين الأبناء وأهم
×	١,٤٠	٤,٦٩	٥٦,٢٩	٤,٧٦	٥٤,٨٣	٢٤	٢٤	العلاقة مع الجيران
×	١,٠٩	٤,٦٥	٤٢,٧١	٣,١٦	٤٣,٧٩	٢٤	٢٤	العلاقات بين الأصدقاء
×	٠,٣١	٤,٣١	٦٥,٧٩	٤,٥٣	٦٦,٠٨	٢٤	٢٤	العلاقات مع المجتمع المحلي

وأظهر الجدول رقم (٢٧) وجود فروقا دالة إحصائياً في مستوى العلاقات الاجتماعية بين الزوج والزوجة لصالح الوسط عند درجة ثقة ٠,٩٩ وبمتوسط ٢٩,٦٧٪ وبانحراف معياري ٣,٦١ ، وهذا

يرجع لان وسط سيناء يتمتع باستقرار فمعظم سكانه تتوفر لديهم الخدمات التي تعكس علاقات جيدة بين الزوج والزوجة عن الجنوب .

وأوضح الجدول وجود فروقا دالة إحصائياً فى مستوى العلاقات الاجتماعية بين الزوج والأولاد لصالح الوسط عند درجة ثقة ٠,٩٥ ، ويمتوسط ٢٣,٢٥٪ وبانحراف معيارى ٢,٨٤ ، وهذا يعنى التطور الفكرى والسلوكى نتيجة عمليات التنمية ووجود المجتمعات المستقرة عن الجنوب .

ومن الجدول أظهر عدم وجود فروقا دالة إحصائياً فى مستوى العلاقات الاجتماعية بين كل من الأبناء وبعضهم - والأبناء وأمهم - ومع الجيران - والأصدقاء- والمجتمع المحلى بين منطقة الوسط والجنوب فى سيناء ، وربما يرجع السبب فى ذلك لثبات العلاقات فى الوسط والجنوب لانها علاقات قرابية داخل النسق العائلى من جيران واصدقاء ومجتمع محلى .

#### جدول رقم (٢٨)

دلالة الفروق بين فئتى الموطن الأصلي: شمال - جنوب  
فى مستوى العلاقات الاجتماعية

العلاقات	الموطن الأصلي		شمال		جنوب		قيمة ت	مستوى الدلالة
	ن	المتوسط	ع	المتوسط	ن	ع		
العلاقة بين الزوج والزوجة	١٢٧	٢٨,٩٤	٤,٠٣	٧٩	٢٦,٥٣	٢,٧١	٤,٧٠	**
العلاقة بين الزوج والأولاد	١١١	٢٣,٦٩	٣,٢٦	٩٠	٢١,٤٩	٣,٢١	٤,٨١	**
العلاقة بين الأبناء وبعضهم	١٠٩	٢٣,١١	٣,٣٠	٩١	٢١,٩٦	٢,٧٠	٢,٦٧	**
العلاقة بين الأبناء وأمهم	١١١	٢٤,٠٢	٢,٧٧	٩١	٢٣,٣٠	٢,٤٨	١,٩٣	*
العلاقة مع الجيران	١٤٠	٥٦,٤١	٥,٤٤	١٣٦	٥٦,٢٩	٤,٦٩	٠,١٨	x
العلاقات بين الأصدقاء	١٤٠	٤٣,٠٤	٣,٥٩	١٣٦	٤٢,٧١	٤,٦٥	٠,٦٦	x
العلاقات مع المجتمع المحلى	١٤٠	٦٧,٣٦	٤,٦٣	١٣٦	٦٥,٧٩	٤,٣١	٢,٩١	**

وأظهر الجدول رقم (٢٨) وجود فروقا دالة إحصائياً فى مستوى العلاقات الاجتماعية بين الزوج والزوجة لصالح منطقة شمال سيناء وعند درجة ثقة ٠,٩٩ ، ويمتوسط ٢٨,٩٤٪ وبانحراف معيارى ٤,٠٣ ، حيث يعنى مما سبق مدى التطور الفكرى والعملى فى الشمال عن الجنوب .

- وأوضح الجدول وجود فروقاً دالة إحصائياً فى مستوى العلاقات الاجتماعية بين الزوج والأولاد لصالح الشمال وعند درجة ثقة ٠,٩٩ وبمتوسط ٢٣,٦٩٪ وبانحراف معيارى ٣,٢٦ ، وهذا يؤكد مدى التغير الذى ينتج عن عمليات التنمية والاستقرار فى الشمال .

- ومن الجدول أظهر وجود فروقاً دالة إحصائياً فى مستوى العلاقات الاجتماعية بين الأبناء وبعضهم لصالح الشمال وعند درجة ثقة ٠,٩٩ وبمتوسط ٢٣,١١٪ وبانحراف معيارى ٣,٣٠ ، وهذا يوضح عوامل عدة ساعدت على ظهور عمليات التغير والتطور فى الشمال .

- وأظهرت النتائج من هذا الجدول وجود فروقاً دالة إحصائياً فى مستوى العلاقات الاجتماعية بين الأبناء وأهم لصالح الشمال عند درجة ثقة ٠,٩٥ وبمتوسط ٢٤,٠٢٪ وبانحراف معيارى ٢,٧٧ ، ويعنى مما سبق ان اهتمام الاباء بعمليات التعليم وانتشار وسائل الاتصال أدت الى العلاقات الاسرية السليمة .

- وأظهرت النتائج عدم وجود فروقاً دالة إحصائياً فى مستوى العلاقات الاجتماعية بين كل من الجيران، والأصدقاء فى منطقتى شمال وجنوب سيناء ، ويعنى مما سبق ثبات العلاقات القرابية التى تتمثل فى الجيران والأصدقاء .

- ومن الجدول اتضح وجود فروقاً دالة إحصائياً فى مستوى العلاقات الاجتماعية بين المجتمع المحلى لصالح الشمال عند درجة ثقة ٠,٩٩ وبمتوسط ٦٧,٣٦٪، وبانحراف معيارى ٤,٦٣ ، وهذا يفسر تفهم اهمية المجتمع المحلى فى الشمال حيث تتمتع بالاستقرار عن الجنوب.

**جدول رقم (٢٩)**  
**دلالة الفروق بين فئتي الموطن الأصلي: شمال - وسط**  
**في مستوى العلاقات الاجتماعية**

مستوى الدلالة	قيمة ت	وسط			شمال			الموطن الأصلي العلاقات
		ع	المتوسط	ن	ع	المتوسط	ن	
×	٠,٧٢	٣,٦١	٢٩,٦٧	١٨	٤,٠٣	٢٨,٩٤	١٢٧	العلاقة بين الزوج والزوجة
×	٠,٥٢	٢,٨٤	٢٣,٢٥	١٦	٣,٢٦	٢٣,٦٩	١١١	العلاقة بين الزوج والأولاد.
×	٠,٠٥	٢,٨٢	٢٣,٠٦	١٦	٣,٣٠	٢٣,١١	١٠٩	العلاقة بين الأبناء وبعضهم
×	١,١٢	٣,٥٠	٢٣,١٣	١٥	٢,٧٧	٢٤,٠٢	١١١	العلاقة بين الأبناء وأمهم
×	١,٣٣	٤,٧٦	٥٤,٨٣	٢٤	٥,٤٤	٥٦,٤١	١٤٠	العلاقة مع الجيران
×	٠,٩٦	٣,١٦	٤٣,٧٩	٢٤	٣,٥٩	٤٣,٠٤	١٤٠	العلاقات مع الأصدقاء
×	١,٢٥	٤,٥٣	٦٦,٠٨	٢٤	٤,٦٣	٦٧,٣٦	١٤٠	العلاقات مع المجتمع المحلي

- أظهر الجدول رقم (٢٩) عدم وجود فروقا دالة إحصائيا في مستوى العلاقات الاجتماعية بين كل من الزوج والزوجة ، الزوج والأولاد، الأبناء وبعضهم ، الأبناء وأمهم ، والجيران ، والأصدقاء ، والمجتمع المحلي لصالح كل من الشمال والوسط ، وذلك يعكس أن منطقة الشمال والوسط هي مناطق تتمتع بالكثير من الخدمات التي تجعل الاستقرار يسود في العلاقات الاجتماعية المختلفة .

### المناقشة والتفسير :

#### - الزوج والزوجة

أوضحت نتائج الدراسة أنه يوجد دلائل تؤكد أن مستوى العلاقات الاجتماعية بين الزوج والزوجة لصالح مناطق الشمال والوسط في سيناء وهذا يعكس مدى التطور والتحضر في هذه المناطق عن الجنوب حيث نجد أن الشمال ويليها الوسط أو (محافظة شمال سيناء) تتمتع بالأراضي المستوية وبسهولة الطبوغرافية وتوافر المياه فيها سواء عن طريق الآبار أو الأمطار مما سهل وجود البدو في مناطق كثيرة في حالة استقرار سواء بمساعدة الحكومة والمشروعات القومية أو عن طريق الاستقرار التلقائي الذاتي وأيضا توافر الكثير من الخدمات من طرق وتعليم وصحة وخروج المرأة إلى التعليم والعمل في كثير من الأعمال وأيضا وجود الزوج الأكثر تحضرا .

ويتمتع المواطن البدوي بدرجة عالية من الذكاء والمرونة الشديدة وذلك بحكم تواجده وسط البيئة الصحراوية واحتكاكه بعناصر داخلية غريبة سواء أيام الاحتلال أو أبناء النيل وأيضا ترتب على زيادة وسائل الاتصال

وتحسن طرق المواصلات وزيادة الاتصال بالمدن المجاورة كما أدت التغييرات التي طرأت على شمال سيناء نتيجة نمو المشروعات الإنتاجية وزيادة المصالح الحكومية واتساع فرص العمل أمام البدو والوافدين.

وأيضاً المشروعات الزراعية في الشمال نتيجة توافر مياه المطر والآبار التي تقوم عليها كثير من الزراعات أدت إلى الاستقرار بصورة أوضح بطول الساحل من رمانة إلى رفح غير المشروعات الحكومية القائمة حالياً والتي سوف يكون لها تأثير واضح (ترعة السلام) والتي فتحت فتحت أبواب رزق لكثير من البدو في عمليات شق الفروع الخاصة بهذه الترععة وتبطينها.

وهذه النتائج لهذه الدراسة تتفق مع الدراسة التي قام بها Ayadi في نيجيريا التي أكدت أن إقامة عمليات الاستقرار من خلال الإنتاج الزراعي لها دور فعال لحل بعض المشاكل<sup>(١)</sup>.

### - الزوج والأولاد

أوضحت نتائج الدراسة وجود ارتباط في مستوى العلاقات الاجتماعية بين الزوج والأولاد لصالح المناطق الشمالية من سيناء حيث حباه الاستقرار النسبي لذا يوجد قطاع كبير من السكان ولا سيما في المنطقة الساحلية بزراعة التين والزيتون وبعض الخضراوات والنخيل والخوخ والعنب بصفة خاصة اعتماداً على مياه الأمطار والمياه الجوفية وبين هؤلاء البدو يعيش الوافدين من وادي النيل<sup>(٢)</sup> ورغم ذلك ثبات النسق الاجتماعي فالصغار يجب عليهم أن يتعلموا التصرف والحكم بنفس الأساليب التي اتبعها الكبار مما يجعل فرص التغيير الذاتي محدودة إلى حد بعيد في تلك المجتمعات البدوية وهذا يتفق مع دراسة "إبراهيم عبد العزيز زيادي"<sup>(٣)</sup> رغم التغييرات الاقتصادية التي تنعكس آثارها في النظم القبلية التقليدية وبخاصة في مجال التفاضل الاجتماعي والتنافس في تولى المناصب الرسمية الجديدة التي أخذت

<sup>١</sup> - Ayadi - OF, Falusi-Co, The Social and Financial Implications of Agricultural Farm Settlements in Nigeria, Journal - of Asian - and - African- Studies, 1999. Vol. 31 : No. 3-4,P.191.

<sup>٢</sup> - محمد أحمد غنيم، دراسات في المجتمع البدوي، مرجع سابق، ص ٤٣٧.

<sup>٣</sup> - إبراهيم عبد العزيز زيادي، النطاق الساحلي لشمال مصر غرب الإسكندرية، كلية الآداب - جامعة الإسكندرية، ١٩٨٥، مرجع سابق، ص ١٤٥.

تعطى لمن يتولاها امتيازات مرموقة في النسق القبلى ولكن لا بد هنا من الإشارة إلى الظروف الاقتصادية والاجتماعية وإلى التغييرات التى لحقت بالأبناء أنفسهم نتيجة التعليم وانفتاحهم على العالم الخارجى من خلال وسائل الاتصال والمواصلات ، ووسائل الإعلام المختلفة. ونجد أن علاقة الأيوين بالأبناء تختلف باختلاف أعمار الأبناء والأب أكثر سيطرة على الأبناء حيث يتحكم فى كثير من السلوكيات.

وترى الباحثة أن سلطة الأب فى نسق المجتمع البدوى هو أساس الضبط الاجتماعى .

فرغم كل هذه التغييرات التى ظهرت فى هذه المناطق إلا أنها تغييرات ليست جذرية لثبات الثقافة البدوية داخل المجتمع القبلى الذى تحكمه القيم والأعراف والتقاليد المتوارثة عن الأجداد ، والتى فى كثير من المناطق لا تحتاج إلى الضبط والقوانين الحكومية.

وهذا ما يؤيده نظرية التغير الاجتماعى عن "سبنسر" إن تطور العقل الإنسانى كان هو العامل الحاسم فى التطور الاجتماعى وهو تقدم ينطوى على تطور الأفكار الأخلاقية تجاه المثل الأعلى لأخلاق رشيدة من شأنه أن يؤدى إلى تغيير النظم الاجتماعية الرئيسية<sup>(١)</sup>.

#### - الأبناء وبعضهم

وجد أن نتائج الدراسة تظهر وجود ارتباط فى مستوى العلاقات الاجتماعية بين الأبناء وبعضهم لصالح المناطق الشمالية حيث نجد الشباب من أسرع الفئات السكانية تكيفاً للظروف والملابسات والمشكلات المستمرة التى تظهر فى مجتمعهم نتيجة تحوله وتقدمه وتنميته، واستعداده لعملية التكيف والتطور مع تأثيرات المبادئ والأفكار الجديدة فى عملية التغير، تكون بدرجة أعلى من استعداد الآخرين الذين هم أكبر منهم عمراً<sup>(٢)</sup> وفى المجتمع البدوى تلعب فيه التنشئة الاجتماعية دوراً فعالاً نتيجة لاهتمام المجتمع فهم يخرسون لدى أطفالهم مجموعة كبيرة من القيم الاجتماعية التى تستند إلى نسق متكامل من المثل العليا التى يسترشد بها المجتمع فى تطويع أعضائه ونجاح الصغار منهم، وليس المقصود بذلك أن جميع أعضاء المجتمع يصبون

١- سمير نعيم أحمد، النظرية فى علم الاجتماع، القاهرة، دار المعارف، ١٩٧٩، ص ١٦٩.

٢- إحسان محمد الحسن، التخطيط والتنمية (السكان فى الوطن العربى وقائع وتوقعات) العدد الرابع تموز، أب ١٩٨٧، ص ١٣٢.

فى قالب واحد بحيث يصبحون نسخا أو صوراً متشابهة تماماً من أصل واحد محدد بالذات إلا أنه رغم وجود هذا النمط التطورى العام الذى يحدد الشخصية اليومية فإن المجال لا يزال واسعاً أمام الاختلافات الفردية التى تميز شخصاً عن آخر داخل المجتمع الواحد والثقافة الواحدة.

ف نجد أن الأبناء يتعاملون بشئ من الاحترام للكبير والسلطة للابن الأكبر من بعد والده رغم دخول التعليم والتجنيد الإجبارى والاختلاط مع الوافدين على سيناء ولكن نجد قدرة الأبناء فى الاستقلال الاقتصادى حيث أصبح لهم القدرة منذ الصغر على العمل وكسب الرزق وخاصة فى المناطق الجنوبية التى تعتمد على السياحة ومنهم أيضاً من يعمل بالزراعة والمشروعات الحكومية مما أدى إلى اكتسابهم لأساليب وأنماط جديدة أدت إلى تطور أفكارهم ونجد أن الأبناء أكثر تقبلاً لعمليات التنمية ولعوامل التغيير وهم يتميزون بالحيوية والقدرة على التعلم والمرونة فى العلاقات الإنسانية والقدرة على تحمل المسئولية<sup>(١)</sup>.

#### - الأبناء وأهمهم:

وأوضحت الدراسة عدم وجود ارتباط فى مستوى العلاقات الاجتماعية بين الأبناء وأهمهم فى سيناء هذا لما للأُم من مكانة لها قد استهت عند الأبناء سواء فى جنوب أو وسط أو شمال سيناء فهى ينظر لها داخل المجتمع الصحراوى "الأم الكبيرة" داخل المنزل البدوى صاحبة الكلمة الأولى ومقسمة الأدوار والناهية الأمرة داخل المنزل بين الأبناء والبنات والزوجات للأبناء فالعلاقة بينها وبين أبنائها تعتمد على الطاعة والاحترام وهى تستمد سلطتها من كبير العائلة - والتعاون هو أساس العلاقة بين الأبناء وأهمهم.

#### - العلاقة مع الجيران

وأوضحت الدراسة عدم وجود ارتباط فى مستوى العلاقات الاجتماعية وبين الجيران فى شبه جزيرة سيناء باختلاف الموطن الأصلى حيث تنسم هذه العلاقات بالقوة ويرجع ذلك لتقارب الثقافة وهم يعيشون فى بيئة مكانية واحدة تعكس سلوكهم وتأثرهم بهذه البيئة علماً بأن الجيران هم الأهل فهو مجتمع يتميز بالنسق القرابى الذى يسود جميع المناطق فى سيناء والذى يتميز بالقبلية التى تعكس الثقافة الصحراوية التى تجمعهم تحت معايير

١- عبد الخالق علام وآخرون، رعاية الشباب مهنة وفن، القاهرة الحديثة، ١٩٦٢، ص ٤٠.

ومفاهيم، ونماذج السلوك الذى يكتسبه أعضاء المجتمع من خلال التوجيه أو المحاكاة والذين يشتركون فيه بدرجة كبيرة ويتعامل من خلالها مع البيئة لإشباع حاجاته<sup>(١)</sup>.

ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (سنا حسن مبروك)<sup>(٢)</sup> حيث أكدت الدراسة قوة العلاقة مع الجيران ونسق القرابة فى المجتمع البدوى. ونجد أن العلاقات داخل المجتمع تكون قوية حوتها خصائص البداوة التى جمعت فى شخصية البدوى من الكرم والعفة والصراحة والوفاء والتكامل والتعاضد والتلاحم والتدين وهذه الصفات من صنع الطبيعة المحيطة بهذه البداوة وهى نتاج للظروف التى يعيشها البدوى. وتتفق دراسة "ابن خلدون" للبدو وصفاته الاجتماعية والنفسية حيث قال فى مقدمته الشهيرة "إن الإنسان ابن عوائده ومألوفه لا ابن طبيعته ومزاجه فالذى ألفه فى الأحوال حتى صار خلقا وملكه وعادة تنزله منزل الطبيعة الجبلية"<sup>(٣)</sup>.

#### - العلاقة مع الأصدقاء

أوضحت الدراسة عدم وجود ارتباط دال فى العلاقات الاجتماعية مع الأصدقاء وبين الموطن الأصلى حيث يؤكد هذا ويعكس الحياة الاجتماعية ذات التميز السائد القبلى والذى يلاحظ فى التجمعات السكانية أو النجوع فنجد الصديق هو الأخ الأكبر أو الأب أو ابن العم أو الخال فهم أقارب ويشتركون فى صفات واحدة ويعيشون بيئة مكانية واحدة والجار قد يكون الأخ أو ابن العم ولوحظ أن هناك توزيعا سكانيا للقبائل داخل سيناء فكل قبيلة لها مساحات من الأراضى تحيا عليها وتنتقل من خلالها و يحتفظ البدوى بحدوده الإقليمية وبأرض قبيلته حيث تعنى الحدود هى وطن البدوى الذى يعيش فيه وتتفرد

- ١- سامية حسن الساعاتى، الثقافة والشخصية، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٧، ص ٣٦.
- ٢- سنا حسن مبروك، الهوية والانتماء فى المجتمع الصحراوى فى مصر، دراسة فى الأنثروبولوجيا السياسية لمجتمع شمال سيناء، مرجع سابق، ص ١٢٤.
- ٣- صلاح الفوال، البناء الاجتماعى للمجتمعات البدوية، القاهرة، دار الفكر العربى، ١٩٨٣، ص ٣٣٢.

القبائل داخل سيناء بنوع خاص من التنظيم الحدودى وضعته قوانين الصحراء والعرف البدوى<sup>(١)</sup>.

ف نجد مثلا انتشار قبائل السواركه والرميلات والعبابدة والدواغرة فى الشمال بينما فى الوسط قبائل التياها والترابين وفى الجنوب نجد المزيئة، والقرايشة، والصوالحة والجبالية وكل قبيلة لها حدودها تعيش وترحل وترعى أغنامها وتزرع ما هو قابل للزراعة فيها ويعيش أفرادها أقارب وجيران وأصدقاء ومجتمع محلى قائم بذاته.

### - العلاقة مع المجتمع المحلى:

ومن الدراسة تبين وجود ارتباط دال فى مستوى العلاقات الاجتماعية والمجتمع المحلى وبين الموطن الأسمى لصالح شمال سيناء حيث تنفرد هذه المناطق بالتحضر والتنمية السريعة لتوافر عوامل التنمية أكثر من المناطق التى فى جنوب سيناء التى تتميز بقله مواردها المائية وصعوبة تضاريسها وانتشار الجبال المرتفعة وعدم انبساط الأرض بالصورة التى تتواجد فى المناطق الشمالية ومن هنا كانت التجمعات الزراعية - ومناطق الاستيطان أكثر انتشاراً فى الشمال عن الجنوب ولكن هذه المناطق التى يتم الاستيطان فيها وزراعتها هى فى الأصل وضع يد من البدو أو ميراث من الأجداد أى هى متوارثة فى نطاق حدود القبائل وتوزيعها ولا يفضل البدوى ترك وطنه رغم ترحاله وراء الكلا فى حدود وطنه ومن أمثاله "وطنى ولا ملأ بطنى" أى أنه يفضل الوطن على الرزق الذى يأتى له عندما يتركه.

ف نجد أيضاً فى الشمال هناك استقرار دائم فى أماكن محددة مع تغيير كبير فى جميع النواحي الاجتماعية والاقتصادية حيث استبدلت القبائل الرعوية حياة التنقل والترحال طوعاً دون إجبار بحياة الاستقرار القائمة على أساس مزاوله الزراعة أو الصناعة أو الحرف الأخرى دون الاعتماد كلياً على رعى الحيوانات كما كان مألوفاً حيث حياة الاستقرار التى تسودها المشاركة الفعالة بين الأفراد الذين يكونون تجمعات سكنية فى وحده مكانية واحدة مكونة المجتمع المحلى الذى يعيش أفرادها بخصائص معينة بهدف إشباع الحاجات المشتركة التى تنجم عن الاشتراك فى المكان من أجل تطوير أنماط متميزة للعقل والسلوك والعلاقات وتتفق دراسة "Davis" الذى يؤكد أنه ليس من قبيل الصدفة أن يتجمع الأفراد مع بعضهم البعض ليطوروا مجتمعاتهم وأن اقترابهم من بعض مكانياً يمكنهم من الاحتكاك والاتصال ويضمن لهم الحماية

١- أحمد أبو زيد - البناء الاجتماعى، الجزء الثانى، مرجع سابق، ص ٤٣.

كما يسهل عملية تنظيم الجموع البشرية وتكاملها<sup>(١)</sup> وهذا ما نجده فى مواطن الدراسة القبلية التى تجمع أفراد لهم صلات وروابط قرابية وصهرية وخصائص وصفات تتعكس عن البيئة الصحراوية.

### جدول (٣٠) دلالة الفروق بين الأميين وغير الأميين فى مستوى العلاقات الاجتماعية

مستوى الدلالة	قيمة ت	٢- غير الأميين		١- الأميين		الحالة التعليمية المقياس
		الانحراف (ع)	المتوسط	الانحراف (ع)	المتوسط	
غير دالة	١,٤٧	٣,٦٠	٢٨,٨٩	٣,٨٠	٢٧,٩٧	العلاقة بين الزوج والزوجة ن١ = ١٧٩، ن٢ = ٤٥
غير دالة	٠,٨٩	٣,٢٩	٢٣,١٨	٣,٣٨٥	٢٢,٦٥	العلاقة بين الزوج والأولاد ن١ = ١٧٨، ن٢ = ٣٩
غير دالة	١,٤٣	٣,١٦	٢٣,٢٦	٣,٠٣	٢٢,٤٨	العلاقة بين الأبناء وبعضهم ن١ = ١٧٨، ن٢ = ٣٨
غير دالة	٠,٣٦	٢,٦٨	٢٣,٥١	٢,٧٤	٢٣,٦٨	العلاقة بين الأبناء وأمهم ن١ = ١٧٨، ن٢ = ٣٩
غير دالة	٠,٢٩	٥,٧٣	٥٦,٠٥	٤,٠٩	٥٦,٢٧	العلاقة مع الجيران ن١ = ٢٤٣، ن٢ = ٥٧
غير دالة	١,١٤	٣,٧٤	٤٣,٥١	٤,١٥	٤٢,٨٢	العلاقة بين الأصدقاء ن١ = ٢٤٣، ن٢ = ٥٧
غير دالة	١,٣٧	٤,٦١	٦٧,٢٨	٤,٥٠	٦٦,٣٧	العلاقة مع المجتمع المحلى ن١ = ٢٤٣، ن٢ = ٥٧

ن١ = الأميون      ن٢ = غير الأميون

### وصف وتحليل النتائج

- يوضح الجدول رقم (٣٠) عدم وجود فروقا دالة إحصائيا فى مستوى العلاقات الاجتماعية بين الزوج والزوجة لصالح أى من الأمى وغير الأمى (المؤهل)، أى يعنى أن عمليات التعليم لم تؤثر بشكل واضح فى تغيير العلاقات بين الزوج والزوجة.

<sup>١</sup> سيد عبد العاطى السيد - علم الاجتماع الحضرى- بين النظرية والتطبيق،  
مداخل النظرية - الجزء الأول - الإسكندرية - دار المعرفة الجامعية، ١٩٨١،  
ص ١٣.

- وأظهر الجدول عدم وجود فروقاً دالة إحصائياً في العلاقات الاجتماعية بين الزوج والأبناء لصالح أى من الفئتي الأمي وغير الأمي، وهو ما يشير الى أن العادات والتقاليد السيناوية راسخة دون تأثير .

- ومن الجدول لوحظ عدم وجود فروقاً دالة إحصائياً في العلاقات الاجتماعية بين الأبناء وبعضهم لصالح أى من الفئتي الأمي وغير الأمي، لأن هذا يؤكد سيادة القيم البدوية حتى في التعامل بين الأبناء وبعضهم .

- وأظهر الجدول عدم وجود فروقاً دالة إحصائياً في العلاقات الاجتماعية بين الأبناء وأمههم لصالح أى من (المؤهل - وغير المؤهل)، وهذا ما يعنى أنه ليس لعلاقة الابناء بأمههم غير الاحترام والمودة والطاعة .

- كما وضح الجدول السابق عدم وجود فروقاً دالة إحصائياً في مستوى العلاقات الاجتماعية مع الجيران لصالح أى من الفئتي (الأمي - غير الأمي)، وهذا يؤكد ان العلاقات مع الجيران ما هي إلا علاقات قرابية لا تتأثر بالتعليم من عدمه .

- كذلك أوضحت الدراسات في الجدول رقم (٣٠) عدم وجود فروقاً دالة إحصائياً في العلاقات الاجتماعية مع الأصدقاء لصالح أى من فئتي (المؤهل - غير المؤهل)، وهذا يعنى مما سبق أن الأصدقاء ماهم غير الأخوات وأبناء العم والخال والأقارب.

- وأظهرت النتائج لهذه الدراسة من الجدول السابق عدم وجود فروقاً دالة إحصائياً في العلاقات الاجتماعية مع المجتمع المحلي لصالح أى من فئتي (المؤهل - غير المؤهل)، وهذا أيضاً يشير الى أن أعضاء المجتمع المحلي هم أفراد القبيلة التي ينتمى إليها البدوي ، فلا أثر للتعليم على تغير العلاقات .

## المناقشة والتفسير

أوضحت نتائج الدراسة أنه لا يوجد ارتباط في مستوى العلاقات الاجتماعية بين كل من (الزوج والزوجة- الزوج والأولاد - الأبناء وبعضهم - الأبناء وأمهم- العلاقات مع الجيران- والأصدقاء - وأيضاً مع المجتمع المحلي) لصالح أى من الفئات المتعلمة والفئات غير المتعلمة وهذا يعكس أهمية النسق البنائي القبلي الذى يميز قاطنى المناطق الصحراوية لما لهم من ثقافة خاصة تتوافق مع البيئة التى يعيشون فيها والتى تضع لهم القوانين والنظم وترسم لهم الأساليب والتصرفات التى تتيح لهم التعاون والتفاعل بعضهم مع بعض، وتعلمهم متى يتكيفون مع المواقف البيئية المختلفة، وكيف يستجيبون لهذه المواقف استجابة موحدة تجنبهم الصراع والفرقة وتحافظ على تماسكهم<sup>(١)</sup>.

ف نجد أن البدوى معروف ببطء استجابته لأية تغيرات حضارية تحدث من حوله، وإن بقيت رغبته الكامنة فى مقاومة ذلك التغيير إن كان ذلك فى مقدوره، وإلا فإنه يكتفى بالمقاومة السلبية، ولعل هذا ناشئ عن حرص البدوى على القديم وحنينه الدائب إلى الماضى وإلى كل ما تركه الأباء، فضلاً عن تخوفه المستمر من المجهول وبما يأتى به الغد، ومن هنا كان حرصه على عدم المغامرة بما يعرفه فى مقابل ما لا يعرفه وإن كان فى الأخيرة خيره ومصالحته وغلف ذلك التخوف من المجهول بمجموعة من الأمثال والحكم تدور كلها حول إن الذى يعرفه خير مما لا يعرفه<sup>(٢)</sup>. ولذا نجد أن التعليم لم يكن له التأثير الواضح الذى يميز المتعلمين عن الأميين فى السلوك الاجتماعى وذلك لوجود الثقافة البدوية المتأصلة والراسخة بعاداتها وتقاليدها وأعرافها القبلية الذى تميز بها البناء الاجتماعى ونظمه فى المناطق الصحراوية والتى تدوم على مر الأجيال فيأخذها الخلف عن السلف، فهى تتصف بخاصية التوارث من جيل إلى جيل، والرغبة فى التمسك بها لأنها تأتى من الأسلاف والأباء الذين يورثوها للأبناء باعتبارها نافعة ومفيدة وصحيحة لذلك فهم يتمسكون بها ويقدمونها. لأنها تمدهم بمجموعة من الأنماط السلوكية الجاهزة والمعدة من قبل لكى يتبعوها لتسهل عليهم تحقيق

١- فوزية دياب، القيم والعادات الاجتماعية (مع بحث ميدانى لبعض العادات الاجتماعية، القاهرة، دار الكاتب العربى للطباعة والنشر ١٩٦٦، ص ١٣٢.

٢- صلاح الفوال، البناء الاجتماعى للمجتمعات البدوية، مرجع سابق، ص ٣٤٥.

حاجاتهم الأساسية من مأكّل ومشرب ومسكن وتناسل بذلك يستطيعون أن يحافظوا على بقائهم واستمرارهم<sup>(١)</sup>.

وذلك يؤكده دراسة "فيليب خورى" عن الذكاء الكامن فى البدو موضحاً أن هناك ظاهرة يمتاز بها أبناء الصحراء ألا وهى قدرتهم على هضم الثقافات الأخرى التى مرت على سيناء منذ بدء التاريخ ورغم ذلك لم تتأثر عاداتهم وتقاليدهم بل زادت رسوخاً.

وأكدت دراسة "صلاح الفوال" مدى قدرة أبناء البدو فى سيناء على الذكاء مما أتاحت لهم فرص التعليم رغم الظروف الاجتماعية وصعوبة المعيشة<sup>(٢)</sup>.

وهذا يؤكّد من الدراسة الراهنة أنه رغم توافر التعليم لبعض أفراد المجتمع البدوى فهو لم يغير من أنماط السلوك الذى يميز هذا المجتمع فى العلاقات الاجتماعية لاحتفاظهم بموروثات من القيم والعادات والتقاليد الراسخة فى حياتهم جيل بعد جيل .

ولذا نجد ثبات النتائج من الجدول بين جميع أفراد المجتمع سواء المتعلمين أو الأميين فهى واحدة فى مستوى العلاقات الاجتماعية ولم يؤثر التعليم على تغييرها بصورة واضحة.

١- صلاح العبد، موجز لتحديات التنمية فى البلدان النامية، الكتاب السنوى الأول للتنمية الريفية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٢، ص ٣٢.

٢- صلاح الفوال، دراسات عقلية فى سيناء، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ٦٦ - ١٩٦٧، ص ٧٤.

**جدول رقم (٣١)**  
**دلالة الفروق بين ذوى الدخل المنخفض وذوى الدخل المرتفع**  
**فى مستوى العلاقات الاجتماعية**

مستوى الدلالة	قيمة ت	ذوى الدخل المرتفع		ذوى الدخل لمنخفض		مستوى الدخل المقياس
		الانحراف (ع)	المتوسط	الانحراف (ع)	المتوسط	
غير دالة	٠,١٦	٣,٧٥	٢٨,١٩	٣,٨١	٢٨,١١	العلاقة بين الزوج والزوجة ن١ = ١٠٩ ، ن٢ = ١١٥
٠,٠١	٣,٦٦	٣,١٧	٢٣,٦٤	٣,٣٦	٢٢,٠	العلاقة بين الزوج والأولاد ن١ = ١١٩ ، ن٢ = ٩٨
٠,٠١	٤,٠١	٣,٢٥	٢٣,٥٢	٢,٧٠	٢١,٩٠	العلاقة بين الأبناء وبعضهم ن١ = ١١٩ ، ن٢ = ٩٧
٠,٠٥	٢,٤١	٢,٧٣	٢٤,١٤	٢,٦٦	٢٣,٢٦	العلاقة بين الأبناء وأهم ن١ = ١٦٧ ، ن٢ = ١٣٣
غير دالة	٠,٧٢	٥,٥٢	٥٦,٤٧	٤,٦٨	٥٦,٠٤	العلاقة مع الجيران ن١ = ١٦٧ ، ن٢ = ١٣٣
غير دالة	٠,٠٢	٣,٤٩	٤٢,٧٥	٤,٥٠	٤٢,٩٦	العلاقة بين الأصدقاء ن١ = ١٦٧ ، ن٢ = ١٣٣
غير دالة	١,٥٦	٤,٤٢	٦٧,٠	٤,٦٠	٦٦,١٨	العلاقة مع المجتمع المحلى ن١ = ١٦٧ ، ن٢ = ١٣٣

ن١ = ذوى الدخل المنخفض ، ن٢ = ذوى الدخل المرتفع

### وصف وتحليل النتائج

- أوضح الجدول رقم (٣١) عدم وجود فروقا دالة إحصائياً فى مستوى العلاقات الاجتماعية بين الزوج والزوجة فى فئتى الدخل المرتفع والمنخفض، وهو ما يعنى ثبات العلاقة بين الزوج والزوجة بشكل مرضى سواء ارتفع الدخل أو أنخفض .

- وأظهر الجدول السابق وجود فروقا دالة إحصائياً فى مستوى العلاقات الاجتماعية بين الزوج والأولاد لصالح الدخل المرتفع عند درجة ثقة ٠,٩٩٠ وبمتوسط ٢٣,٦٤٪ وبانحراف معيارى ٣,١٧، وهذا يشير الى أن عند زيادة الدخل يكون عامل مؤثر فى العلاقة بين الزوج والأبناء .

- وأوضحت النتائج وجود فروقا دالة إحصائياً فى مستوى العلاقات الاجتماعية بين الأبناء وبعضهم لصالح الدخل المرتفع عند درجة ثقة

٠,٩٩، وبمتوسط ٢٣,٥٢٪ وبانحراف معياري ٣,٢٥، ربما يرجع السبب أن الدخل المرتفع يساعد على زيادة فرص التعليم والخبرات والقدرة على التعامل الإيجابي بين الأبناء.

- وأظهرت النتائج وجود فروقاً دالة إحصائياً في مستوى العلاقات الاجتماعية بين الأبناء وأهم لصالح الدخل المرتفع عند درجة ثقة ٠,٩٥، وبمتوسط ٢٤,١٤٪ وبانحراف معياري ٢,٧٣، وهذا يعنى إيجابية التعامل في حالة الدخل المرتفع الذى يعمل على توفير الاحتياجات التى تلبىها الأم بصورة سهلة وميسرة .

- ومن الجدول اتضح عدم وجود فروقاً دالة إحصائياً في العلاقات الاجتماعية مع الجيران. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروقاً دالة إحصائياً في مستوى العلاقات الاجتماعية مع الأصدقاء، وأوضحت النتائج أيضاً عدم وجود فروقاً دالة إحصائياً في مستوى العلاقات الاجتماعية مع المجتمع المحلى، ومما سبق يعنى عدم وجود تأثير نتيجة زيادة الدخل أو انخفاضه في العلاقات القرابية التى تتمثل في الجوار والصدقة وأعضاء المجلس المحلى .

## المناقشة والتفسير

### - الزوج والزوجة

- أوضحت الدراسة عدم وجود ارتباط بين الدخل المرتفع والمنخفض والعلاقة بين الزوج والزوجة لوجود العادات والتقاليد المتوارثة والتى يحرص عليها البدو فى أنماط السلوك التى يتعامل بها الزوج والزوجة والتى لا تتغير بتغير الدخل حيث يحفظ المجتمع البدوى للمرأة مكانتها الاجتماعية ويحافظ البدوى على زوجته ويعلم شأنها ويعبر عن ذلك بتلبية طلباتها وإعطائها السلطة داخل المنزل التى تستمد من سلطته.

وقد نجد أنه غالباً ما تكون الزوجة هى ابنة العم لحرص العائلات والقبيلة على الزواج الاندماجى لأسباب اقتصادية واجتماعية ولحماية الزوجة وهو تراث بدوى.

أما ما تقدمه الزوجة من العلاقة بالزوج هو الطاعة والاحترام ومساعدته فى اقتصاديات الأسرة بجانب المسئولية الخاصة بالأبناء.

- وتتفق هذه الدراسة ونتائجها مع نتائج البحث - (Hsiung - Rachel - Oakley)<sup>(١)</sup> والتي تعكس تفاعل الأسرة من خلال الزوجة والزوج كشركاء في صنع القرار من خلال العلاقات الإنسانية.

### - الزوج والأبناء

- وأوضحت الدراسة وجود ارتباط بين الدخل المرتفع والعلاقة بين الزوج والأبناء - حيث مع توافر الجانب الاقتصادي كانت العلاقة بين الأب والأبناء أكثر إيجابية فتتوافر الاحتياجات ويحدث إشباع لحاجات الأبناء من خلال الأب الذي يوفر معظم لوازمهم ويتيح أمامهم فرصاً أكثر مثل التعليم والانتقال بسهولة من منطقة لأخرى والسماح لهم بدخول الجامعات في الوادي وأيضاً يوفر لهم أحدث وسائل الاتصال المرئية والسمعية.

- ومن المشاهدات والملاحظات في كثير من مناطق سيناء وخاصة في وادي فيران وسانت كاترين ووادي العريش وبعض القرى التابعة لرفح وبئر العبد، وجود أحدث أجهزة الاستقبال "الدش" فوق أسطح المنازل وخاصة في جنوب سيناء.

- ولقد تم مقابلة العديد من الشخصيات الحاصلة على المؤهلات العليا من أبناء البدو والذين عاشوا في الوادي لغرض التعليم ومنهم من يساعد والده في التجارة وكثير منهم أيضاً يمتلكون العربات الحديثة نصف النقل لغرض التنقل من منطقة لأخرى ، وأيضاً مع الدخل المرتفع تواجدت المنازل التي بنيت بالحجارة أو الطوب الأسمنتي بمساحات واسعة، وتميزت بالرفاهية من الداخل والخارج رغم تواجد بيوت الشعر معلقة بجوار المنازل للترحال في الربيع في المناطق المرتفعة "للزهمة" وقضاء وقت سعيد ولا يضر أن وجدت بعض الأغنام ترعاها الفتيات في الأسرة.

### - الأبناء وبعضهم

- أوضحت الدراسة من النتائج أن هناك ارتباطاً بين الدخل المرتفع وعلاقة الأبناء ببعض هذا لما يوفره زيادة الدخل من فرص أكبر

---

Hsiung - Rachel - Oakley, A Social Relations Analysis of Influence and Emotion Perceptions During Family Purchase Decision - Making, The University of Michigan, 1996, P214.

للأبناء فى التعليم والخبرات الثقافية والعلاقات الاجتماعية مع الوافدين من وادى النيل ، وأيضاً لتحصيل العلم من أماكن الدراسة فى جامعات الوادى كما أن دور الأبناء فى العمليات الزراعية وممارسة كافة الأنشطة الاقتصادية من خلال البيع والشراء وعمليات الانتقال وقيادة السيارات نصف النقل التى يحرص معظمهم على اقتنائها. كل هذه العمليات أعطت فرص زيادة الخبرة لدى الأبناء فى فئة الدخل المرتفع مما جعل العلاقة بين الأبناء وبعضهم يسودها التعاون والاحترام والخبرة فى التعامل بينهم وبين بعض بفكر أكثر وعياً وعطاء وتفاهماً وهذا ينعكس على العلاقات الاجتماعية الأخرى.

#### - الأبناء وأهم

- أوضحت الدراسة أن سمة التعاون الاقتصادى بين أفراد الأسرة هى السمة المميزة للنسق الاقتصادى فى الدخل المرتفعة وهذا يفسر ذلك فى ضوء "نظرية الحاجات"، حيث أوضحت أنه كلما أشبع الفرد احتياجاته الأساسية كلما انعكس ذلك على علاقاته بمن يحيط به وهذا يؤكد علاقة الأبناء بأهم التى تعتمد على التعاون والحرص على طاعتها وقضاء احتياجاتها وتفهم كيفية الحصول على رضاها وهى مع توافر الدخل تلبى طلبات أبنائها وتعمل على تحقيق رغباتهم وتوفير لهم الراحة والعطف وتقوم بكل التزاماتها تجاههم وتجاه الأسرة كلها.

#### - العلاقة مع الجيران

- أظهرت الدراسة عدم وجود ارتباط بين مستوى الدخل وبين كل من العلاقة بالجيران والأصدقاء والمجتمع المحلى وهذا يوضح الوحدة القرابية التى تخضع أفراد المجتمع للقيم والمعايير المستقرة<sup>(١)</sup> ولأن الجيران والأصدقاء من عائلة واحدة وقبيلة واحدة وهم أساس المجتمع المحلى ويقوم التبادل فى المجتمعات البدوية على التضامن القرابى فى نوع من التهادى الملزم فالجيران وأعضاء النجع الواحد يتعاونون فى زراعة الأرض وإعدادها والحصاد وقص صوف الأغنام (القلامه) كما يتعاونون فى بناء المساكن ولا يتفاوضون أجراً حيث

<sup>١</sup> - محمد عبده مخجوب، أنثربولوجيا المجتمعات البدوية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، ١٩٧٦، ص ١٤٩.

تقدم لهم "وليمة" لتكريمهم وتلعب القرابة دوراً مركزياً في الحياة البدوية فوحدة الجماعة وتمايزها والانتماء إليها تقوم على القرابة، فالقبيلة والوحدات القبلية الصغرى كالعشائر والبدنات جماعات قرابية تربط بين أعضائها روابط القرابة "العرقية" وتعطى القرابة حقوقاً مشتركة في التوطين بمناطق معينة واستغلال مواردها الطبيعية حيث تقوم حقوق العائلات المتميزة في الموارد المائية والأراضي الصالحة للزراعة على القرابة وهذا ما يؤكد أن الجيران والأصدقاء والمجتمع المحلي ما هو إلا مجموعة قرابية لها حقوقها على أفراد المجتمع ولا ترتبط بمستوى الدخل.

والجدول يوضح أثر فترة الاستيطان على العلاقات الاجتماعية .

### جدول رقم (٣٢)

دلالة الفروق بين فئات فترة الاستيطان في مستوى العلاقات الاجتماعية باستخدام تحليل التباين البسيط

المقياس	قيمة ف	مستوى الدلالة	اختبار شيفيه للمقارنات المتكررة			
			المجموعات المتباينة *	متوسط المجموعات (٣،٢،١) على الترتيب		
العلاقة بين الزوج والزوجة	٠,٥٤	غير دالة	-	٢٨,١٧	٢٨,٦٥	٢٨,٨٦
العلاقة بين الزوج والأولاد	٠,٣٣	غير دالة	-	٢٣,٦٢	٢٣,٥٠	٢٤,١
العلاقة بين الأبناء وبعضهم	٠,٥١	غير دالة	-	٢٣,١٥	٢٣,٢٨	٢٣,٨٦
العلاقة بين الأبناء وأمهم	١,٩٠	غير دالة	-	٢٤,١٦	٢٣,٢٤	٢٤,٥٣
العلاقة مع الجيران	٠,١٢	غير دالة	-	٥٦,٤٨	٥٦,٠٩	٥٦,٦٠
العلاقات بين الأصدقاء	٠,٥٤	غير دالة	-	٤٣,٠٥	٤٢,٨٣	٤٣,٦٠
العلاقات مع المجتمع المحلي	٣,١٠	غير دالة	-	٦٧,٠٩	٦٧,٠٤	٦٩,٠٧

منذ الأجداد (١) قبل سنة ١٩٨٢ (٢) بعد سنة ١٩٨٢ (٣)

### وصف وتحليل النتائج

أوضح الجدول رقم (٣٢) عدم وجود فروقا دالة إحصائية في مستوى العلاقات الاجتماعية لكل من (العلاقة بين الزوج والزوجة ، والزوج والأولاد ، والأبناء وبعضهم ، وبين الأبناء وأمهم ، ومع الجيران، ومع الأصدقاء ، ومع المجتمع المحلي) وبين فئات فترة الاستيطان التي تتمثل في الآتى (منذ الأجداد - قبل سنة ١٩٨٢ - وبعد سنة ١٩٨٢)، وهو ما يعنى ان عمليات الاستيطان بأختلاف فتراتها لا تؤثر على شبكة العلاقات الاجتماعية السيناوية التي تترسخ داخل قيم وعادات متوارثة.

### جدول رقم (٣٣)

دلالة الفروق بين فئتي الاستيطان : منذ الأجداد - بعد عام ١٩٨٢  
فى مستوى العلاقات الاجتماعية

مستوى الدلالة	قيمة ت	بعد ١٩٨٢			منذ الأجداد			فترة الاستيطان العلاقات
		ع	المتوسط	ن	ع	المتوسط	ن	
×	٠,٩٣	٤,٣٩	٢٨,٨٦	٣٧	٣,٧٥	٢٨,١٧	١٠٢	العلاقة بين الزوج والزوجة
×	٠,٧٤	٣,٦٢	٢٤,١٣	٣٠	٣,١٤	٢٣,٦٢	٨٧	العلاقة بين الزوج والأولاد
×	١,٠٣	٢,٩٢	٢٣,٨٦	٢٩	٣,٣٠	٢٣,١٥	٨٧	العلاقة بين الأبناء وبعضهم
×	٠,٦٤	٢,٤٠	٢٤,٥٣	٣٠	٢,٨٨	٢٤,١٦	٨٧	العلاقة بين الأبناء وأمهم
×	٠,١٢	٥,٦٤	٥٦,٦٠	٤٢	٥,٤٠	٥٦,٤٨	١١١	العلاقة مع الجيران
×	٠,٨٤	٣,٩٨	٤٣,٦٠	٤٢	٣,٤١	٤٣,٠٥	١١١	العلاقات بين الأصدقاء
*	٢,٤٥	٤,٣٢	٦٩,٠٧	٤٢	٤,٥١	٦٧,٠٩	١١١	العلاقات مع المجتمع المحلى

- أظهر الجدول رقم (٣٣) عدم وجود فروقا دالة إحصائياً فى مستوى العلاقات الاجتماعية لكل من (العلاقة بين الزوج والزوجة - الزوج والأولاد - الأبناء وبعضهم - وبين الأبناء وأمهم - ومع الجيران - ومع الأصدقاء) وبين فئتي فترة الاستيطان (منذ الأجداد - بعد ١٩٨٢) ، وهو ما يعنى أن فترات الاستيطان ليس لها تأثير واضح على العلاقات الاجتماعية لقصر هذه الفترات .

- وأوضح الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً فى العلاقات الاجتماعية وبين المجتمع المحلى عند درجة ثقة ٠,٩٥ لصالح فترة الاستيطان بعد ١٩٨٢ حيث كان متوسط الدرجة فى (بعد ١٩٨٢) ٦٩,٠٧٪ وبتباخراف معيارى ٤,٣٢ مقابل الفئة الأخرى (منذ الأجداد) بمتوسط ٦٧,٠٩٪ وبتباخراف معيارى ٤,٥١، وهذا يؤكد أن فترة الاستيطان بعد الاحتلال حتى الآن كانت ايجابية مع المجتمع المحلى .

جدول رقم (٣٤)

دلالة الفروق بين فئتي فترة الاستيطان : منذ الأجداد - قبل عام ١٩٨٢  
في مستوى العلاقات الاجتماعية

مستوى الدلالة	قيمة ت	قبل ١٩٨٢			منذ الأجداد			فترة الاستيطان
		ع	المتوسط	ن	ع	المتوسط	ن	
×	٠,٧٠	٣,٥٥	٢٨,٦٥	٤٠	٣,٧٥	٢٨,١٧	١٠٢	العلاقة بين الزوج والزوجة
×	٠,١٧	٣,٦٨	٢٣,٥٠	٣٠	٣,١٤	٢٣,٦٢	٨٧	العلاقة بين الزوج والأولاد
×	٠,١٨	٣,٥٥	٢٣,٢٨	٢٩	٣,٣٠	٢٣,١٥	٨٧	العلاقة بين الأبناء وبعضهم
×	١,٥٧	٢,١٨	٢٣,٢٤	٢٩	٢,٨٨	٢٤,١٦	٨٧	العلاقة بين الأبناء وأمهم
×	٠,٤٣	٤,٨٣	٥٦,٠٩	٤٧	٥,٤٠	٥٦,٤٨	١١١	العلاقة مع الجيران
×	٠,٣٧	٣,٦٩	٤٢,٨٣	٤٧	٣,٤١	٤٣,٠٥	١١١	العلاقات بين الأصدقاء
×	٠,٠٦	٥,١٠	٦٧,٠٤	٤٧	٤,٥١	٦٧,٠٩	١١١	العلاقات مع المجتمع المحلي

- يوضح الجدول رقم (٣٤) عدم وجود فروقا دالة إحصائية في العلاقات الاجتماعية بين كل من (الزوج والزوجة- الزوج والأولاد- الأبناء وبعضهم - الأبناء وأمهم- مع الجيران- مع الأصدقاء وأيضاً مع المجتمع المحلي) لصالح أى من فئتي فترة الاستيطان (منذ الأجداد من قبل عام ١٩٨٢).

جدول رقم (٣٥)

دلالة الفروق بين فئتي فترة الاستيطان : قبل عام ١٩٨٢ - بعد عام ١٩٨٢  
في مستوى العلاقات الاجتماعية

مستوى الدلالة	قيمة ت	بعد ١٩٨٢			قبل عام ١٩٨٢			فترة الاستيطان
		ع	المتوسط	ن	ع	المتوسط	ن	
×	٠,٢٤	٤,٣٩	٢٨,٨٦	٣٧	٣,٥٥	٢٨,٦٥	٤٠	العلاقة بين الزوج والزوجة
×	٠,٦٧	٣,٦٢	٢٤,١٣	٣٠	٣,٦٨	٢٣,٥٠	٣٠	العلاقة بين الزوج والأولاد
×	٠,٦٩	٢,٩٢	٢٣,٨٦	٢٩	٣,٥٥	٢٣,٢٨	٢٩	العلاقة بين الأبناء وبعضهم
*	٢,١٦	٢,٤٠	٢٤,٥٣	٣٠	٢,١٨	٢٣,٢٤	٢٩	العلاقة بين الأبناء وأمهم
×	٠,٤٦	٥,٦٤	٥٦,٦٠	٤٢	٤,٨٣	٥٦,٠٩	٤٧	العلاقة مع الجيران
×	٠,٩٤	٣,٩٨	٤٣,٦٠	٤٢	٣,٦٩	٤٢,٨٣	٤٧	العلاقات بين الأصدقاء
*	٢,٠١	٤,٣٢	٦٩,٠٧	٤٢	٥,١٠	٦٧,٠٤	٤٧	العلاقات مع المجتمع المحلي

- يوضح الجدول رقم (٣٥) عدم وجود فروقا دالة إحصائية في العلاقات الاجتماعية بين كل من (الزوج والزوجة - الزوج

والأولاد- الأبناء وبعضهم) لصالح أى من فئتي فترة الاستيطان (قبل عام ١٩٨٢ - بعد عام ١٩٨٢).

- وأظهرت النتائج من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية فى العلاقات الاجتماعية وبين الأبناء وأمههم عند درجة ثقة ٠,٩٥ لصالح فترة الاستيطان (بعد ١٩٨٢) بمتوسط ٢٤,٥٣٪ وبتباين معيارى ٢,٤٠ مقابل فى فترة الاستيطان (قبل ١٩٨٢) بمتوسط ٢٣,٢٤٪ وبتباين معيارى ٢,١٨.

- وأوضح الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية فى العلاقات الاجتماعية بين كل من (العلاقة مع الجيران - والعلاقة مع الأصدقاء) لصالح أى من فئتي الاستيطان (قبل ١٩٨٢ - بعد ١٩٨٢).

- وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية فى العلاقات الاجتماعية بين المجتمع المحلى عند درجة ثقة ٠,٩٥ لصالح فترة الاستيطان (بعد عام ١٩٨٢) بمتوسط ٦٩,٠٧٪ وبتباين معيارى ٤,٣٢ مقابل فترة الاستيطان (قبل عام ١٩٨٢) بمتوسط ٦٧,٠٤٪ وبتباين معيارى ٥,١٠.

وهذا ما يؤكد نتائج الجدول السابق (٣٤) بعدم تأثير العلاقات الاجتماعية المتوارثة وخاصة التى تتعلق بعلاقة الزوج والزوجة والجيران والأصدقاء ، ولكن تظهر لصالح المجتمع المحلى ، مما يعنى اشترك افراد المجتمع بشكل ايجابى فى مناطق الأستيطان.

## المناقشة والتفسير

أوضحت الدراسة عدم وجود ارتباط واضح بين فئات فترة الاستيطان فى مستوى العلاقات الاجتماعية وهذا يعكس الحالة الغير مستقرة لعمليات توطين البدو نتيجة لظروف الحروب التى مرت بها أرض سيناء ونظراً لمرور سيناء بفترة الاحتلال مما كان له التأثير السلبى ، فقد حرصت إسرائيل منذ تواجدها فوق أراضي سيناء على عدم النهوض بموارد المنطقة والعمل على انخفاض مستوى تحضر البدو وانخفاض مستوى معيشتهم واحتفاظهم ببدواتهم فى ظل التغيير والتقدم الذى سعت إسرائيل دوماً للحفاظ عليه.

حيث حرصت إسرائيل على تخلف البدو لأسباب وأهداف سياسية تخدم أغراض إسرائيل وذلك حتى لا يعى البدو فى تلك المناطق أغراض

إسرائيل الاستعمارية ويطالبوا بالتحريير أو أن تكون لهم حركات دفاعية عن أرضهم.

ولقد ساعد إسرائيل على ذلك البعد والشعور بالعزلة بين سيناء والوادي مما ساعد على تحقيق إسرائيل لأهدافها الاستعمارية. والواقع أن ظروف الاستعمار أدت إلى فترات لم تمر فيها سيناء بمراحل تغير أو مشروعات تنموية لعدة سنوات مما أخرت من العمليات التنموية حيث تمتلك سيناء من الموارد الطبيعية ما يجعل خطط التنمية بها تسير في خطى النجاح وذلك لما تتمتع بها من ثروات طبيعية هائلة ففي الشمال المساحات الواسعة من الأراضي الصالحة للزراعة وفي جنوب سيناء كانت السياحة عاملاً من عوامل ارتفاع المستوى المعيشي غير الثروات التي تحتويها أرض سيناء.

ولذا نجد أن فترات الاستيطان الخاصة بالدراسة تعكس حالة سيناء والخدمات التنموية قبل وبعد الاحتلال والتي تمثلت في العزلة لأبناء سيناء وما فرضته تلك العزلة من قيود وصعوبة النهوض بمستواهم المعيشي سواء في مجال الزراعة أو الحرف الأخرى سوى الاعتماد على الرعي وحياة التنقل. وما يقدم لهم من خدمات صغيرة.

فمثلاً نجد فترة الاستيطان منذ الأجداد وقبل ١٩٨٢ تعد فترة صعبة الوصول إلى تحقيق مظاهر تنموية حيث كانت هذه الفترة تعيش سيناء في عزلة قبل سنة ١٩٦٧ عن الوطن الأم لما فرضه البعد الجغرافي ووعورة الوصول إليها لأن معظم مناطقها تتنافى مع ما يمكن عمله من تنمية في الأعوام التي قبل الاحتلال - وتلى ذلك فترة الاحتلال والتي تمثلت في وقوع سيناء تحت السيطرة وما فرضته تلك الفترة على أبناء سيناء من قيود صعبة للنهوض بمستواهم المعيشي في أي مجال. وما تقدمه لهم إسرائيل في صورة خدمات أولية بسيطة. ونجد أن مشروعات التنمية التي قام بها الاحتلال الإسرائيلي فترك أثراً واضحاً على بعض أعضاء المجتمع السيناوي والتي استهدفت من ورائه إسرائيل جذب المواطن السيناوي لسياستها بتحقيق قدر ضئيل من الخدمات له، فترك أثراً على انتماء المواطن أثناء تلك الفترة وحتى الآن لدى البعض ممن أفادتهم إسرائيل بالعمل والرفاهية المادية، حيث فقد عدد من المواطنين انتماءهم لمجتمعهم القومي الذي لا تربطهم به سوى عزلة أقامها الاحتلال لتغيير معايير الانتماء وهذا ما جعل البدوي يقارن ما تقدمه الحكومة المصرية وما قدمته له إسرائيل.

أما فترة الاستيطان (بعد عام ١٩٨٢) فهناك العديد من المشروعات التنموية والخدمات التي تقدمها الحكومة ولكن هناك العديد من المناطق لا تصل إليها هذه المشروعات والخدمات.

- وأوضحت الدراسة من الجدول رقم (٣٣-٣٥) أن هناك ارتباطاً في العلاقات الاجتماعية عند فترة الاستيطان (بعد عام ١٩٨٢) مع المجتمع المحلى وهذا يؤكد ما قدمته الحكومة المصرية من مشروعات وخدمات أعطت دلالة عن فنتى (فترة الاستيطان منذ الإجداد قبل ١٩٨٢) وذلك من خلال المجتمعات المحلية وما حدث لها من تغيير خاص فى النمط الموجه (الإجبارى) الذى أكدته نتائج الدراسة من خلال الدلالات السابقة.

- وأوضحت الدراسة من الجدول رقم (٣٥) ان هناك ارتباطاً يؤكد مدى ما تعكسه المشروعات القائمة بعد عام ١٩٨٢ على توطين البدو وتنمية سيناء فى العلاقات الاجتماعية من خلال العلاقة بين الأبناء وأمههم وهذا يشير إلى مدلول وصول التقدم والتطور والآثار التنموية من خلال الأجيال الجديدة التى تعيش هذه المشروعات وتنعم بالخدمات الواضحة مثل التعليم - والصحة - والمياه الخاصة بالشرب - وتوافر المواصلات - والاتصالات والبريد - والإعلام.

ويوضح الجدول التالى أثر المهين (الرعى والزراعة ، عامل ، موظف) على العلاقات الاجتماعية .

### جدول رقم (٣٦)

دلالة الفروق بين فئات المهين الثلاث فى مستوى العلاقات الاجتماعية باستخدام تحليل التباين البسيط

المقياس	قيمة ف	مستوى الدلالة	اختبار شيفيه للمقارنات المتكررة		
			المجموعات المتباينة*	متوسط المجموعات (٣،٢،١) على الترتيب	
العلاقة بين الزوج والزوجة	٣،١٥٤	غير دالة	-	٢٧،٧٨	٢٩،٣٩
العلاقة بين الزوج والأولاد	١،٥٤	غير دالة	-	٢٢،٩٨	٢١،٨٥
العلاقة بين الأبناء وبعضهم	١،١٢	غير دالة	-	٢٢،٥٤	٢٢،١٨
العلاقة بين الأبناء وأمههم	٠،٦٦	غير دالة	-	٢٣،٧٨	٢٣،١٨
العلاقة مع الحيران	٠،٥٦	غير دالة	-	٥٦،٤١	٥٥،٥٣
العلاقات بين الأصدقاء	١،٠٢٥	غير دالة	-	٤٢،٩١	٤٢،٤١
العلاقات مع المجتمع المحلى	٠،٦٣٠	غير دالة	-	٦٦،٧٦	٦٦،٠٤

عامل (٣)

موظف (٢)

مزارع أو رعى (١)

## وصف وتحليل النتائج

- أوضح الجدول رقم (٣٦) عدم وجود فروقا دالة إحصائياً في مستوى العلاقات الاجتماعية لكل من (الزوج والزوجة - الزوج والأولاد - الأبناء وبعضهم - الأبناء وأمههم - ومع الجيران - ومع الأصدقاء - وأيضاً مع المجتمع المحلي) وبين فئات المهن الثلاث الآتية (مزارع أو رعى - موظف - عامل)، وربما يرجع السبب في ذلك هو عدم تأثير طبيعة العمل على العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع البدوي .

### جدول رقم (٣٧)

دلالة الفروق بين فئتي المهنة : مزارع أو رعى - موظف  
في مستوى العلاقات الاجتماعية

العلاقات	المهنة			مزارع أو راعي			موظف		قيمة ت	مستوى الدلالة
	ن	المتوسط	ع	ن	المتوسط	ع	ن	المتوسط		
العلاقة بين الزوج والزوجة	١٦٦	٢٧,٧٨	٣,٥٩	٤٠	٢٩,١٣	٤,٠١	٢,٠٧	*		
العلاقة بين الزوج والأولاد	١٣٩	٢٢,٩٩	٣,٤٥	٤٥	٢٢,٦٧	٣,٠٧	٠,٥٥	×		
العلاقة بين الأبناء وبعضهم	١٣٨	٢٢,٥٤	٣,٠٢	٤٥	٢٣,١٨	٣,٢٩	١,٢٠	×		
العلاقة بين الأبناء وأمههم .	١٣٩	٢٣,٧٨	٢,٧٢	٤٥	٢٣,٦٠	٢,٤٦	٠,٤٠	×		
العلاقة مع الجيران	١٨٧	٥٦,٤١	٤,٦٢	٦٤	٥٦,٢٥	٥,٥٥	٠,٢٢	×		
العلاقات بين الأصدقاء	١٨٧	٤٢,٩١	٣,٨٣	٦٤	٤٣,٥٠	٤,١٨	١,٠٤	×		
العلاقات مع المجتمع المحلي	١٨٧	٦٦,٧٦	٤,٥١	٦٤	٦٦,٢٨	٤,٤٧	٠,٧٤	×		

- أوضحت النتائج من الجدول رقم (٣٧) وجود فروقا دالة إحصائياً في مستوى العلاقات الاجتماعية في علاقة الزوج والزوجة عند درجة ثقة ٠,٩٥ لصالح مهنة (الموظف) حيث كان متوسط الدرجة ٢٩,١٣٪ وبتباخراف معيارى ٤,٠١ مقابل مهنة (المزارع أو الراعى) بمتوسط ٢٧,٧٨٪ وبتباخراف معيارى ٣,٥٩.

- وأوضحت النتائج من الجدول السابق عدم وجود فروقا دالة إحصائياً في مستوى العلاقات الاجتماعية لكل من (الزوج والأولاد - الأبناء وبعضهم - الأبناء وأمههم - والعلاقة مع الجيران - مع الأصدقاء وأيضاً مع المجتمع المحلي) لصالح أى من فئتي المهنة (المزارع أو الراعى - موظف). وقد يرجع السبب الى وجود تأثير بسيط في حالة العمل بمهنة موظف على العلاقة بين الزوج والزوجة لإكتساب الخبرات.

جدول رقم (٣٨)  
دلالة الفروق بين فئتي المهنة : مزارع أو راعى - عامل  
فى مستوى العلاقات الاجتماعية

العلاقات	المهنة	مزارع أو راعى			عامل			قيمة ت	مستوى الدلالة
		ن	المتوسط	ع	ن	المتوسط	ع		
العلاقة بين الزوج والزوجة		١٦٦	٢٧,٧٨	٣,٥٩	١٨	٢٩,٣٩	٤,٣٨	١,٧٦	×
العلاقة بين الزوج والأولاد		١٣٩	٢٢,٩٩	٣,٤٥	٣٣	٢١,٨٥	٣,٣٢	١,٧١	×
العلاقة بين الأبناء وبعضهم		١٣٨	٢٢,٥٤	٣,٠٢	٣٣	٢٢,١٨	٢,٩٠	٠,٦٢	×
العلاقة بين الأبناء وأمهم		١٣٩	٢٣,٧٨	٢,٧٢	٣٣	٢٣,١٨	٣,٠٦	١,١٢	×
العلاقة مع الجيران		١٨٧	٥٦,٤١	٤,٦٢	٤٩	٥٥,٥٣	٥,٩٨	١,١١	×
العلاقات بين الأصدقاء		١٨٧	٤٢,٩١	٣,٨٣	٤٩	٤٢,٤١	٤,٨١	٠,٧٧	×
العلاقات مع المجتمع المحلى		١٨٧	٦٦,٧٦	٤,٥١	٤٩	٦٦,٠٤	٤,٧٣	٠,٩٩	×

- أوضحت النتائج من الجدول رقم (٣٨) عدم وجود فروقا دالة إحصائياً فى مستوى العلاقات الاجتماعية لكل من (الزوج والزوجة - الزوج والأولاد - الأبناء وبعضهم - الأبناء وأمهم - العلاقات مع الجيران - والعلاقة مع الأصدقاء - وأيضاً مع المجتمع المحلى) وبين فئات المهن الثلاث الآتية (مزارع أو راعى - عامل).

جدول رقم (٣٩)  
دلالة الفروق بين فئتي المهنة: موظف - عامل  
فى مستوى العلاقات الاجتماعية

العلاقات	المهنة	مزارع أو راعى			موظف			قيمة ت	مستوى الدلالة
		ن	المتوسط	ع	ن	المتوسط	ع		
العلاقة بين الزوج والزوجة		٤٠	٢٩,١٣	٠,٠١	١٨	٢٩,٣٩	٤,٣٨	٠,٢٣	×
العلاقة بين الزوج والأولاد		٤٥	٢,٦٧	٠,٠٧	٣٣	٢١,٨٥	٣,٣٢	١,١٢	×
العلاقة بين الأبناء وبعضهم		٤٥	٣,١٨	٠,٢٩	٣٣	٢٢,١٨	٢,٩٠	١,٣٩	×
العلاقة بين الأبناء وأمهم		٤٥	٣,٦٠	٠,٤٦	٣٣	٢٣,١٨	٣,٠٦	٠,٦٧	×
العلاقة مع الجيران		٦٤	٦,٢٥	٠,٥٥	٤٩	٥٥,٥٣	٥,٩٨	٠,٦٦	×
العلاقات بين الأصدقاء		٦٤	٣,٥٠	٠,١٨	٤٩	٤٢,٤١	٤,٨١	١,٢٩	×
العلاقات مع المجتمع المحلى		٦٤	٦,٢٨	٠,٤٧	٤٩	٦٦,٠٤	٤,٧٣	٠,٢٨	×

- أوضحت النتائج من الجدول رقم (٣٩) عدم وجود فروقا دالة إحصائياً فى مستوى العلاقات الاجتماعية لكل من (الزوج والزوجة - الزوج والأولاد - الأبناء وبعضهم - الأبناء وأمهم - العلاقات مع الجيران - والعلاقة مع الأصدقاء - وأيضاً مع المجتمع المحلى) وبين فئتي المهنة (موظف - عامل).

## المناقشة والتفسير

أوضحت الدراسة عدم وجود ارتباط واضح بين المهن الثلاث في العلاقات الاجتماعية ماعدا العلاقة بين الزوج والزوجة ، ولذا كان هناك ارتباطا واضحا مع مهنة الموظف وهذا يعكس مدى التغير الذى قد يحدث نتيجة عمليات التنمية من خلال المشروعات المخططة لتوطين البدو، وتقديم الخدمات التى توفر لهم حياة الاستقرار الذى تؤثر فى نمط السلوك ونسق البناء الاجتماعى وبالتالي يؤثر فى العلاقات الاجتماعية بما يتناسب مع هذا التطور والنمو فى النظم الاقتصادية والاجتماعية - ولقد أظهرت النتائج التغير السلوكى والتطور الواضح فى علاقة الزوج مع الزوجة فى مهنة الموظف لما للتعليم والثقافة من دور فى زيادة النمو الفكرى والخبرات مما كان له الأثر الفعال على العلاقة بين الزوجين.

وتتفق هذه الدراسة مع نتائج هذا البحث; Moen, - Phyllis (Ed); Elder, Glen - H. Jr. (Ed); Luescher, - Kurt (Ed) (1) التى تظهر آثار التنمية وتطوير البيئة الإنسانية أو البشرية التى تؤدى لخصائص ومميزات الشخصية والبيئة.

- أما النتائج التى أكدت عدم وجود ارتباط واضح بين المهن فى مستوى العلاقات الاجتماعية فهذا يرجع إلى عدم اختلاف أنماط السلوك للبدوى مهما اختلفت مهنته وهذا يؤكد أنه فى المجتمعات البدوية المنعزلة، حيث يندر وجود عناصر خارجية فى الثقافة لتلك المجتمعات كما أن العناصر الأصلية لا تتغير بسرعة حيث أنماط السلوك فى العلاقات الاجتماعية والبناء القبلى للمجتمع السيناوى الذى يحتفظ بالثقافة البدوية المتأصلة من الصحراء والتى تنتقل من جيل إلى جيل وتستمر لفترة طويلة حتى تثبت وتستقر وتصل إلى درجة اعتراف الأجيال بها والحرص عليها واستخدامها فى سلوكهم (2).

1- Moen, Phyllis (Ed); Elder, - Glen- H. Jr (Ed); Luescher, - Kurt (Ed) Examining Lives in Context: Perspectives on the Ecology of Human Development, Washington, Dc, U.S.A: American Psychological Association. (1995).p. 708..

2- أحمد زكى بدوى، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٧٨، العادات الجمعية / الشعبية، ص ١٢٣.

- كما أن هذه النتائج التي لم توضح إيجابية في مستوى العلاقات ويرجع ذلك إلى أن عدد المتعلمين والموظفين في المجتمع السيناوى قليل ولذا لم تظهر بصورة واضحة في العينة.

ويوضح الجدول رقم (٤) في وصف العينة أن عدد البدو الذين يقومون بالزراعة أو الرعى يصل إلى ٦٢,٣٪ من حجم العينة وهذا يؤكد ما ذكر سابقاً ويؤكد أن الزراعة هي محور اهتمام البدو ولعل عدم توفر إمكانات اللازمة للعمليات الزراعية وأهمها المياه وهي العائق الأول.

ورغم وجود البدو الذين نالوا قسطاً من التعليم والوظائف داخل مجتمعاتهم - وأيضاً وجود العامل الذى يعمل في مناطق وجود بعض المؤسسات كما في المنجم فى المغارة - والبنزول فى أبو رديس وأيضاً فى المحاجر لاستخراج المعادن إلا أن كل ذلك بأعداد قليلة وهى أعمال حديثة أيضاً لم يظهر تأثيرها فى الأنماط السلوكية للبدو حيث إنها لم تغير أو تطور فى مستوى العلاقات الاجتماعية - ويرجع أيضاً لاحتفاظ المجتمع الصحراوى بعاداته وقيمه وأعرافه بصورة راسخة وأكثر أصالة.

# الفصل السابع

أثر المتغيرات الاجتماعية  
على نمط الاستيطان ومعوقاتهما

أثر المتغيرات الاجتماعية المؤثرة على نمط الأستيطان (الموجه - التلقائي - الترحال) ومعوقاته وتشمل المتغيرات الاجتماعية الأتى: السن، الدخل، الحالة الاجتماعية، الموطن الاصلى، التعليم، فترة الأستيطان، والمهنة كما هو موضح بالجدول التالى :

جدول (٤٠)

نمط الاستيطان الزراعى مع فارق السن بين الزوج والزوجة

نمط الاستيطان		الترحال		الموجه (الإجبارى)		التلقائى		الجملة	
فارق السن		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أقل من ١٠ سنوات		٥٦	٥٦,٠	٤٠	٤٠,٠	٣٨	٣٨,٠	١٣٤	٤,٧
١٠ -		٣٨	٣٨,٠	٣٨	٣٨,٠	٤١	٤١,٠	١١٧	٣٩,٠
٢٠ فأكثر		٦	٦,٠	٢٢	٢٢,٠	٢١	٢١,٠	٤٩	١٦,٣
المجموع		١٠٠	١٠٠,٠	١٠٠	١٠٠,٠	١٠٠	١٠٠,٠	٣٠٠	١٠٠,٠

كا<sup>٢</sup> = ١٣,٨٨٢ غير دالة

وصف و تحليل ومناقشة وتفسير نتائج هذا الجدول حيث كا<sup>٢</sup> الجدولية =

٠,٩٩ عند درجة ثقه

٠,٩٥ عند درجة ثقه

٠,٩٠ عند درجة ثقه

أوضح الجدول رقم (٤٠) عدم وجود علاقة داله بين السن ونمط الاستيطان الزراعى حيث كا<sup>٢</sup> الجدولية = ١٣,٨٨٢ ويرجع ذلك لأن نسق البناء الاجتماعى السيناوى يسمح للرجل بالزواج التعددى ولذلك نجد لديه فروقا فى السن بينه وبين كل من زوجاته حيث أنه من أحد علامات التراث البدوى تعدد الزوجات فهو نظام اجتماعى معترف به لاسباب عده منها حب البدوى لكثرة الإنجاب - وهى وسيلة للمحافظة على المال والأرض - وهى أيضا لتشابك المصالح العائلية والقبلية والاقتصادية - وأيضا لقللة نفقات الزواج حيث تقل أعباء الزواج ومن هناك ظهرت فروق السن المتفاوتة بين الزوج والزوجات وهذا لا يرتبط ولا يؤثر فى نمط الاستيطان فهى تقاليد وعادات متوارثة من الأجداد وراسخة ومتداولة فى أنماط السلوك البدوى وتتفق هذه الدراسة مع نتائج البحث الذى قام به "namylos falkha"<sup>(١)</sup> والذى يؤكد دور العادات والتقاليد السانده فى المجتمع البدوى.

1 Khalaf solyman N., settlement of violence in Bedouin society, (Ethnology: Kuwait u. safat, 22,3 July, 1990), p. 225.

جدول (٤١)

نمط الاستيطان الزراعى مع الحالة الاجتماعية

نمط الاستيطان الحالة الاجتماعية	الترحال		الموجه (الإجبارى)		التلقائى		الجملة	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
متزوج	٩٠	٩٠,٠	٨٢	٨٢,٠	٩٠	٩٠,٠	٢٦٢	٨٧,٣
غير متزوج	١٠	١٠,٠	١٨	١٨,٠	١٠	١٠,٠	٣٨	١٢,٧
المجموع	١٠٠	١٠٠,٠	١٠٠	١٠٠,٠	١٠٠	١٠٠,٠	٣٠٠	١٠٠,٠

كا<sup>١</sup> = ٣,٨٥٧ غير دالة

أوضح الجدول رقم (٤١) أن كا<sup>٢</sup> الجدولية = ٣,٨٥٧ وهو يؤكد عدم وجود علاقة دالة بين الحالة الاجتماعية وبين أنماط التوطن وهذا يعكس ثبات الأنماط السلوكية داخل النسق الاجتماعى البدوى تجاه العادات والتقاليد - حيث يتم الزواج فى سن مبكر للإنجاب، فالناس فى المجتمعات البدائية أو النامية يحترمون الماضى ويقدمون القديم ويتعصبون له ويتخذون منه المثل الأعلى ويخشون كل جديد<sup>(١)</sup> وهذا ليس له علاقة بأنماط التوطن التى تجعل المجتمعات البدوية تمر بتطورات عديدة من نظمها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وتؤثر تأثيراً واضحاً فى بنائها الاجتماعى وبدأ كثير من صور وأنماط الحياة التقليدية تختفى بالتدرج ليحل محلها أنماط أخرى تتلائم بشكل أفضل مع الظروف الجديدة التى تمر بها هذه المجتمعات . وبعض هذه التغيرات تتم بطريقة تلقائية نتيجة الاتصال بالثقافات الأخرى وما يتبع ذلك من استعارة بعض ملامح وعناصر هذه الثقافات أو أن يكون ذلك التغير نتيجة لخطط وسياسات موضوعة من الدولة بهدف تعديل أوجه الحياة لتحقيق أهداف معينة<sup>(٢)</sup>

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع الدراسة التى قام بها ( الفريد ) ١٠,٠ أسكنفلدت<sup>(٣)</sup> أن التجميع الزراعى لعب دور كبيراً فى التقلب على المشاكل الاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بالزراعة السوفيتية

- ١- سناء الخولى، علم الاجتماع، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية - ١٩٨٢ - ص ٢٦٢.
- ٢- أحمد ابو زيد، التنمية الاقتصادية والتغير الاجتماعى فى أفريقيا، مثال من السودان، مشروع الازاندى عالم الفكر المجلد الثامن عشر، ١٩٧٨، ص ٤٥.
- ٣- الفريدر ١٠,٠ أسكنفلدت : النظم الاقتصادية عند التطبيق، نيويورك، ١٩٥٧، ترجمة شكران العيد مراجعة فتحى عمر، سلسلة اخترنا لك العدد ١٧٠- الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ص ص ٦٩ - ٧٩.

جدول (٤٢)  
نمط الاستيطان الزراعي مع الموطن الأصلي

الجملة		التلقائي		الموجه (الإجباري)		الترحال		نمط الاستيطان الموطن الأصلي
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٤٦,٧	١٤٠	٦٩,٠	٦٩,٠	٦٠,٠	٦٠	١١,٠	١١	شمال
٨,٠	٢٤	١٣,٠	١٣	٦,٠	٦	٥,٠	٥	وسط
٤٥,٣	١٣٦	١٨,٠	١٨	٣٤,٠	٣٤	٨٤,٠	٨٤	جنوب
١٠٠,٠	٣٠٠	١٠٠,٠	١٠٠	١٠٠,٠	١٠٠	١٠٠,٠	١٠٠	المجموع

كا<sup>١</sup> - ٩٨,٨٠١ دالة فيما وراء ٠,٠١

ولوحظ أن نتائج الجدول رقم (٤٢) أظهرت أن كا<sup>٢</sup> الجدولية = ٩٨,٨٠١ حيث أظهرت أن هناك علاقة دالة بين الموطن الأصلي ونمط الاستيطان عند مستوى ثقة ٠,٩٩ لصالح الشمال مع الاستيطان الموجه (الإجباري) والتلقائي ويرجع ذلك للطبيعة الجغرافية والموارد والطبيعية التي يتميز بها الشمال حيث تنتشر الأراضي والمساحات الصالحة للزراعة وأيضا لم يعد الرعي هو محور اهتمام البدو الرئيسي، فالزراعة الآن هي محور اهتمام البدو ولعل قلة المياه هي العائق الأول في سير التنمية الزراعية في سيناء كلها ولذا أولت الدولة الاهتمام عن طريق إقامة مشروعات مستقبلية " ترعة السلام" التي سوف تغير من النظام الاقتصادي في سيناء وتتفق هذه النتائج مع الدراسة التي قامت بها " سناء حسن مبروك" (١) التي ترى أن موارد سيناء الطبيعية وفيه بشكل يسمح بوجود الزراعات بشكل مرضي. وأكدت نتائج الدراسة التي قام بها " ايمن إبراهيم الخفيف" (٢) أن شمال سيناء أكثر وفرة واستقرارا للبدو في العمل الزراعي - أما الجنوب فيتصف بالتكوينات الجيولوجية من أرض صخرية وحجرية والجبال التي تمثل سلاسل متصلة ومتفرقة بارتفاعات متفاوتة والتي تشغل مساحة واسعة مع قلة كميات الأمطار وإختلاف مواعيد سقوطها وإختلاف كمياتها من سنة لأخرى ولذا يعتمدون على الرعي والسياحة أكثر من الزراعة.

١- سناء حسن مبروك - الهوية والانتماء في المجتمع الصحراوي في مصر " دراسة في الأنثروبولوجيا السياسية لمجتمع شمال سيناء " رسالة غير منشورة ، ١٩٩٤ ، ص ٢٤٦ .

٢- ايمن إبراهيم محمود الخفيف - دراسة لبعض العوامل الاجتماعية المؤثرة على نمط الإنتاج الزراعي في شبة جزيرة سيناء رسالة غير منشورة ، ١٩٩٤ ، ص ١٦٧ .

جدول (٤٣)  
نمط الاستيطان الزراعى مع العمل

الجملة		التلقائى		الموجه (الإجبارى)		الترحال		نمط الاستيطان العمل
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٦٢,٣	١٨٧	٦٩,٥	٦٩	٧٤,٥	٧٤	٤٤,٥	٤٤	مزارع أو رعى
٢١,٣	٦٤	٢٥,٥	٢٥	١٦,٥	١٦	٢٨,٥	٢٨	موظف
١٦,٣	٤٩	١١,٥	١١	١٥,٥	١٥	٢٨,٥	٢٨	عامل
١٥٥,٥	٣٥٥	١٥٥,٥	١٥٥	١٥٥,٥	١٥٥	١٥٥,٥	١٥٥	المجموع

كا<sup>١</sup> = ٢٤,٣١٩ دالة فيما وراء ٥,٥١

أظهر الجدول رقم (٤٣) من نتائجه أن كا ٢٤,٣١٩ الجدولية = ٢٤,٣١٩ الذى أكد وجود دلالة عند درجة ثقة ٥,٩٩ بين العمل ونمط الاستيطان لصالح نمط الاستيطان الموجه (الإجبارى) ثم يليه التلقائى وهذا يعكس عمليات تنمية المشروعات التى تعمل على توظيف البدو وإنشاء مجتمعات عمرانية داخل الصحراء وتوفير الخدمات واستغلال الموارد الطبيعية حيث تزخر سيناء بالمناطق الصالحة للزراعة وخاصة فى الشمال على الشريط الساحلى وأيضا فى الوسط حيث الأرض المنبسطة ومع توافر المياه لاستصلاح واستزراع هذه الأراضي ، مما يخلق فرص العمل للبدو وإقامة مجتمعات زراعية بدوية والارتفاع بمستوى المعيشة وهذا تؤكد نتاج الدراسة التى قام بها " ايمن إبراهيم الخفيف" عن طريق تطور الإنتاج الزراعى السيناوى ووجود زراعات غير تقليدية تتميز بها سيناء.

وأظهر الجدول أيضا أن نمط الاستيطان التلقائى يتواجد بصورة إيجابية حيث اعتمد البدو على أنفسهم فى عمل مجتمعات زراعية تلقائية تعتمد على الجهود الذاتية ، وهذا نتيجة للتغير الاقتصادى فى سيناء ، ولكن أظهر نمط الترحال أنه مازال هناك قصور فى بعض المناطق لمشروعات التنمية ويصاحبها العزلة التى تفرضها المسافات الطويلة داخل سيناء وأيضا وعورة بعض المناطق وقلة الموارد المائية فيها.

وأوضح الجدول أيضا أن هناك من أبناء سيناء من يعملون كموظفين فى الهيئات الحكومية وهم أكثر دراية باحتياجاتهم فهم يعملون على مساعدة زويهم لحل المشكلات ، والعمل على المساهمة من خلال عمليات التنمية ، وأيضا هناك نسبة ممن يعملون بالتصنيع كاستخراج الفحم فى الوسط ، والمحاجر والسياحة فى الجنوب.

جدول (٤٤)  
نمط الاستيطان الزراعى مع المؤهل

الجملة		التلقائى		الموجه (الإجبارى)		الترحال		نمط الاستيطان التعليم
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٨١,٠	٢٤٣	٧٤,٠	٧٤	٨٢,٠	٨٢	٨٧,٠	٨٧	أمى
١٩,٠	٥٧	٢٦,٠	٢٦	١٨,٠	١٨	١٣,٠	١٣	دبلوم وجامعى
١٠٠,٠	٣٠٠	١٠٠,٠	١٠٠	١٠٠,٠	١٠٠	١٠٠,٠	١٠٠	المجموع

كا<sup>٢</sup> = ٥,٥٨٨ غير دالة

اظهر الجدول رقم (٤٤) عدم وجود علاقة دالة بين المؤهل ونمط الاستيطان الزراعى حيث كا<sup>٢</sup> الجدولية = ٥,٥٨٨ ، وهذا يعنى أن نسبة الحاصلين على مؤهل جامعى أو متوسط قليلة ، ومنهم من يعمل فى بعض الأعمال الحكومية أو قد يعملون بالتجارة ، وكذلك تشتت معظم التجمعات البدوية التى يعرقها المسافات الطويلة بين موطنهم (أماكن إقامتهم) وبين المراكز أو القرى المركزية التى تكون بها الخدمات التعليمية وأيضا يوضح الجدول مدى الاحتياج إلى جهود الدولة فى زيادة المدارس فى المراحل المتعددة ولذا نجد أن نمط الاستيطان التلقائى الذى يعتمد على قدراته الذاتية هو أكثر قدرة على الاهتمام بالتعليم لأفراده عن الأنماط الأخرى لتوافر المواصلات التى يمكن أن تقرب المسافة إلى أماكن تلقى العلم.

وقد نجد أن هذا النمط يهتم بتوفير احتياجاته والارتفاع بمستواه رغم مرور العديد من الإزمات على سينا من احتلال وحروب ورغم ذلك قام بتعليم أبنائه ، واستصلح الأراضى، ولهذا نجد أن النمط التلقائى جذوره ممتدة من قبل الحروب وانه قادر على التكيف مع بيئته والعمل على الاستغلال الأمثل لكل الموارد التى تحيط به فى البيئة الصحراوية.

كما أظهر الجدول أن النمط الموجه (الإجبارى) الذى ساعدت الدولة فى توفير الخدمات له قد بدأ يظهر تطوره من خلال تعليم افراده حيث أن فترة تكوين هذا النمط قصيرة ولم تأخذ الوقت الكافى لحصاد نتائج مشروعات التوطين والتنمية داخل سينا وتتفق نتائج البحث الذى قام به "Reichel et al" (١) مع نتائج هذه الدراسة الراهنة، والذى أكد دور المدرسة فى تعليم البدو.

1 Reichel, A., Neuman, Y. and soad, Ismael A. Organational chimate and work satisfaction of male and female teachers in Bedouin elementary schools, (Isreal social science Research, 4.2 1986), p.34.

جدول (٤٥)  
نمط الاستيطان الزراعى مع فترة الاستيطان

الجملة		التلقائى		الموجه (الإجبارى)		نمط الاستيطان الفترة
%	ك	%	ك	%	ك	
٥٥,٥	١١١	٧٤,٥	٧٤	٣٧,٥	٣٧	منذ الأجداد
٢٣,٥	٤٧	١٩,٥	١٩	٢٨,٥	٢٨	قبل سنة ١٩٨٢
٢١,٥	٤٢	٧,٥	٧	٣٥,٥	٣٥	بعد سنة ١٩٨٢
١٠٠,٥	٣٠٠	١٠٠,٥	١٠٠	١٠٠,٥	١٠٠	المجموع

كا<sup>٢</sup> - ٣٢,٧٢٣ دالة فيما وراء ٠,٠١

وأوضح الجدول رقم (٤٥) من نتائجه أن كا<sup>٢</sup> الجدولية = ٣٢,٧٢٣ حيث أكدت وجود دلالة عند درجة ثقة ٠,٩٩ بين نمط الاستيطان الزراعى وفترة الاستيطان لصالح الاستيطان منذ الأجداد - وهذا يؤكد أن أبناء سيناء الذين قاموا بالتنمية الذاتية باستخدام مواردهم فى خلق أو تكوين مجتمعات وحسنوا من أوضاعهم ومن بيئاتهم وعملوا على رفع مستوى معيشتهم وزراعة أرضهم واستخدام أساليب تتاسب البيئة التى يعيشونها وهم يتوارثون ذلك منذ الأجداد فى الاعتماد على أنفسهم .

ويرى " دافيد ريكاردو" <sup>(١)</sup> فى نظرية عن الاقتصاد والمشكلات الاقتصادية والتركيز عليها داخل المجتمع حيث يؤكد أن نجاح عمليات التنمية لا تتم الا من خلال أفراد المجتمع نفسه.

كما يرى " أحمد أبو زيد" <sup>(٢)</sup> أن الأهمية الخاصة بالتنمية تعنى ضرورة مشاركة الأهالى فى كافة خطوات المشروع الخاص بالتنمية حتى يمكن تجنب فشل هذه المشروعات وبالتالي فشل التنمية.

ولذا أوضحت هذه الدراسة أن مشروعات التنمية والتوطين التى قامت بعد السلام تأتى بثمار جيدة ولكن تحتاج إلى المواصلة فى مد الحكومة بمعونة الأفراد بالمزيد من الخدمات - وهناك العديد من الأماكن تتمتع بالثروات التى تعمل على نجاح مثل تلك المشروعات.

١ دافيد مالكيلاند ، ترجم محمد سعيد فرح، عبد الهادى الجوهري، مجتمع الانجار، الدوافع الانسانية للتنمية الاقتصادية، مكتبة ومؤسسة فرانكلين، القاهرة ، ١٩٧٥، ص ٢١.

٢ أحمد أبو زيد، التنمية الاقتصادية والتغير الاجتماعى، مرجع سابق، ص ص ٧١

جدول (٤٦)  
نمط الاستيطان الزراعى مع الدخل

الجملة		التلقائى		الموجه (الإجبارى)		الترحال		نمط الاستيطان
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	الدخل
٥٥,٧	١٦٧	٢١,٠	٢١	٥٣,٠	٥٣	٩٣,٠	٩٣	منخفض (أقل من ٢٠٠)
٤٤,٣	١٣٣	٧٩,٠	٧٩	٤٧,٠	٤٧	٧,٠	٧	مرتفع (٢٠٠ فأكثر)
١٠٠,٠	٣٠٠	١٠٠,٠	١٠٠	١٠٠,٠	١٠٠	١٠٠,٠	١٠٠	المجموع

كا<sup>٢</sup> = ١٠٥,٤٦١ دالة فيما وراء ٠,٠١

وأوضحت النتائج من الجدول رقم (٤٦) وجود علاقة دالة عند درجة ثقته ٠,٩٩ وأن كا<sup>٢</sup> الجدولية = ١٠٥,٤٦١ بين الدخل ونمط الاستيطان الزراعى لصالح نمط الاستيطان التلقائى الذى يعكس مدى إمكاناته المادية التى مكنته من استثمارها فى استغلال الموارد الطبيعية والتطوير وتنمية مصالحه الذاتية من خلال نجاح مشروعاته الاقتصادية ولكنه يفيد المجتمع، ويفخر البدوى بما يسهم به من مجهوداته التى يقدمها فى ظل قلة الموارد والإمكانات ورغم ذلك يمتلك البدوى المهارة والاصرار على القيام بالزراعة ما يجعلهم فى تحدى مع بيئتهم وهم يقومون بحفر الآبار وعمل ... وإقامة السدود البسيطة لحمايتهم من السيول.

وهذا الجدول يعطى دلالة بارتباطه بالجدول رقم (٤٥) لان معظم أصحاب الدخل المرتفعة من النمط التلقائى ونجد أن فترة الاستيطان منذ الأجداد حتى انهم كانوا قادرين على تحقيق الكثير من النجاح رغم قلة وصعوبة الموارد.

- وأيضاً يرجع ارتفاع الدخل فى الشمال إلى العمل بالزراعة وبعض الصناعات فى أنماط الاستيطان (الموجه - التلقائى) أما نمط الترحال فيرجع إلى العمل بالسياحة أو تربية الابل الأصيلة وتدريبها على السياق أو التجارة وزراعة بعض الممنوعات (المخدرات) وتنتشر هذه الأعمال فى نمط الترحال أو التلقائى فى الجنوب بصورة تدعى إلى الدهشة من ارتفاع مستوى المعيشة لبعضهم ، حتى يصل مصروف الصبى الذى يتجاوز التاسعة من عمره خمسة جنيهات يومياً

- ونجد أن معظم التعاملات هناك بالدولار والعملات الأخرى - ومن الملاحظة وجد أن هناك فى الجنوب تنتشر فوق أسطح بعض المنازل أكثر من جهاز استقبال (دش) واحداث السيارات ، أما أصحاب الدخل المنخفضة فهم الذين لم يتوافر لهم فرص عمل أو موارد سهلة الاستغلال ، ومعظمهم يقطنون فى أماكن بعيدة عن الصحراء ويتفرقون .

جدول (٤٧)  
العلاقة بين نمط الاستيطان الزراعي  
وبعض البيانات الاستيطان الأولية

٢كا	الجملة		تلقائي		الموجه (إجباري)		الإجابة
١٦,٥٧٦	٤٨,٥	٩٧	٤٩,٥	٤٩	٤٨,٥	٤٨	نعم
**	٢٩,٥	٥٩	١٩,٥	١٩	٤٥,٥	٤٥	إلى حد ما
	٢٢,٥	٤٤	٣٢,٥	٣٢	١٢,٥	١٢	لا
	١٥٥,٥	١٥٥	١٥٥,٥	١٥٥	١٥٥,٥	١٥٥	المجموع

ويشير الجدول رقم (٤٧) أن  $٢كا = ١٦,٥٧٦$  ولذلك توجد علاقة دالة بين نمط الاستيطان ومدى مناسبة مساحة الأرض عند مستوى ثقة ٩٩, لصالح النمط التلقائي وهذا ما أظهرته النتائج من الجدول السابق وذلك يرجع إلى أن النمط التلقائي يعيش في الوطن (الموطن الأصلي) في صورة قبائل أو عشائر أو تجمعات قرابيه وثيقة الصلة ويمتلكون من الأرض مساحات واسعة عن طريق وضع اليد وهذا ما يؤكد أعضاء المجتمع القبلي أن أرض سينا ووطنهم ويدركون رغم قسوة الظروف الطبيعية وكيفية التعامل معها وكيفية التعامل معها وكيفية استغلالها ويتم تنظيم الحدود بين القبائل فيتم تحديد تلك الأراضي بوضع علامات معينة وداله مثل إقامة سد أو حفر بئر عن طريق تحديدها بأحد الملامح الطبيعية بوجود جيل أو فاصل بين حدود الأرض ، وهو ما يطلق عليه "الوطن" فهو الإقليم الذي تعود إليه القبيلة بعد الترحال كما يتمثل أيضا في العلاقة القوية بالوطن خلال المنازعات التي تنشأ بين القبائل المختلفة على حقوق تلك الأراضي وأحقية استغلالها <sup>(١)</sup> وهذا ما اتفق مع بحث "رضا أبو حطب وآخرون" <sup>(٢)</sup> والذي يؤكد ضرورة العمل على تنمية الموارد الطبيعية من خلال الأنشطة التنموية من خلال الزراعة وتنمية الموارد واستثمار الثروات المعدنية بسينا.

- ١- أحمد ابو زيد - البناء الاجتماعي (الاتساق) الجزء الثاني، مرجع سابق، ص ٢١٦
- ٢- رضا أبو حطب وآخرون ، مشروعات التنمية الاجتماعية والاقتصادية بمحافظة شمال سيناء (أعمال المؤتمر المنعقد) في العريش الفترة من ١٣ - ١٦ أكتوبر ١٩٩٠ المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، قسم بحوث المجتمعات الريفية والصحراوية ، القاهرة ، (١٩٩١) ص ٣٦٢.

جدول (٤٨)  
العلاقة بين نمط الاستيطان الزراعي  
وبعض البيانات الاستيطان الأولية

٢كا	الجملة		تلقائى		الموجه (إجبارى)		الإجابة
٣,٣٢٥	٨٧,٥	١٧٥	٨٥,٠	٨٥	٩٠,٠	٩٠	نعم
x	١,٥	٣	٣,٠	٣	,٠	٠	إلى حد ما
	١١,٠	٢٢	١٢,٠	١٢	١٠,٠	١٠	لا
	١٠٠,٠	٢٠٠	١٠٠,٠	١٠٠	١٠٠,٠	١٠٠	المجموع

ويوضح الجدول رقم (٤٨) أن  $٣,٣٢٥ = ٢كا$  وهى تؤكد عدم وجود علاقة دالة بين نمط الاستيطان والخبرة بالأعمال الزراعية حيث أن معظم البدو وخاصة فى الشمال وفى الأراضى المستوية والصالحة للزراعة نجد أنهم عندهم خبرة فى الأعمال الزراعية وخاصة فى زراعة النخيل والزيتون والطماطم وهم أكثر خبرة وحرص على المياه فيزرعون بعض الزراعات على مياه الأمطار مثل الشعير والقمح والخوخ والنخيل - أما الزراعات الأخرى فهم يزرعونها على مياه الآبار وبأحدث الطرق وهى التقيط ولقد تعلموا هذه الطريقة فى فترة الاحتلال الإسرائيلى ونجدهم عندهم خبرة فى حفر الآبار ومعرفة أماكن تواجد المياه الصالحة للرى ويعلم البدو جيدا على أى عمق توجد المياه وتتفق الدراسة الراهنة مع نتائج البحث الذى قام به "Kressel et al" (١) والذى يؤكد استخدامات الأرض بواسطة البدو لرفع المستوى الاجتماعى والاقتصادى.

جدول (٤٩)  
العلاقة بين نمط الاستيطان الزراعي  
وبعض البيانات الاستيطان الأولية

٢كا	الجملة		تلقائى		إجبارى		الإجابة
٥٩,٩٢٥	٦٢,٥	١٢٥	٨٩,٠	٨٩	٣٦,٠	٣٦	نعم
**	٣٧,٥	٧٥	١١,٠	١١	٦٤,٠	٦٤	لا
	١٠٠,٠	٢٠٠	١٠٠,٠	١٠٠	١٠٠,٠	١٠٠	المجموع

1 kressel, G.M., Ben - David, J. and rabi A. Khabt. Changes in the land usage by the Negev Bedouins since the mid 19 th the Intra - Tribal perspective, (Fac. Behavioral sci., Ben Gurion University, Baensheva, Israel, Nomadic- peoples, 1991),p.28.

ويشير الجدول رقم (٤٩) أن  $\chi^2 = 59,935$  وهذا يوضح وجود علاقة دالة بين نمط الاستيطان وطريقة الحصول على الأرض عند مستوى ثقة ٠,٩٩ وربما يرجع السبب الى أن النمط التلقائي ماهو الا بعض أفراد القبائل الذين يضعون أيديهم على مساحات من الأراضي متوارثة عن الأجداد، وموزعة بين القبائل وبين الأفراد داخل كل قبيلة وهذه الأرض يعرفها الأبناء عن الأسلاف وتنتقل من جيل إلى جيل وظهرت مشاكل وضع اليد حالياً مع عمليات التعمير لبناء سيناء والمشروعات التي تقوم بها الحكومة من تنمية مثل المناطق الساحلية في الشمال والجنوب واستخدامها في توسيع المنشآت السياحية وأيضاً التي تستخدم في إقامة بعض الصناعات أو المشروعات القومية حيث يتمسك البدو بأراضيهم التي آلت إليهم عن طريق الأجداد، ونجد الكثير منهم يستخدمها في الزراعة إذا ما توافرت لديه المياه الكافية والموارد لإقامة بعض الزراعات، ونجد أن نتائج هذه الدراسة تتفق مع نتائج البحث الذي قام به " محمد مختار على الشرقاوى " (١) والذي يوضح العلاقة بين التوطين والتنمية حيث إنهما وجهان لعملة واحدة تستهدف خير الإنسان ومصالح الوطن.

### جدول (٥٠)

العلاقة بين نمط الاستيطان الزراعى، وبعض البيانات الاستيطان الأولية

الإجابة	إجبارى	تلقائى	الجملة	٢ك
نعم	٧	١٤	٢١	٦,٣٥٨
إلى حد ما	٢٩	١٦	٤٥	*
لا	٦٤	٧٠	١٣٤	
المجموع	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	

ويوضح الجدول رقم (٥٠) أن  $\chi^2 = 6,358$  وهى تظهر وجود علاقة دالة بين نمط الاستيطان الزراعى وتفضيلهم للترحال عند مستوى ثقة ٠,٩٥ وهذا لصالح نمط الاستيطان التلقائى الذى يمتلك مساحات كبيرة من الاراضى الواسعة التى يزرع جزء منها بمقدار ما يمتلك من الموارد المائية والباقي من المساحة تستخدم لعمليات الرعى على النباتات الطبيعية التى

١ محمد مختار على الشرقاوى ، دراسة انثروبولوجية تقويمية لتوطين البدو فى محافظة البحر الأحمر ( دكتوراه ، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ١٩٩٢).

تزدهر في الربيع مع مياه الأمطار ومن هنا يعد البدوي رحلة الترحال بالأغنام (الحلال) فوق المرتفعات وفي الأماكن التي تتواجد فيها النباتات الصالحة للرعى ويأخذ معه البيت الشعر وما يحتاجه من طعام وشاي وسكر ودقيق ويقضى الربيع في هذا الترحال ثم يعود إلى الوطن بعد انقضاء هذه الفترة.

ومعظم البدو تراجع عندهم العمل بحرفة الرعى وتقدمت حرفة الزراعة عنها رغم تواجد تربية الأغنام داخل المنازل، فهي تربي مثل الطيور في الوادي ذلك لأنها تستخدم في كثير من مناسباتهم كالأفراح والمآتم والكباره ودفع الدية وغيرها.

وهذا ما تظهره نتائج هذه الدراسة التي تتفق مع نتائج الدراسة التي قدمها" المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية"<sup>(١)</sup> التي عرضت أنماطا من الحياة الاقتصادية والاجتماعية وكذلك التنظيم السياسي بشمال سيناء

### جدول (٥١)

#### العلاقة بين نمط الاستيطان الزراعي

#### وبعض المعوقات الموارد البيئية (س ١٥)

الإجابة	الموجة (إجباري)		تلقائي		الجملة		٢كا
	٦٩	٦٩,٠	٨٥	٨٥,٠	١٥٤	٧٧,٠	
نعم	٦٩	٦٩,٠	٨٥	٨٥,٠	١٥٤	٧٧,٠	٨,٣٥٠
إلى حد ما	٢٠	٢٠,٠	١١	١١,٠	٣١	١٥,٥	*
لا	١١	١١,٠	٤	٤,٠	١٥	٧,٥	
المجموع	١٠٠	١٠٠,٠	١٠٠	١٠٠,٠	٢٠٠	١٠٠,٠	

وأظهرت نتائج الجدول رقم (٥١) أن  $٨,٣٥٠ = ٢كا$  التي أكدت وجود علاقة داله بين نمط الاستيطان الزراعي ومقدار تفضيل العمل الزراعي عند مستوى ثقة ٠,٩٩ لصالح النمط الموجه التلقائي وذلك يرجع لممارسة هذا النمط للزراعة منذ الأجداد ورغم الظروف التي مرت بها سيناء وهم يمارسون الزراعة ويتعلمون الجديد ويضيفونه إلى خبرتهم في ممارسة هذه المهنة التي يستخدمونها بنجاح مرضى رغم قلة الموارد والإمكانات وصعوبة البيئة الصحراوية.

١ المجلة الجنائية القومية: الظروف البيئية وعلاقتها بصلاحية المياه بمحافظة شمال سيناء، أنماط الاستهلاك الغذائي لسكان وسط شمال سيناء ومدى كفايتها، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلد الخامس والثلاثون ، العدد الأول ، مارس ١٩٩٢).

وايضاً اظهر الجدول تنمية واضحة بالنسبة للنمط الموجه (الاجبارى) رغم قصر الفترة التى تم فيها تكوين مجتمعاته الا انه اعطى نتائج جيدة اظهرت نجاح مشروعات التوطين الزراعى فى المناطق المستصلحة الصحراوية داخل سيناء .

واكدت الدراسة الراهنه نتائج الدراسة التى قام بها (ايمن ابراهيم الخفيف)<sup>(١)</sup> ان هناك تنمية زراعية بصورة مرضية فى الانتاج الزراعى الكمى والنوعى فى شمال سيناء .

وأكدت ذلك ايضا عمليات التصنيف والحصر التى قام بها (مركز المعلومات واتخاذ القرار)<sup>(٢)</sup> فى محافظة شمال سيناء ، هذا وتتفق هذه الدراسة مع البحث الذى قامت به ( مرفت عبد العزيز محمود نصر )<sup>(٣)</sup>

- 
- ١ - ايمن ابراهيم الخفيف ، مرجع سابق ، ص ١١٤ .
  - ٢ - مركز المعلومات واتخاذ القرار - محافظة شمال سيناء . مرجع سابق ، ص ١٦ .
  - ٣ - مرفت عبدالعزيز محمود نصر ، مرجع سابق ، ص ٢١٧ .

## بيانات عن معوقات الموارد البيئية

جدول (٥٢)

العلاقة بين نمط الاستيطان الزراعى وبعض المعوقات للموارد البيئية

٢٤	الجملة		تلقائى		إجبارى		الإجابة
٢,٤٦٢	٤٣,٥	٨٧	٣٨,٥	٣٨	٤٩,٥	٤٩	آبار
x	٥٦,٥	١١٣	٦٢,٥	٦٢	٥١,٥	٥١	أمطار
	١٠٠,٥	٢٠٠	١٠٠,٥	١٠٠	١٠٠,٥	١٠٠	المجموع

التحليل لمناقشة وتفسير نتائج الجداول الآتية:-

حيث أن ك<sup>٢</sup> الجدولية = ٩,٢١٠ عند درجة ثقة ٠,٩٩

٠,٩٩١ عند درجة ثقة ٠,٩٥

٤,٦٠٥ عند درجة ثقة ٠,٩٠

وتشير نتائج جدول رقم (٥٢) أن ك<sup>٢</sup> = ٢,٤٦٢ ولذلك لا توجد علاقة داله بين نمط الاستيطان الزراعى وكيفية الحصول على مياه الري وهذا يعكس عدم توافر المياه بصوره مرضية، حيث أن النمط الموجه الإجبارى ٥٠٪ منه يزرع على مياه الآبار، وهى ما قامت به الحكومة (وزارة الري) من خدمات لمناطق الاستيطان الموجه حتى يتمكن البدو من زراعة أرضهم، ٥٠٪ من هذا النمط يزرع أيضا على الأمطار وهذا يتوقف على المناخ الذى يؤثر على سقوط الأمطار وكميتها من عام لآخر، لاختلاف الظروف المناخية فى الأعوام الأخيرة أى منذ ستة أعوام حيث لم يسقط المطر بصورة مرضية وهو الذى يعمل على استمرار الحياة للزراعات القائمة هناك، ويظهر هذا الجفاف بصورة محزنة ومؤثرة على الحياة النباتية والحيوانية فى المناطق الجنوبية، فنرى الجنوب ينوء من قلة الحصول على المياه المستخدمة للشرب فى معظم الأماكن، كما فى وادى فيران ودهب ونوبيع، ولذا اتجه البدو الذين يمتلكون آبار الى بيع المياه للشرب وللسياحة وتوقفوا عن استخدامها فى الزراعة ونجد الجفاف حول كل شئ أخضر إلى اللون البنى فى بعض الوديان مثل وادى بعبع والرملة- وأيضا فى الشمال نجد أن الزراعات التى تعتمد على المطر تجف وتموت مثل الخوخ والزيتون فى كثير من الأماكن (الطويل - الجوره - الفتات - ابو الجلود - المزار) وغيرهم أما الوسط فهو خالى تقريبا إلا من القليل من الزراعات التى تعتمد على الآبار (كالمغاره - بئر جريد والريسان) وغيرهم، وأظهر الجدول أن النمط التلقائى الذى يعتمد بعض من أفراده على مياه الأمطار كانت خسائره كبيرة من الجانب الاقتصادى فى الأعوام الأخيرة.

### جدول (٥٣)

العلاقة بين نمط الاستيطان الزراعي، وبعض معوقات الموارد البيئية

الإجابة	الموجه		تلقائي		الجملة		كا <sup>٢</sup>
	٧٣	%٧٣,٠	٦٠	٦٠,٠	١٣٣	٦٦,٥	
نعم	٧٣	%٧٣,٠	٦٠	٦٠,٠	١٣٣	٦٦,٥	١٧,٤٤٧
إلى حد ما	٢٧	٢٧,٠	٢٤	٢٤,٠	٥١	٢٥,٥	**
لا	٠	٠,٠	١٦	١٦,٠	١٦	٨,٠	
المجموع	١٠٠	١٠٠,٠	١٠٠	١٠٠,٠	٢٠٠	١٠٠,٠	

وأظهرت النتائج من جدول رقم (٥٣) أن  $كا^2 = ١٧,٤٧٧$  وجود علاقة داله بين نمط الاستيطان الزراعي ونوع المياه المناسبة للزراعة لصالح النمط الموجه عند مستوى ثقة ٠,٩٩

وهذا يعكس مدى اهتمام الدولة لمشروعات للتوطين في سيناء وفي المناطق الصحراوية حيث وفرت في مناطق الاستيطان الزراعي المياه المناسبة عن طريق حفر الآبار وأقامه الهربات والسدود، وساعدت على توفير إمكانيات الزراعة في مناطق الاستيطان ، وقد تم ذلك بعد دراسات للمواقع التي نفذت فيها عمليات التنمية من خلال استصلاح الاراضي التي سوف يقام عليها توطين البدو ووفرت بذلك خدمات كثيرة من طرق ووسائل للري والزراعة.

أما النمط التلقائي فهو يعتمد على الذاتية في توفير موارد المياه ،حيث يقوم بحفر الآبار أو الاعتماد على مياه المطر أو السيول رغم قله هذه المياه في السنوات الأخيرة والتي أثرت كثيرا على الزراعة والزراعات الموجودة منذ سنوات وبالتالي على الإنتاج.

ويؤدي نقص أو تأخر سقوط المطر في مواعيدها وخصوصا في المناطق الجافة فتؤدي إلى نقص المراعي والكأ مما يتسبب في هلاك الثروة الحيوانية ونفوق أعداد كبيرة منها.

ولذا قد يستخدم اليدوي الآبار الرومانيه التي تعتمد على نذوذ المياه السطحية المتكونة نتيجة الأمطار بالقرب من سطح الأرض. و هذه النتائج تتفق مع الدراسة التي قدمها "مركز المعلومات ودعم القرار"<sup>(١)</sup> حيث جمع بيانات إحصائية عديدة وشاملة عن محافظة شمال سيناء وايضا "فوزى عرابيه"<sup>(٢)</sup> على مشاريع توطين البدو بالاردن ..

١- مركز المعلومات ودعم القرار: سيناء والمستقبل ، مرجع سابق ، ص ٢٦.

٢- فوزى عرابيه ، مرجع سابق ، ص ١٨.

## جدول (٥٤)

العلاقة بين نمط الاستيطان الزراعي وبعض معوقات الموارد البيئية

الإجابة	الموجة (إجباري)		تلقائي		الجملة		كا <sup>٢</sup>
	٧٢	٧٢,٠	٥١	٥١,٠	١٢٣	٦١,٥	
نعم	٧٢	٧٢,٠	٥١	٥١,٠	١٢٣	٦١,٥	٢١,٨٢٣
إلى حد ما	٢٣	٢٣,٠	١٩	١٩,٠	٤٢	٢١,٥	**
لا	٥	٥,٠	٣٠	٣٠,٠	٣٥	١٧,٥	
المجموع	١٠٠	١٠٠,٠	١٠٠	١٠٠,٠	٢٠٠	١٠٠,٠	

أوضحت نتائج الجدول رقم (٥٤) .

حيث ان كا<sup>٢</sup> = ٢١,٨٢٣ التي أعطت نتائج تؤكد وجود علاقة دالة عند مستوى ثقة ٠,٩٩ بين نمط الاستيطان الزراعي ومدى صلاحية الارض لجميع انواع الزراعات وكانت لصالح النمط الموجه (الاجباري) وهذا يوضح ان الجهود المبذولة لعملية التنمية في سيناء تتم من خلال دراسات وافيه. وعلمية ، فنجد ان مشروعات التوطين التي تمت في سيناء سواء قبل الحرب او بعد السلام كانت تتم على أهداف اساسية وهي الارتفاع بمستوى المجتمع وتحقيق تغيير في الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والوصول الى التقدم والتطور والى مستوى حضارى<sup>(١)</sup> .

ولذا نجد ان اختيار مواقع اقامة مشروعات التنمية والتوطين لها اهمية كبرى وخاصة في مناطق استصلاح واستزراع الاراضى الصحراوية ومدى توافر الارض التي لها القدرة على الانتاج، وتحقيق اهداف تلك المشاريع، ولذا اوضح الجدول ان صلاحية الارض لجميع انواع الزراعات ومناسبتها في العمليات الزراعية كانت اكثر وضوحاً مع النمط الموجه (الاجباري)، الذى تم توطينه من خلال المشروعات التي نقيمها الدولة في سيناء ، وتتفق هذه الدراسة مع البحث الذى قامت به "فرحة مراد محمود عبد الفتاح"<sup>(٢)</sup> .

1- Roger Bastide, Applied Anthropology, Translated the french by Alice E. L. Morton Harper, Row Publisher, New York, London, 1971, P. 105.

١ - فرحة مراد عبد الفتاح ، مرجع سابق ، ص ١٩٦ .

### جدول (٥٥)

العلاقة بين نمط الاستيطان الزراعى وبعض معوقات الموارد البيئية

الإجابة	الموجة (إجبارى)		تلقائى		الجملة		كا <sup>٢</sup>
	٤٩	٤٩,٥	٤٠	٤٠,٥	٨٩	٤٤,٥	
صيفاً	٤٩	٤٩,٥	٤٠	٤٠,٥	٨٩	٤٤,٥	١,٦٤٠
شتاء	٥١	٥١,٥	٦٥	٦٥,٥	١١٦	٥٥,٥	x
المجموع	١٠٠	١٠٠,٥	١٠٥	١٠٥,٥	٢٠٥	١٠٠,٥	

واظهرت نتائج الجدول رقم (٥٥)

حيث كانت كا<sup>٢</sup> = ١,٦٤٠ التى تؤكد عدم وجود علاقة دالة بين نمط الاستيطان الزراعى وتفضيل العمل فى الصيف عن الشتاء فى الزراعة وهذا بعكس ان القيام بالعمليات الزراعيه فى المواسم الشتوية او الصيفية ليس لها ارتباط بأنماط التوطن الزراعى .

انما هذا يرجع لنوعية الحاصلات الزراعية التى تتجح مع المناخ الحار فى الصيف او المناخ البارد فى الشتاء ولذا فى الشتاء يقوم البدوى بزراعة القمح والشعير والطماطم والموالح وفى الصيف الخضروات والخوخ والكانتالوب وعلى حسب مدى اتاحة الموارد المائية يكون شكل الانتاج الزراعى صيفاً او شتاء وهذه النتائج تتفق مع الدراسة التى قام بها "ايمن ابراهيم الخفيف"<sup>(١)</sup>، ومدى تأثير الانماط الانتاجية الزراعية فى شبه جزيرة سيناء .

### جدول (٥٦)

العلاقة بين نمط الاستيطان الزراعى، وبعض معوقات الموارد البيئية

الإجابة	الموجه (إجبارى)		تلقائى		الجملة		كا <sup>٢</sup>
	٤١	٤١,٥	٥٨	٥٨,٥	٩٩	٤٩,٥	
نعم	٤١	٤١,٥	٥٨	٥٨,٥	٩٩	٤٩,٥	١٠,٥١٨
إلى حد ما	٣٧	٣٧,٥	١٧	١٧,٥	٥٤	٢٧,٥	**
لا	٢٢	٢٢,٥	٢٥	٢٥,٥	٤٧	٢٣,٥	
المجموع	١٠٠	١٠٠,٥	١٠٠	١٠٠,٥	٢٠٥	١٠٠,٥	

أوضحت نتائج الجدول رقم (٥٦)

حيث كا<sup>٢</sup> = ١٠,٥١٨ التى تؤكد وجود علاقة دالة عند مستوى ثقة ٠,٩٩ بين نمط الاستيطان الزراعى وبين قرب أو بعد الكثبان الرملية من

١ - ايمن ابراهيم محمود الخفيف ، مرجع سابق ، ص ٢٧٦ .

الزراعات وهذا يدل أيضاً على موقع بعض من الأراضي التي تزرع في الجنوب حيث الجبال الصخرية والتكوينات الصلبة التي تحيط بالأراضي الزراعية ، أما في الشمال والوسط تنتشر الكثبان الرملية وخاصة على السواحل الشمالية ، ولقد تعود البدو من خلال معرفتهم ببيئاتهم كيف يتعاملون مع هذه الكثبان الرملية وتحركاتها. فهم إما يضعون المصدات حول هذه الكثبان للتقليل من تحركاتها أو أنهم يزرعون فوقها وإذا غطت مزارعهم السابقة يعيدون الزراعة فوق الكثبان مرة أخرى. وقد تتسبب هذه الكثبان الرملية المتحركة في أضرار الطرق وإخفائها تماماً.

هذا وقد أوضحت الدراسة التي قام بها "عبد الرحمن محمود" (١) التي تبرز الملامح الجغرافية والجيولوجية لمنطقة شمال سيناء من حيث جيولوجيتها والتي تصف نوعية الأراضي ومقدار صلاحيتها وتكويناتها.

### جدول (٥٧)

العلاقة بين نمط الاستيطان الزراعي، ومعوقات الإنتاج الزراعي

الإجابة	الموجه (إجباري)	تلقائي	الجملة	كا
نعم	٥٤,٠	٣٥	٨٩	١٣,٥٠٢
إلى حد ما	٣٣,٠	٣١	٦٤	**
لا	١٣,٠	٣٤	٤٧	-
المجموع	١٠٠,٠	١٠٠	١٠٠	-

وكانت نتائج الجدول رقم (٥٧)

وجود مستوى ثقة وهذا يؤكد أن هناك علاقة دالة بين نمط الاستيطان الزراعي وسهولة الحصول على المعلومات الزراعية حيث  $كا = ١٣,٥٠٢$  عند مستوى ثقة ٠,٩٩ وهذا يظهر توافر الخدمات الزراعية من جمعيات زراعية وبنوك وإشراف زراعي ومتابعة للعمليات الزراعية وخاصة في مناطق التوطين هذا بجانب الوافدين من الوادي والمحمولون بالخبرات اللازمة لزراعة العديد من المحاصيل والخضراوات ، هذا بجانب ما توفره الدولة (وزارة الزراعة) من عمليات الإرشاد الزراعي لبعض الزراعات غير التقليدية والاتجاه نحو زراعة الخضر والفاكهة، وهي أمور جديدة على المجتمع الصحراوي التقليدي الذي يعتمد في الزراعة على المطر ، وأيضاً هناك اهتمام بالأساليب التكنولوجية الحديثة في الري بالتنقيط، كما استخدمت أيضاً الاعتماد على زراعة الانفاق والصوبات البلاستيكية، وهذا أدى إلى

١- عبد الرحمن محمود، محافظة شمال سيناء، مرجع سابق ، ص ١٨٧.

تنوع الإنتاج الزراعي وخاصة في شمال سيناء حيث توافر الموارد المناسبة للزراعة. وهذا تتفق نتائجه مع بعض الدراسات التي قامت بها "وزارة الشئون الاجتماعية"<sup>(١)</sup> التي تؤكد تميز بيئة التربة الصحراوية بتوافر العناصر النادرة التي تعمل على توفير المهد والغذاء الجيد للعديد من الزراعات فتجعلها ذات صفات جيدة في الطعم والمذاق والجودة والحجم .

### جدول (٥٨)

العلاقة بين نمط الاستيطان الزراعي، ومعوقات الإنتاج الزراعي

الإجابة	الموجه (إجباري)	تلقائي	الجملة	كا <sup>٢</sup>
نعم	٧٩,٠	٥٧	١٣٦	١٢,٢٨٨
إلى حد ما	١٢,٠	١٨	٣٠	**
لا	٩,٠	٢٥	٣٤	-
المجموع	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	-

أوضحت الدراسة من الجدول رقم (٥٨)

حيث إن كا<sup>٢</sup> الجدولية = ١٢,٢٨٨ وهذا يؤكد وجود علاقة دالة عند درجة ثقة ٠,٩٩ بين نمط الاستيطان الزراعي وتوافر الآلات الزراعية الحديثة في المنطقة لصالح نمط الاستيطان الموجه حيث إنه توافرت الآلات الزراعية الحديثة التابعة للجمعيات الزراعية التي يسهل تأجيرها ، كما أن هناك بعض الأفراد يملكون بعض من الآلات الزراعية مثل الجرارات الزراعية ، وأيضاً آلات رفع المياه من الآبار لاستخراج المياه واستخدام شبكات الري بالتنقيط وهي منتشرة استخدامها في الزراعات التي تحتاج الى عمليات ري مستمرة والتي لا تعتمد على المطر ومن هنا فإن البدوي أصبح لديه خبرة في التعامل واستخدام هذه الآلات وبشكل مرضى بجانب الإرشاد من خلال المشرفين الزراعيين وهذا يوجد في شمال سيناء عن الجنوب لانتشار الزراعات والأراضي التي تزرع وتوافر موارد المياه سواء بالمطر أو بالري عن طريق المياه الجوفية. هذا وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج البحث الذي قامت به "تغريد شرارة"<sup>(٢)</sup> من إمكانية توافر المياه للشرب أو الزراعة باستخدام الأساليب الحديثة.

١- وزارة الشئون الاجتماعية (مؤتمر البيئة الشاملة للمجتمعات الصحراوية)، مرسى مطروح، ١٩٧٥ - ص ٨٥.

٢- المجلة الاجتماعية القومية، مؤتمر الإنسان والمجتمع والثقافة في شمال سيناء،

تغريد شرارة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلد السابع

والعشرون، العدد الثالث، سبتمبر، ١٩٩٠، ص ٨٧.

## جدول (٥٩)

العلاقة بين نمط الاستيطان الزراعي، وبعض معوقات الموارد البيئية

الإجابة	الموجه (إجباري)	تلقائي	الجملة	كا <sup>٢</sup>
نعم	٣٨	٨٤	١٢٢	٤٤,٨٨٣
إلى حد ما	٤٠	١٢	٥٢	**
لا	٢٢	٤	٢٦	١٣,٠
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠,٠

ومن الجدول رقم (٥٩) تبين أن كا<sup>٢</sup> الجدولية = ٤٤,٨٨٣ ومن ذلك فإن هذا يؤكد وجود علاقة دالة عند درجة ثقة ٠,٩٩ بين نمط الاستيطان الزراعي وسهولة تسويق المنتجات الزراعية لصالح النمط التلقائي حيث يعكس ذلك أن النمط التلقائي له خبرة في العمل بالزراعة وتسويقها بشكل ذاتي فهو قادر على توفير الإمكانيات للوصول إلى أماكن التسويق وهو أيضاً يستخدم أسلوب التسويق الجماعي ، فمهم من يقوم بتصدير حاصلاته إلى خارج البلاد وأيضاً نجد من منهم له قدرة على جلب تجار الوادي لشراء وتسويق إنتاجه فهذا النمط له الخبرة في الإنتاج الزراعي وتسويقه ، فهو يعمل بهذه المهنة منذ زمن بعيد بالنسبة للنمط الموجه (الإجباري) الذي فترة تواجده منذ عام ١٩٨٢ ، وتتفق هذه النتائج مع بحث "تغريد شراره"<sup>(١)</sup>.

وأيضاً نجد مساحات الأرض واسعة وكبيرة في النمط التلقائي عن النمط الموجه ، لأنها مساحات وضع يد منذ الأجداد ويزرعونها أب عن جد ويعرفون دروب تسويق هذه المنتجات ، وهذا يوضح السلوك الاقتصادي الذي يعتمدون عليه في نشاطاتهم وأسلوب حياتهم ، وهذا يتفق مع نظرية "ماركس" التي تفسر أن التغيير يعتمد على العوامل الاقتصادية كعامل حتمي للتغيير<sup>(٢)</sup>.

١ - تغريد شراره ، السوق كأداة للتنمية في المجتمعات الصحراوية مرجع سابق ، ص ٤٦ .

٢ - جون مالكيث (ترجمة محمد الجوهري وأخرون)، التغيير الاجتماعي، مرجع سابق، ص ٢.

## جدول (٦٠)

العلاقة بين نمط الاستيطان الزراعى، وبعض معوقات الموارد البيئية

الإجابة	الموجه (إجبارى)		تلقائى		الجملة		كا <sup>٢</sup>
نعم	٥٧	٥٧,٠	٣٧	٣٧,٠	٩٤	٤٧,٠	٩,٠٥٢
إلى حد ما	٢٣	٢٣,٠	٤٠	٤٠,٠	٦٣	٣١,٥	*
لا	٢٠	٢٠,٠	٢٣	٢٣,٠	٤٣	٢١,٥	-
المجموع	١٠٠	١٠٠,٠	١٠٠	١٠٠,٠	١٠٠	١٠٠,٠	-

وأوضحت الدراسة من الجدول رقم (٦٠)

حيث كانت كا<sup>٢</sup> الجدولة = ٩,٠٥٢ تؤكد وجود علاقة دالة عند مستوى ثقة ٠,٠٩٥ بين نمط الاستيطان الزراعى وبين الاعتقاد بأن الزراعة تعطى عائداً ربحياً جيداً وكانت لصالح النمط الموجه ( الإجبارى ) وترى الباحثة أن هذه النتيجة لا تؤكد حقيقة ما لوحظ عن طريق المشاهدة والملاحظة الميدانية حيث كانت مظاهر الثراء وتوافر الإمكانيات بادية فى النمط التلقائى اكثر من فى النمط الموجه ( الإجبارى ) حيث كان البعض منهم يعتقد أننا قادرون على تقديم إعانات مادية أو خدمات لمن تقوم بإجراء البحث معه، حيث أنه يريد أن يستفيد بأى قدر مما تقدمه المشروعات الحكومية رغم إنكارنا ذلك وتعمدنا بأن تعرفهم أننا نجرى أبحاث خاصة بالبحث العلمى ليس اكثر من ذلك ولكنهم أصروا على إنكار حالتهم الجيده من الجانب المادى واطهار ما يخالف ما نشاهده من مظاهر الثراء ، اما النمط الموجه (الاجبارى) فهو يؤكد وجود عائد ربحى، وقد يزيد هذا العائد بزيادة ووفرة المياه حيث ان قلة الامطار فى السنوات الست الاخيرة ، وتغيير حالة المناخ اثر على كميات الاقتصادى وعلى الدخل للفرد ، وهذا ما ينفق مع الدراسات التى قامت بها "وزارة الشؤون الاجتماعية"<sup>(١)</sup> ، بإمكانية القيام بزراعة بعض الاصناف التى توجد فى المناطق الصحراوية اكثر من الوادى فتكون ذات عائد اقتصادى جيد.

<sup>١</sup> - وزارة الشؤون الاجتماعية - مؤتمر التنمية للمجتمعات الصحراوية ، مرسى مطروح ، ١٠ - ١٣ مايو ١٩٧٥ ، الادارة العامة للتخطيط ، ص ٨٥.

جدول (٦١)  
العلاقة بين نمط الاستيطان الزراعي، وبعض البيانات  
عن المنطقة والمسكن

الإجابة	ترحال	الموجه (إجباري)	تلقائي		الجملة		كا <sup>٢</sup>
نعم	٨٠	٩١	٨٥	٨٥,٠	٢٥٦	٨٥,٣	٥,٤٣٨
إلى حد ما	١٤	٧	١٢	١٢,٠	٣٣	١١,٠	×
لا	٦	٢	٣	٣,٠	١١	٣,٧	-
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠,٠	٣٠٠	١٠٠,٠	-

أوضحت الدراسة من الجدول رقم (٦١) والتي كانت فيه كا<sup>٢</sup> الجدولية = ٥,٤٣٨ أكدت عدم وجود علاقة دالة عند مستوى الثقة بين نمط الاستيطان الزراعي وبين شعور أفراد الأسرة بالراحة في المنطقة وهذا يرجع إلى أن كل نمط يشعر بالراحة نتيجة لأسلوب حياته فنجد أن النمط الموجه (الإجباري) يشعر بالراحة لتوافر العديد من الخدمات التي وفرتها له الدولة، وأيضاً النمط التلقائي فهو يشعر بالراحة لقدرته على توفير احتياجاته من خلال إمكاناته الذاتية والتي تعطيه القدرة على التكيف مع البيئة وتحقيق الهدف والتكامل والمحافظة على بقاء النمط. أما نمط الترحال فهو يشعر بالراحة حيث إنه يعيش على النمط التقليدي البدوي الذي يرى أنه الأفضل لحياته، وأن عملية الترحال وراء الماء والكلاً ورعى الأغنام هي كل أو منتهى طلبه فهو يرفض التغيير ولكنه يفضل الاستقرار في مكانه حيث إنه يفضل البقاء في أعماق الصحراء فهو يسير مسافات على قدميه تصل إلى ٢٠ كيلو متر في طرق يعرفها هو، وهي غير ممهد ليرعى الحيوانات أو يقضى احتياجاته بشراء الدقيق والسكر والشاي ويعود نفس المسافة دون ملل أو إرهاق فهو يفضل العزلة والعيش في بيئته التي تعود عليها وهو عنده استعداد لقبول عمليات التوطين والاستقرار. وهذا ما أكدته نتائج هذه الدراسة والتي تتفق مع نتائج بحث " فوزى عرابيه"<sup>(١)</sup> عن الأوضاع الاجتماعية في المناطق الرعوية ومشاريع التوطين.

١- فوزى عرابيه، الأوضاع الاجتماعية في المناطق الرعوية ومشاريع توطين البدو في الأردن، (جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الدورة التدريبية في إدارة المراعي)، (المكتب الإقليمي، عمان، ١٩٨١)، ص ٢٢٦.

جدول (٦٢)  
العلاقة بين نمط الاستيطان الزراعى، وبعض البيانات  
عن المنطقة والمسكن

الإجابة	ترحال	الموجه (إجبارى)	تلقائى		الجملة		كا
نعم	٦٩	٨٥	٥٥	٥٥,٠	٢٠,٩	٦٩,٧	٢١,٥٨٨
إلى حد ما	١	٠	٢	٢,٠	٣	١,٠	**
لا	٣٠	١٥	٤٣	٤٣,٠	٨٨	٢٩,٣	-
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠,٠	٣٠٠	١٠٠,٠	-

أوضحت الدراسة من الجدول رقم (٦٢) أن كا<sup>٢</sup> الجدولية = ٢١,٨٥٥ حيث تؤكد وجود علاقة دالة عند مستوى ثقة ٠,٩٩ بين نمط الاستيطان الزراعى وتوافر مياه صالحة للشرب فى المنطقة وكانت لصالح نمط الاستيطان الموجه (الإجبارى)، لأن هذا النمط اعتمد وجوده على مشروع من مشروعات التنمية التى أولتها الحكومة الاهتمام بهدف توطين البدو واستقرارهم.

ومما شجع البدو على ذلك توافر الخدمات العديدة التى قدمتها الدولة منها التعليم والصحة، الطرق، المواصلات ومياه الشرب ولذا يتمتع هذا النمط بوجود مياه الشرب بصورة أفضل من الأنماط الأخرى.

ويليه نمط الترحال حيث هذا النمط يترحل من منطقة إلى أخرى بشرط أن يكون قريباً من مصدر من مصادر المياه ليشرى هو وحيواناته، ويركز البدو خبراتهم فى كيفية إدراكهم بتحديد أماكن تجمع المياه وفى أى المناطق يجب أن يجفر البئر وذلك بعلامة يعلمها البدوى مثل ظهور شجرة اسمها (الفرجانة) أو قتامة الأرض.

أما النمط التلقائى فهو يعتمد على ذاته فى توفير المياه من خلال حفر الآبار أو شراء المياه فهو يعتمد على إمكانياته فى الحصول على احتياجاته. وهذا ما أظهرته نتائج هذه الدراسة والتى تتفق مع الدراسة التى قدمها "جهاز تعمير سيناء وجامعة قناة السويس"<sup>(١)</sup> وهى دراسة تقييميه للآثار الاجتماعية والاقتصادية لمشروع توطين البدو.

وزارة التعمير والمجتمعات العمرانية الجديدة، دراسة تقييميه للآثار الاقتصادية والاجتماعية لمشروع توطين البدو، ١٩٨٢، ص ٣٩.

جدول (٦٣)  
العلاقة بين نمط الاستيطان الزراعي، وبعض البيانات  
عن المنطقة والمسكن

الإجابة	ترحال	الموجه (إجباري)	تلقائي		الجملة		كا <sup>١</sup>
نعم	٧٤	٨٨	٨٤	٨٤	٢٤٦	٨٢,٠	٩,٤١٩
إلى حد ما	٠	٠	١	١	١	٠,٣	x
لا	٢٦	١٢	١٥	١٥	٥٣	١٧,٧	-
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٣٠٠	١٠٠,٠	-

أوضحت الدراسة من الجدول رقم (٦٣) أن كا<sup>٢</sup> الجدولية = ٩,٤١٩ أى لم تعط ما يؤكد وجود علاقة دالة بين نمط الاستيطان الزراعي وبين شعوره بالحزن لترك المكان الذي يعيش فيه فنجد أن كل الأنماط أعطت إجابة على تفضيلها عدم ترك المكان الذي تعيش فيه وذلك لأن رغم التغير الذي طرأ على المجتمع البدوي وانتشار أنماط قد لا تتصف بالبدو الخالصة حيث الاعتماد على حياة التنقل والترحال إلا أن مجتمع الدراسة لوحظ أن مازالت السمات البدوية والنظم والأعراف وتقاليده الحياة البدوية قائمة وراسخة وهذا ما يؤكد عمق وإيجابية انتماء وولاء المواطن البدوي لهويته ولوطنه وتدعمها وينظمها العرف البدوي السائد داخل المجتمع حيث يتم تنظيم الحدود بين القبائل فيتم تحديد تلك الأراضي ويطلق عليها "الوطن" فهو الإقليم الذي تعيش فيه القبيلة وتتمثل العلاقة القوية بالوطن في المنازعات التي تنشأ بين القبائل المختلفة على حقوق تلك الأراضي وأحقية استغلالها<sup>(١)</sup>.

جدول (٦٤)  
العلاقة بين نمط الاستيطان الزراعي، وبعض البيانات  
عن المنطقة والمسكن

الإجابة	ترحال	الموجه (إجباري)	تلقائي		الجملة		كا <sup>١</sup>
نعم	٣٣	٦٧	٥٥	٥٥	١٥٥	٥١,٧	٤٤,٥٢٩
إلى حد ما	٢٠	٢٦	٢٣	٢٣	٦٩	٢٣,٠	**
لا	٤٧	٧	٢٢	٢٢	٧٦	٢٥,٣	-
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٣٠٠	١٠٠,٠	-

١- أحمد أبو زيد - البناء الاجتماعي، الجزء الثاني، الأنساق، مرجع سابق، ص

أوضحت الدراسة من الجدول رقم (٦٤) حيث إن كافي الجدولية = ٤٤,٥٢٩ وهي تؤكد على وجود علاقة دالة عند مستوى الثقة ٠,٩٩ بين نمط الاستيطان الزراعي ومدى توافر وسائل المواصلات والانتقال وهي لصالح النمط الموجه (الإجباري) لأن عملية توطين النمط الموجه كان من قبل الدولة ولذا توافرت لديه الخدمات الأساسية من طرق ومواصلات وتعليم وصحة ومياه ... إلخ.

ويليه النمط التلقائي الذي لديه سبل المواصلات والانتقال فمعظمهم لديهم السيارات النصف نقل وهي منتشرة بصورة واضحة لاستخدامها في الانتقال ونقل ما يحتاجون في حياتهم وأعمالهم الزراعية أو السيارات الخاصة التي يتمتعون باستخدامها وهي منتشرة وخاصة في الشمال.

أما نمط الترحال فهو أقل الأنماط التي تعتمد على توافر الطرق والمواصلات حيث حياته معظمها في أعماق الصحراء وخلف الجبال وفي مناطق شديدة الصعوبة والوعورة فهو يعتمد في تنقله على السير على الأقدام أو استخدام الجمال للتنقل من منطقة لأخرى فهم ينتشرون في وسط سيناء وفي الجنوب بصورة واضحة. ويعيشون حياة شبه بدائية في عمليات التنقل رغم امتلاك بعضهم عربات نصف النقل وهم عندهم القدرة على التنقل بشكل خاص بهم.

#### جدول (٦٥)

العلاقة بين نمط الاستيطان الزراعي، وبعض البيانات عن المنطقة والمسكن

الإجابة	ترحال	الموجه (إجباري)	تلقائي	الجملة	كا
نعم	٨٥	٨٤	٩٣	٢٦٢	٥,٥٤٣
إلى حد ما	١١	١٣	٤	٢٨	×
لا	٤	٣	٣	١٠	-
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٣٠٠	-

أوضحت الدراسة من الجدول رقم (٦٥) أن كافي الجدولية = ٥,٥٤٣ وهي تؤكد عدم وجود علاقة دالة بين نمط الاستيطان الزراعي والشعور بالسعادة والطمأنينة في المنطقة حيث هذا يعكس مدى شعور الأفراد تجاه حياتهم وبيئتهم التي يعرفونها جيداً والتي تحكمها قوانينها.

فنجد أن المجتمعات القبلية البدوية مجتمعات لا تؤلف دولة تفتقر إلى

السلطة المركزية المنظمة والحدود الإقليمية للسلطة ويقوم النسق السياسي في تلك المجتمعات القبلية البدوية على القرابة، كما تمتد المسؤولية في القضاء البدوي لتشمل "العاقلة" التي ينتمي إليها، فالمجتمعات القبلية التي تكون وحدة تأريه متميزة فهي جماعة تربط بين أعضائها رابطة القرابة العرقية التي تتجاوز أشجار الأنساب الفردية لتربط كل العائلات المكونة للعشيرة أو "عمار الدم" بوحدة الانتماء إلى سلف مشترك تحمل "العاقلة" اسمه<sup>(١)</sup>.

وهذا بإيجاز نجد الأهمية البنيوية للقضاء البدوي، فهو كأي نظام اجتماعي آخر متأثر بالظروف الأيكولوجية والتكوين الديموجرافي والثقافة في تلك المناطق الصحراوية، ولعل هذا ما يحرص الآباء على غرسه في نفوس أبنائهم ما يتصل بتأصيل الشعور بالانتماء إلى الوحدة العشائرية وضرورة المحافظة على "شرفها" والمسئولية الجماعية التي تربطه بأعضائها والمعرفة الجيدة بعوايدها ونظمها العرفية.

ونجد في بعض المجتمعات البدوية تقسيماً للوحدة القبلية إلى عدد من الطبقات العمرية التي تبدأ بطبقة الشباب الذين يتلقون تدريبات منظمة على نصرة الجماعة والحرب في الزود عن حياتها<sup>(٢)</sup> حيث توصف الجماعات البدوية على إبراز قيم المروءة والشهامة والبطولة ولذا نجد أن أنماط الاستيطان الثلاثة البدوية تشعر بالطمأنينة في وطنها وبالسعادة لأنها تحيا في تضامن وتعاون دائم.

### جدول (٦٦)

العلاقة بين نمط الاستيطان الزراعي، وبعض البيانات عن المنطقة والمسكن

الإجابة	ترحال	الموجه (إجباري)	تلقائي	الجملة	كا
نعم	٧١	٧٦	٨٨	٢٣٥	١١,١٠٩
إلى حد ما	٢٥	١٨	٨	٥١	*
لا	٤	٦	٤	١٤	-
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٣٠٠	-

أوضحت الدراسة من الجدول رقم (٦٦)

Peters, E., "The Proliferation of Segments in the Lineage of Cyrenaica"; in Sweet, L.E., (ed); Peoples and Cultures of the Middle East Nol. 1, The Natural History press, N.y. 1970; P.363.

٢- محمد عبده محجوب، دراسات في المجتمع البدوي، مرجع سابق، ص ٩٨.

أن كا<sup>٢</sup> الجدولية = ١١,١٠٩ وهى تدل على وجود علاقة دالة عند مستوى ثقة ٠,٩٥ بين نمط الاستيطان الزراعى وبين الشعور بالراحة فى المنزل لصالح نمط الاستيطان التلقائى وذلك يرجع لأن هذا النمط له من الإمكانيات التى تجعله قادر على توفير احتياجاته التى تمكنه من بناء المنزل كما يحلو له فى المساحة والشكل والمتطلبات الخاصة به وبأسرته كل حسب احتياجاته ويؤيد ذلك "نظرية" الحاجات أو الدوافع التى تكون السبب وراء كل سلوك يدفع الفرد لإشباع رغباته حسب المستوى المعيش الذى يحياه.

أما النمط الزراعى الموجه (الإجبارى) فهو يقطن منازل بنيت من خلال الدولة أو المشروعات التى تقيمها الدولة لعمليات توطين البدو وهى أيضاً مبنية بشكل يناسب البيئة الصحراوية الشكل الاجتماعى البدوى.

أما الرحل فهم يعيشون حياة يفضلونها تتصف بما يتناسب مع كثرة ترحالهم فهم يعيشون فى الصيف فى البيوت "العشش" التى يبنوها من نبات "العاذر" وفى الشتاء من البيوت الشعر وهم يشعرون بالراحة فى حياتهم هذه حيث حرية التنقل والسعى.

#### جدول (٦٧)

العلاقة بين نمط الاستيطان الزراعى، وبعض البيانات عن المنطقة والمسكن

الإجابة	ترحال	الموجه (إجبارى)	تلقائى	الجملة	كا <sup>٢</sup>
نعم	٨٠	٨٧	٨٢	٢٤٩	١٢,٤٨٠
إلى حد ما	١٥	١٣	٨	٣٦	*
لا	٥	٠	١٠	١٥	-
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٣٠٠	-

أوضحت الدراسة من الجدول رقم (٦٧)

أن كا<sup>٢</sup> الجدولية = ١٢,٤٨٠ وهى تؤكد العلاقة الدالة بين نمط الاستيطان الزراعى وتفضيل المنزل عن البيت الشعر عند مستوى ثقة ٠,٩٥ لصالح نمط الاستيطان الموجه الذى حدث تغير فى أسلوب الحياة التى اعتمدت على الاستقرار فى مناطق تتوافر فيها الخدمات من المنزل المريح الذى يجمع أفراد الأسرة وتوافر مياه الشرب والصرف، والطرق والمواصلات والإنارة، والتعليم، والصحة والعديد من صور الحضرة ولذا فهو يفضل السكن فى منزل عن الخيوش رغم ارتفاع إيجاره أو ثمن المنزل الذى يعيش فيه.

وأيضاً يفضل النمط التلقائي السكن في المنازل حيث هو أفضل من الخيوش ذلك لتعوده الحياة في المنازل التي تبنى من الأسمنت أو الطوب أو الحجارة منذ زمن لأن لديه من الإمكانيات التي تجعله يوفر لنفسه احتياجاته وحيث المنزل يكون أكثر أماناً من تقلبات الجو والأمطار وإيضاً من أخطار الصحراء فهو يكون أكثر تحضراً لتوافر فيه الراحة والخدمات المختلفة.

وأيضاً نمط الترحال فهو يفضل السكن في منازل ولكن إمكانياته المادية لا تسمح لكثير منهم لامتلاك منازل للإقامة فيها وهذا يرجع إلى الجانب الاقتصادي حيث العائد من الإنتاج الحيواني في صورة رعي الأغنام تتوقف على عوامل كثيرة في زيادة إنتاجها الذي يعطى ربح وفير وهي لا تتواجد مع تغيير أنماط الحياة والتغيير المناخي والأمطار التي تؤثر على كميات النباتات التي يتم الرعي عليها وإيضاً على وفرة المياه لتربية ورعي الاغنام والابل والماعز .

# الفصل الثامن

- ١ - نتائج البحث .
- ٢ - توصيات البحث .
- ٣ - مستخلص البحث .
- ٤ - ملخص البحث باللغة العربية .
- ٥ - ملخص البحث باللغة الاجنبية .
- ٦ - المراجع باللغة العربية .
- ٧ - المراجع باللغة الانجليزية .
- ٦ - ملاحق البحث (الاستمارة ، والمقياس) .
- ٧ - بعض الصور والخرائط .

## أهم نتائج البحث الميدانى

- أولاً: أظهرت نتائج البحث الميدانى خصائص عينة الدراسة كالاتى:
- ١- من حيث الموطن الأصلي وتوزيع السكان أوضحت الدراسة أن الغالبية العظمى من السكان يعيشون فى المناطق الشمالية حيث كانت نسبة عدد السكان فيها ٥٤,٧% مقابل ٤٥,٣% فى الجنوب.
  - ٢- أبرزت الدراسة أن الغالبية العظمى وفقاً للمؤهل الدراسى (أمى) أى غير متعلمين حيث بلغت نسبتهم فى العينة ٨١,٠% مقابل ١٩,٠% من المؤهلات العليا والمتوسطة ودون المتوسطة.
  - ٣- أوضحت الدراسة بالنسبة للسن (فارق السن بين الزوج والزوجة) أن الغالبية بنسبة ٤٤,٧% فرق السن أقل من ١٠ سنوات ، ٣٩,٠% ١٠ سنوات فأكثر، ١٦,٣% ٢٠ سنة فأكثر.
  - ٤- ومن حيث طبيعة العمل أوضحت الدراسة أن ٦٢,٣% يعملون بالزراعة أو الرعى ، ٢١,٣% يعملون بالوظائف الحكومية ، ١٦,٣% عمال فى محاجر أو مناجم أو السياحه ... إلخ.
  - ٥- من حيث الدخل أوضحت الدراسة أن الغالبية العظمى بنسبة ٥٥,٧% ذات دخل منخفض وهناك ٤٤,٣% ذات دخل مرتفع.
  - ٦- أوضحت الدراسة وفقاً للحالة الاجتماعية أن الغالبية العظمى بنسبة ٨٧,٣% متزوج وأن ١٢,٧% غير متزوج.
  - ٧- فيما يتعلق بعدد أفراد الأسرة أوضحت أن نسبة ٢٠% أقل من ٤ أفراد ، ٣٠% عدد أفراد الأسرة (٤-٦) ، ١١,٠% عدد أفراد الأسرة (٧-٩) ، ٣٩% يكون عدد أفراد الأسرة (١٠- فأكثر).
  - ٨- وعن فترة الاستيطان أظهرت الدراسة أن الغالبية العظمى بنسبة ٥٥,٥% فترة الاستيطان منذ الأجداد ، ٢٣,٥% فترة الاستيطان قبل ١٩٨٢ ، ٢١,٠% فترة الاستيطان بعد ١٩٨٢.

ثانياً: أظهرت نتائج البحث الميدانى أن نسبة الرضا فيما يتعلق بنمط الاستيطان وانعكاساته على العلاقات الاجتماعية كالاتى:

- ١- اتضح من الدراسة أن العلاقة بين الزوج والزوجة باختيار (ف) للمقارنة بين أنماط الاستيطان فى مستوى العلاقات الاجتماعية كانت مستوى الدلالة ٠,٠٥ لصالح نمط الاستيطان الموجه (الإجبارى) وهذا يؤكد التغير القائم فى العلاقات بين الزوج والزوجة مع عمليات التوطين والتحضر والتنمية عن الأنماط الأخرى.

- ٢- وجود دلالات واضحة في مستوى العلاقة بين الزوج والأبناء باختبار (ف) مع أنماط الاستيطان بمستوى دلالة ٠,٠١ في أنماط الاستيطان الموجه (الإجبارى) ويليهما التلقائى وهى تؤكد تأثير عمليات التوطين والاستقرار فى العلاقات داخل الأسرة مما يدل على وجود علاقة بين نوعية المجتمع وقوة العلاقات الاجتماعية وتطورها.
- ٣- انضح من الدراسة أن العلاقة بين الأبناء وبعضهم لها دلالة واضحة بمستوى ٠,٠١ وباختبار (ف) لصالح نمط الاستيطان الموجه (الإجبارى) يليه التلقائى وهذا يعكس مدى تأثير عمليات الاستقرار التى أتاحت عمليات التغيير فى سلوك الأبناء مع بعضهم.
- ٤- وجود دلالة واضحة بين نمط الاستيطان التلقائى والعلاقة بين الأبناء وأهم باختبار (ف) بمستوى دلالة ٠,٠١ حيث هناك تطور سلوكى وفكرى فى هذا النمط بين الأبناء وأهم.
- ٥- لا توجد دلالات واضحة بين الأنماط الاستيطانية فى العلاقة مع الجيران التى تميزت بالقوة ويرجع ذلك إلى النسق القرابى وتقارب المستوى الثقافى والاجتماعى والاقتصادى.
- ٦- اتضح من الدراسة أنه لا توجد دلالات واضحة بين الأنماط الاستيطانية الثلاثة فى مستوى العلاقة مع الأصدقاء والتى تميزت بالقوة والعلاقات المتماسكة وذلك لتقارب الأفكار والمستوى الثقافى ولصلة القرابه بين الأصدقاء.
- ٧- وجود دلالات واضحة فى مستوى العلاقة مع المجتمع المحلى حيث كان اختبار (ف) بمستوى دلالة ٠,٠١ مع نمط الاستيطان الموجه (الإجبارى) وهذا يرجع إلى خلق مجتمعات منتظمة مستقرة يسودها المشاركة والتعاون.

- وتؤكد النتائج الإحصائية المتعلقة بالأسئلة الخاصة بنمط الاستيطان فى مستوى العلاقات الاجتماعية كالتى:
- ١- أثرت عمليات الاستقرار والتوطين فى العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة حيث أحدثت تغيراً واضحاً وهذا يعنى أنه كلما زاد المجتمع فى التطور كلما قلت العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة.
- ٢- أظهرت عدم وجود تأثير فى العلاقة مع الجيران والأصدقاء مع أنماط الاستيطان.
- ٣- وجد تأثير واضح فى العلاقة مع المجتمع المحلى مع الاستقرار والتوطين الذى تميزت العلاقات فيه بالقوة والمشاركة الفعالة.

ثالثاً: أظهرت نتائج البحث الميداني أن نسبة الرضا فيما يتعلق بالمتغيرات

- الاجتماعية المؤثرة على العلاقات الاجتماعية كالاتى:
- ١- أنه لا توجد فروق معنوية دالة بين السن فى مستوى العلاقات الاجتماعية ماعدا وجود عملية الرضا واضحة وإيجابية بين الزوج والأبناء مع فارق السن (٢٠ سنة فأكثر) ، ووجود دلالات إحصائية واضحة بين الأبناء وبعضهم وفارق السن (أقل من ١٠ سنوات).
  - ٢- أظهرت النتائج أنه لا توجد دلالات إحصائية واضحة بين الحالة الاجتماعية فى مستوى العلاقات الاجتماعية.
  - ٣- توجد علاقات دالة إحصائياً وعملية رضا واضحة بين الموطن الأصلي (لصالح الشمال) وكل من (العلاقة بين الزوج والزوجة) (العلاقة بين الزوج والأبناء)، (العلاقة بين الأبناء وبعضهم)، (العلاقة مع المجتمع المحلى) ولا توجد دلالات إحصائية واضحة بين الموطن الأصلي وكل من (العلاقة بين الأبناء وأمهم) ، (العلاقة مع الجيران)، (العلاقة مع الأصدقاء).
  - ٤- أظهرت النتائج أنه لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين الحالة التعليمية ومستوى العلاقات الاجتماعية.
  - ٥- لا توجد دلالات إحصائية واضحة بين الدخل ومستوى العلاقات الاجتماعية ماعدا هناك علاقة واضحة بين الدخل وكل من (العلاقة بين الزوج والأبناء)، (العلاقة بين الأبناء وبعضهم)، (العلاقة بين الأبناء وأمهم).
  - ٦- أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق معنوية دالة بين فترة الاستيطان فى مستوى العلاقات الاجتماعية.
  - ٧- أوضحت الدراسة أنه لا توجد فروق معنوية دالة بين المهن فى مستوى العلاقات الاجتماعية.

- وتؤكد النتائج الإحصائية المتعلقة بالأسئلة الخاصة بالمتغيرات الاجتماعية المؤثرة على طبيعة العلاقات الاجتماعية كالاتى:

- ١- وجد أن هناك قوة فى العلاقة بين الزوج والأبناء مع كبر سن الأب، وتأثير صغز سن الأب على العلاقة بين الأبناء وبعضهم.
- ٢- عدم تأثير الحالة الاجتماعية، الحالة التعليمية، والمهنة، وفترة الاستيطان على مستوى العلاقات الاجتماعية.
- ٣- وجد أن الموطن الأصلي (شمال سيناء) اختلف فى طبيعة العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة وأيضاً مع المجتمع المحلى عن الوسط وجنوب سيناء.

رابعاً: أظهرت نتائج البحث الميداني أن نسبة الرضا فيما يتعلق بالمتغيرات الاجتماعية المؤثرة على نمط الاستيطان ومعوقاتها كالاتي:

- ١- أنه لا توجد فروق معنوية دالة بين كل من (الحالة الاجتماعية، والتعليمية، السن) على أنماط الاستيطان ماعدا وجود دلالة واضحة ايجابية بين كل من (الموطن الأصلي، المهنة، فترة الاستيطان، الدخل) وبين أنماط الاستيطان.

- وتؤكد النتائج الإحصائية المتعلقة بالأسئلة الخاصة بالمتغيرات الاجتماعية المؤثرة على نمط الاستيطان وتشمل:

- ١- الموطن الأصلي ، نجد أن الترحال يسود الجنوب والوسط، أما في الشمال والوسط يكون النمط الموجه والتلقائي بصورة أكثر.
- ٢- معظم البدو يمتنون الزراعة والرعي.
- ٣- النمط التلقائي أعلى دخلا عن الأنماط الأخرى.

خامساً: أظهرت نتائج البحث الميداني أن نسبة الرضا فيما يتعلق بمعوقات أنماط الاستيطان الزراعي

أولاً: العلاقة بين نمط الاستيطان، وبعض بيانات الاستيطان الأولية كالاتي:

- ١- وجود دلالة واضحة بين نمط الاستيطان التلقائي وبين (مدى مناسبة مساحة الأرض)، (الأرض وضع يد)، (وعدم تفضيلهم الترحال)، ولا توجد علاقة دالة واضحة إحصائياً مع الخبرة بالأعمال الزراعية.

ثانياً: العلاقة بين نمط الاستيطان الزراعي، وبعض المعوقات للموارد البيئية كالاتي:

- ١- لا توجد دلالات إحصائية واضحة بين نمط الاستيطان الزراعي (وتفضيل العمل في الشتاء أم الصيف)، و(كيفية الحصول على مياه الري).
- ٢- أظهرت النتائج وجود علاقة دالة بين نمط الاستيطان الزراعي و(نوع المياه المناسبة للزراعة)، (وتفضيل العمل بالزراعة)، و(صلاحية الأرض لجميع أنواع الزراعات)، (قرب الكثبان الرملية من الزراعة).

ثالثاً: العلاقة بين نمط الاستيطان الزراعي، وبعض معوقات الإنتاج الزراعي

- ١- وجود دلالات واضحة بين نمط الاستيطان الزراعي و(سهولة الحصول على المعلومات الزراعية)، (توافر الآلات الزراعية

الحديثة)، (سهولة تسويق المنتجات الزراعية)، (العائد الربحي من الزراعة) وهو ما يشير إلى توافر الخدمات الزراعية بالقدر الذى يعطى عائد ربحى مقبول فى مناطق التوطن الموجه.

#### رابعاً: العلاقة بين نمط الاستيطان الزراعى وبعض البيانات عن المنطقة

- 1- والمسكن أظهرت النتائج وجود علاقة دالة بين نمط الاستيطان الزراعى (توافر مياه صالحة للشرب)، (توافر وسائل المواصلات والانتقال)، (الشعور بالراحة فى المنزل)، (تفضيل المنزل عن البيت الشعر).
- 2- لا توجد دلالات إحصائية واضحة بين نمط الاستيطان الزراعى (شعور أفراد الأسرة بالراحة فى المنطقة)، (الشعور بالحزن لتترك المكان) (والشعور بالسعادة والطمأنينة فى المنطقة).

- وتؤكد النتائج الإحصائية المتعلقة بالأسئلة الخاصة بما يتعلق

#### بمعوقات أنماط الاستيطان الزراعى كالتالى:

- 1- صغر مساحة الأرض المناسبة لإعالة أفراد الأسرة داخل النمط الموجه وذلك حيث عدد أفراد الأسرة البدوية تتميز بكثرة العدد ولذا يكون الدخل السنوى من الأرض لا يكفى.
- 2- رغم عمليه التوطن وجهود الدولة إلا أن بعض العادات والتقاليد الموروثة راسخه ، فيوجد بينهم من يفضل الترحال ولو فى فترة الربيع ثم العودة إلى مكان الإقامة الدائم.
- 3- تفاوت الخبرة فى الأعمال الزراعية فمنهم من ليس لديه المعلومات الكافية والطرق المناسبة للزراعة.
- 4- قلة المياه التى يعانى منها أنماط الاستيطان حيث تقوم كثير من الزراعات تقوم على الأمطار وأيضاً قلة مياه الآبار وهذا نتيجة تذبذب المناخ وتراجع سقوط الأمطار والسيول لعدة أعوام.
- 5- معظمهم يفضل العمل بالزراعة رغم قلة الإمكانيات وعدم توافر المياه.
- 6- قرب الكثبان الرملية من الأراضى المزروعة والتى تغطى الزراعات القائمة مما يضطر إلى إعادة الزراعة.
- 7- هناك العديد من المشكلات التى تواجه عمليات التسويق التى تواجه الزراع مثل جشع التجار وعدم وجود أماكن للتسويق الجماعى.

- ٨- قلة العائد الربحي من العمليات الإنتاجية للأرض الزراعية لدى المزارع لعوامل كثيرة وأهمها المياه، عدم الخيرة لزراعة بعض المحاصيل وتسويقها.
- ٩- عدم توافر مياه الشرب في بعض المناطق وتتنقل لهم المياه بالعربات تفرغ في خزانات للشرب كل ١٥ يوماً وهذا لا يكفي وأيضاً غير صحي.
- ١٠- عدم توافر المواصلات بصورة كافية كما في المدن الرئيسية ووسائل الانتقال حيث بعد المسافات بين المناطق وبعضها.
- ١١- عدم الشعور بالراحة داخل المنزل لصغر حجمه بالنسبة لعدد أفراد الأسرة وأيضاً لارتفاع إيجاره أو لعدم المقدرة على تسديد ثمنه - وهناك منازل بنيت من عدة أعوام ولم تسلم حتى الآن لأصحابها.
- ١٢- عدم توافر بعض الخدمات مثل التعليم والصحة بالشكل المرضي وليس في كل المناطق وخاصة منطقة الوسط والجنوب وبعض المناطق التي يتعذر الوصول إليها.
- ١٣- رغم تفضيل المنزل عن البيت الشعر إلا أنه يستخدم في بعض المناطق وذلك للخصائص البدوية المرتبطة بالعزلة والخصوصية والجوانب الاجتماعية.
- ١٤- تحول بعض الأفراد الذين يملكون الآبار إلى بيع مياهها لأغراض أخرى مثل السياحه وهجر العمليات الزراعية.

## توصيات البحث

تمر المجتمعات بتطورات هائلة تتناول العديد من نظمها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وتؤثر تأثيراً واضحاً في بنائها الاجتماعي، وبدأ كثير من صور وأنماط الحياة التقليدية يختفى بالتدريج ليحل محلها أنماط أخرى تتلاءم بشكل أفضل مع الظروف الجديدة التي تمر بها هذه المجتمعات. وبعض هذه التغيرات يتم بطريقة تلقائية نتيجة الاتصال بالثقافات الأخرى وما يتبع ذلك من استعارة بعض ملامح وعناصر هذه الثقافات أو أن يكون ذلك التغير نتيجة لخطط وسياسات موضوعة من الدولة بهدف تعديل أوجه الحياة لتحقيق أهداف معينة<sup>(١)</sup>.

فسيناء قد مر عليها العديد من الثقافات المختلفة نتيجة للاعتداءات على أراضيها. وما أحدثته من تغيرات في البناء القبلي للمجتمع البدوي وما تلى ذلك من تغير لأنماط الحياة البدوية إلى جانب ما تقوم به الدولة من تغير في شكل خطط التنمية والتوطين، وأثره على المجتمع، ورغم ذلك صاحب هذا التغير التمسك والاحتفاظ بقيم المجتمع الذي نشأ عليها.

وسيناء تمتلك الموارد الطبيعية ما يجعل خطط التنمية بها تسير في خطى النجاح وذلك لما تتمتع به سيناء من ثروات طبيعية هائلة، حيث تتركز في شمال سيناء مناطق التوسع الأفقى الزراعى، ويمثل قطاع الزراع مكان الصدارة في إطار استراتيجية التنمية الشاملة لسيناء وخاصة في الشمال فهو يضم ٩٠٪ من المساحات المزروعة في شبه جزيرة سيناء.

ويرجع ذلك إلى الدور الذى تلعبه الزراعة فى بناء وتكوين مجتمعات مستقرة علاوة على المساهمة فى زيادة الإنتاج القومى والعمل على إعادة التوزيع السكانى وحل مشكلات التكديس فى الوادى، كما أن عملية التوطين وتكوين مجتمعات زراعية مستقرة لقاطنى سيناء داخل بيئتهم الصحراوية لهى من أهم الأهداف السياسية حفاظاً على الأمن القومى.

ولذا كان لابد من المزيد من البحث والدراسة للحد من المعوقات وتشجيع الإيجابيات وفقاً لما أظهرته نتائج البحث الميدانى ومشاهدات الباحثة لميدان البحث ومعايشتها له خلال فترة البحث الميدانى فإبنا نخرج بالتوصيات التالية:

١- أشارت نتائج الجداول الإحصائية أن نسبة الرضا عن أنماط التوطين

١- أحمد أبو زيد، التنمية الاقتصادية والتغير الاجتماعى فى أفريقيا، مرجع سابق، مشروع الأراندى، ص ٤٥.

(الموجه - التلقائي) فى مستوى العلاقات الاجتماعية تؤكد تأثير عمليات التنمية التى تساعد فى تحسين وتطوير داخل المجتمعات البدوية والشبه بدوية.

ولذا لابد من ضرورة العمل على وجود التوافق الأسرى بين الأسر البدوية، بحيث تحافظ على انتشار العلاقات الاجتماعية التى تتميز بالقوة من خلال توطين الأسر ذات القرابة (من عائلة أو قبيلة واحدة) بحيث يكون هناك توافق اجتماعى فى المجتمع الجديد المراد توطينه حتى يصبح على درجة كبيرة من الاستقرار والمشاركة الإيجابية.

٢- ضرورة اختيار المستوطنين الجدد الذين لديهم الرغبة فى الاستقرار ولهم القدرة على العمل الزراعى أو الصناعى أو الحرفى ويفضل من لديهم الخبرة حتى يسرع من عمليات التنمية الزراعية مع إدماج أبناء الوادى مع أبناء سيناء لزيادة الخبرة وتحسين نوعية المجتمع وبخلق تجانس ثقافى واجتماعى.

٣- العمل على زيادة وتوسيع الرقعة الزراعية لملئ الفراغ العمرانى وخاصة فى الوسط حيث يعد توطين البدو فى هذه الأماكن بمثابة تكوين خط دفاعى ثانى للمنطقة فلا بد من توطين البدو برغبته وفى مناطق حدودية داخل مجتمعات مترابطة من خلال إعادة الثقة بين البدو والحكومة المصرية.

٤- العمل على تطوير العناصر البشرية من خلال تنمية الخدمات الاجتماعية والاقتصادية وتشجيع إقامة المشروعات حتى يخلق هذا داخل البدوى ارتباطه بموطنه. وبما تقدمه الدولة من خدمات لرفع مستوى معيشته أو مكانته الاقتصادية.

٥- العمل على توطين البدو الرحل داخل الصحراء الخالية واستغلال مهارات البدو فى المجالات المختلفة كالحرف اليدوية أو الصناعات الصغيرة وتوفير منازل لهم بأسعار زهيدة وتمكينهم من الأرض مع توفير الخدمات الأولية وخاصة فى مناطق الحدود والوسط والجنوب.

٦- ربط المدن والقرى الرئيسية داخل سيناء بتلك المجتمعات الجديدة المراد توطين البدو فيها بشبكة من الطرق الممهدة لوعورة بعض المناطق وخاصة فى الوديان والمناطق المترامية فى الصحراء وبين الجبال والمرتفعات.

٧- توفير مياه الشرب بصورة أفضل وتوفير المياه المنقولة وخاصة فى الجنوب والوسط حيث أدى تغير المناخ إلى تذبذب كميات المطر وقلة السيول مما أدى إلى نضوب الآبار وقلة المياه فى الخزانات الأرضية ولابد من العمل على إقامة المشروعات التى تزيد من توافر مياه

- الشرب من خلال مد خطوط ناقلة لمياه النيل عبر القناة لتمد الجنوب لتخدم محور العبور الجنوبي، وأيضاً لتمد وسط سيناء (نخل) وبغداد والحسنة وزيادة كفاءة الخطوط الموجودة حالياً.
- ٨- العمل على تنمية المناطق التي تقع خارج مسار ترعة السلام وخاصة منطقة الوسط حتى تضمن عدم نزوح سكان هذه المناطق وجذب كثافات سكانية جديدة لتفادي المشكلات المترتبة على الفراغ العمراني في هذه المناطق
- ٩- تعظيم الاستفادة بالموارد المائية المتاحة من الآبار بحيث لا يؤدي السحب إلى زيادة ملوحة المياه، ولا تحفر آبار جديدة إلا من خلال دراسات معدة لحفر الآبار، مع ضرورة إنشاء سدود تعويقية حجرية على روافد وادي الجرافى والبالغ عددها (١٦) رافد، وذلك لتحسين المخزون من المياه الجوفية بالمنطقة وإقامة خزانات وخنادق لتجميع مياه الأمطار.
- ١٠- توفير الخدمات التعليمية بصورة أكثر إيجابية لبعث المسافات بين أماكن تواجد المدارس والتجمعات السكنية وأيضاً ضرورة تواجد المدارس الزراعية، والصناعية، والسياحية والأخذ في الاعتبار ظروف البيئة والوعي بأهمية التعليم للقضاء على الأمية.
- ١١- توفير الخدمات الصحية مع نشر الوعي الصحى بين البدو وعمل وحدات مركزية تضم عيادات شاملة وصيدلية ووحدة تنظيم الأسرة هذا بجانب العيادات المتنقلة للوصول إلى المناطق البعيدة، وتوعية الشباب العاملين بالسياحة بخطورة أمراض الدم .
- ١٢- لابد من وجود خدمات تسويقية وإرشادية بصورة مكثفة في المناطق المستزرعة وإنشاء محطات الميكنة الزراعية الملائمة للظروف الصحراوية مع استخدام أساليب الري الحديثة، والعمل على نشر وتشجيع الزراعات غير التقليدية والتي تعطى معدلات إنتاج عالية.
- ١٣- لابد من مراعاة النماذج السكنية من حيث الملائمة لظروف البيئة الصحراوية والتراث الثقافى والتقاليد البدوية مع الالتزام بتوفير الخدمات والقواعد الصحية السليمة وزيادة مساحة المنزل حتى يتمشى مع نمط وطبيعة البدوى.
- ١٤- لابد من برامج لتوعية الشباب والاستفادة من الطاقات البشرية وخاصة في الجنوب حيث السياحة وانتشار الأمراض والمخدرات والعمل على زيادة عمليات التنمية وفتح أبواب لمشروعات مهنيه يتم تدريب الأفراد فيها على مهارات فنية وحرفية.
- ١٥- الاهتمام بالرعاية الثقافية وتكثيف الإعلام المتنوع مع ضرورة تواجد

الأندية والنشاط الرياضى والفكرى الخاص بالشباب حتى لا يقعون  
فريسة لعوامل الجذب الخارجية، من تهريب وتجسس لغياب الرعاية  
القومية .

١٦- الاهتمام بالرعاية الاجتماعية بجانب الرعاية الثقافية والاقتصادية حتى  
يمكن للمجتمعات البدوية القدرة على دمج أبناء سيناء وحدث تقارب  
بينهم وبين الوطن الأم.

١٧- توفير الحماية والأمن، وضرورة الاهتمام بالتجمعات البدوية فى  
المناطق المنعزلة حتى نشعرهم بالتواصل والارتباط بالوطن القومى  
مع مراعاة المرونة عند تطبيق القوانين الخاصة ومراعاة أن مجتمع  
سيناء يختلف عن مجتمع الوادى.

١٨- فتح أبواب الاستثمار بجميع أنواعه أمام المستثمرين المصريين  
والعرب مع تشجيع جذب العمالة من داخل جمهورية مصر العربية  
وتشجيعهم على الإقامة فى المجتمعات الصحراوية حيث ضرورة  
الاهتمام بإنهاء عزلة سيناء وربطها بمجتمع وادى النيل وزيادة  
الكثافة السكانية ودمجها مع الوطن، القومى.

## مستخلص البحث

تعتبر سيناء مفتاح مصر ودرعها من الناحية الشرقية - وهي الجسر الذى يصل بين آسيا وأفريقيا وحيث انها البقعة الطاهرة وواحة الأمن والأمان لانطلاق الرسل والرسالات والإشعاع الحضارى والفكرى. ولذا تتجه سياسة الدولة حالياً إلى عمليات التنمية عن طريق قرارات متناسقة متكاملة لتحقيق الهدف حيث تعد مشروعات التنمية الزراعية والتوسع الأفقى ذات أهمية وأهداف استراتيجية اقتصادية واجتماعية وسياسية، وكان لابد من توطين البدو حيث هى ضرورة ملحة تفرضها واجبات الدولة نحو نفسها ونحو مواطنيها وتفرضه السيادة القومية.

### أهداف البحث:

دراسة أنماط الاستيطان الزراعى وانعكاساتها على العلاقات الاجتماعية وأيضاً دراسة بعض المتغيرات الاجتماعية على أنماط الاستيطان ومعوقاتهما.

### افتراضات البحث:

وجود فروق دالة إحصائية بين نمط الاستيطان والعلاقات الاجتماعية ، وأيضاً بين بعض المتغيرات الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية ونمط الاستيطان ومعوقاته.

### الإجراءات المنهجية

البحث وصفى ويستخدم المنهج العلمى ذو الطابع الوصفى (التحليلى من خلال العينة المختارة).

### مجالات البحث

- ١- المجال المكانى (شبه جزيرة سيناء).
- ٢- المجال الزمنى (نهاية شهر مايو الى نهاية شهر يوليو ١٩٩٩)
- ٣- المجال البشرى (عينة عشوائية طبقية مساحية من البدو الرحل، التلقائى ، الموجه).

### أهم النتائج

- ١- تأثير التوطين على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة ومع المجتمع المحلى.

- ٢ أن بعض المتغيرات الاجتماعية لا تؤثر في طبيعة العلاقات الاجتماعية.
- ٣ معظم سكان سيناء يعملون بالزراعة والرعي وخاصة في الشمال.
- ٤ قلة المياه، وصغر مساحة الأرض، وجود مشكلات تسويقية.
- ٥ عدم توافر العديد من الخدمات في الوسط والجنوب من تعليم، صحة، مواصلات، ومياه شرب.
- ٦ قلة الخبرة بالأعمال الزراعية.